

مذكرة لسحب الثقة من وزير الصحة تفاقم متاعب الحكومة الأردنية

عمان - قال النائب الأردني رائد سميرات الأحد إنه سيقدم مذكرة نيابية لسحب الثقة من وزير الصحة فارس الهواري، ما يفاقم متاعب الحكومة الأردنية التي تواجه أزمة اقتصادية وتخشى هزة اجتماعية تعصف بها.

وتأتي مذكرة سحب الثقة على خلفية حادثة انقطاع الكهرباء عن مستشفى الجاردنز في العاصمة عمان، والتي تزامنت مع تسجيل حالتي وفاة في المستشفى.

وأشار سميرات إلى أن "وزير الصحة يعمل استعراض بعيد الأضحي المبارك ويستدفع بعقول الأردنيين بتفقدته المستشفيات والمراكز الصحية للوقوف على النواقص من كادر طبي وأجهزة طبية وأدوية ومستلزمات طبية، وكأنه اتى على هذه الحكومة من دولة أخرى ولا يعلم عن مشاكل المستشفيات والمراكز الصحية كأنه لا توجد عنده تقارير من وزراء سابقين بحاجات تلك المستشفيات والمراكز الصحية، وكأنه لا يوجد لديه كادر إداري متخصص يعلم بمشاكل المستشفيات والمراكز الصحية".

وتساءل "لماذا نستمر في استنجاز المستشفيات الخاصة بكادر خاص ونحن لدينا أربعة مستشفيات ميدانية مغلقة؟".

وعدم تشغيل المستشفيات الميدانية أدنيا إلى كارتة مستشفى الجاردنز"، مؤكدا "ساقوم بطلب سحب الثقة من وزير الصحة حسب القانون والنظام الداخلي لمجلس النواب، كون مجلس النواب جهة رقابية وصاحب قرار بخصوص ما حدث".

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الأمانة العامة للمجلس القضائي القول الأحد إن المدعين العامين باشروا إجراءات التحقيق والكشف عن مكان الحادث والتحريز على الملفات الطبية للموقوفين وأية أدلة تساعد في التحقيق. وبيّنت أنه جرى الكشف عن جثتي المتوفين الإثنين وإرسالهما إلى المركز الوطني للطب الشرعي في مستشفى البشير للوقوف على سبب الوفاة. ولفتت إلى أنه يجري الاستماع إلى الشهود والطاقم الطبي والمرضين.

ونقلت قناة الملكة الأردنية عن الهواري القول إن "الوفاة الأولى حدثت قبل 20 دقيقة من انقطاع الكهرباء عن مستشفى الجاردنز، فيما حدثت الوفاة الثانية بعد ساعة ونصف الساعة من الانقطاع"، موضحاً أن الحالة الصحية للضحية كانت صعبة.

ولا تُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في الأردن، ففي 13 مارس الماضي توفي سبعة مرضى في مستشفى السلط

ووزير الصحة كأنه أتى على هذه الحكومة من دولة أخرى ولا يعلم عن مشاكل المستشفيات والمراكز الصحية كأنه لا توجد عنده تقارير من وزراء سابقين بحاجات تلك المستشفيات والمراكز الصحية، وكأنه لا يوجد لديه كادر إداري متخصص يعلم بمشاكل المستشفيات والمراكز الصحية".

وتساءل "لماذا نستمر في استنجاز المستشفيات الخاصة بكادر خاص ونحن لدينا أربعة مستشفيات ميدانية مغلقة؟".

وعدم تشغيل المستشفيات الميدانية أدنيا إلى كارتة مستشفى الجاردنز"، مؤكدا "ساقوم بطلب سحب الثقة من وزير الصحة حسب القانون والنظام الداخلي لمجلس النواب، كون مجلس النواب جهة رقابية وصاحب قرار بخصوص ما حدث".

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الأمانة العامة للمجلس القضائي القول الأحد إن المدعين العامين باشروا إجراءات التحقيق والكشف عن مكان الحادث والتحريز على الملفات الطبية للموقوفين وأية أدلة تساعد في التحقيق. وبيّنت أنه جرى الكشف عن جثتي المتوفين الإثنين وإرسالهما إلى المركز الوطني للطب الشرعي في مستشفى البشير للوقوف على سبب الوفاة. ولفتت إلى أنه يجري الاستماع إلى الشهود والطاقم الطبي والمرضين.

ونقلت قناة الملكة الأردنية عن الهواري القول إن "الوفاة الأولى حدثت قبل 20 دقيقة من انقطاع الكهرباء عن مستشفى الجاردنز، فيما حدثت الوفاة الثانية بعد ساعة ونصف الساعة من الانقطاع"، موضحاً أن الحالة الصحية للضحية كانت صعبة.

ولا تُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في الأردن، ففي 13 مارس الماضي توفي سبعة مرضى في مستشفى السلط

ووزير الصحة كأنه أتى على هذه الحكومة من دولة أخرى ولا يعلم عن مشاكل المستشفيات والمراكز الصحية كأنه لا توجد عنده تقارير من وزراء سابقين بحاجات تلك المستشفيات والمراكز الصحية، وكأنه لا يوجد لديه كادر إداري متخصص يعلم بمشاكل المستشفيات والمراكز الصحية".

وتساءل "لماذا نستمر في استنجاز المستشفيات الخاصة بكادر خاص ونحن لدينا أربعة مستشفيات ميدانية مغلقة؟".

وعدم تشغيل المستشفيات الميدانية أدنيا إلى كارتة مستشفى الجاردنز"، مؤكدا "ساقوم بطلب سحب الثقة من وزير الصحة حسب القانون والنظام الداخلي لمجلس النواب، كون مجلس النواب جهة رقابية وصاحب قرار بخصوص ما حدث".

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الأمانة العامة للمجلس القضائي القول الأحد إن المدعين العامين باشروا إجراءات التحقيق والكشف عن مكان الحادث والتحريز على الملفات الطبية للموقوفين وأية أدلة تساعد في التحقيق. وبيّنت أنه جرى الكشف عن جثتي المتوفين الإثنين وإرسالهما إلى المركز الوطني للطب الشرعي في مستشفى البشير للوقوف على سبب الوفاة. ولفتت إلى أنه يجري الاستماع إلى الشهود والطاقم الطبي والمرضين.

ونقلت قناة الملكة الأردنية عن الهواري القول إن "الوفاة الأولى حدثت قبل 20 دقيقة من انقطاع الكهرباء عن مستشفى الجاردنز، فيما حدثت الوفاة الثانية بعد ساعة ونصف الساعة من الانقطاع"، موضحاً أن الحالة الصحية للضحية كانت صعبة.

ولا تُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في الأردن، ففي 13 مارس الماضي توفي سبعة مرضى في مستشفى السلط

ووزير الصحة كأنه أتى على هذه الحكومة من دولة أخرى ولا يعلم عن مشاكل المستشفيات والمراكز الصحية كأنه لا توجد عنده تقارير من وزراء سابقين بحاجات تلك المستشفيات والمراكز الصحية، وكأنه لا يوجد لديه كادر إداري متخصص يعلم بمشاكل المستشفيات والمراكز الصحية".

وتساءل "لماذا نستمر في استنجاز المستشفيات الخاصة بكادر خاص ونحن لدينا أربعة مستشفيات ميدانية مغلقة؟".

وعدم تشغيل المستشفيات الميدانية أدنيا إلى كارتة مستشفى الجاردنز"، مؤكدا "ساقوم بطلب سحب الثقة من وزير الصحة حسب القانون والنظام الداخلي لمجلس النواب، كون مجلس النواب جهة رقابية وصاحب قرار بخصوص ما حدث".

ميقاتي يضع شروطه على عون قبل القبول بتكليف تشكيل الحكومة

فرنسا ترفع سيف العقوبات عن ساسة لبنان لتشكيل الحكومة الجديدة



شروط ضد التعطيل

وكان الرئيس اللبناني أعلن الأسبوع الماضي إجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس مكلف بتشكيل حكومة جديدة الإثنين.

ويشهد لبنان أزمة سياسية حالت دون تشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة حسان دياب في 10 أغسطس الماضي على خلفية انفجار هز مرفأ بيروت في الرابع من نفس الشهر، واعتذار رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري عن عدم تشكيل حكومة جديدة الأسبوع الماضي.

وقدّم الحريري للرئيس عون في التاسع من ديسمبر الماضي تشكيلة حكومية من 18 وزيرا لم يرّض بها، ثم قدّم له تشكيلة ثانية من 24 وزيرا في 14 يوليو الحالي، وفي اليوم التالي قدّم الحريري إلى رئيس الجمهورية اعتذاره عن تشكيل حكومة جديدة بعد طلبه تعديلات على التشكيلة الحكومية الأخيرة التي قدّمها له.

ويشهد لبنان منذ نوفمبر عام 2019 أزمة مالية واقتصادية تعد من أسوأ عشر أزمات عالمية وربما ضمن إحدى أشد ثلاث أزمات منذ منتصف القرن التاسع عشر في غياب لأي أفق للحل، بحسب تحذير البنك الدولي في يونيو الماضي.

وتترنح مؤسسات الدولة، فما قيمة حقوق الطوائف أمام الخطر الداهم على لبنان؟.

وأضاف أن "مشاكل اللبنانيين لا تحل بمد اليد إلى ودائعهم المالية بل بتحرير القرار السياسي، وإتباع نهج وطني ودبلوماسي وأمني مختلف، نهج يفتح آفاق الحلول الصحيحة، ويتبنيا بالمساعدات المالية، ويعيد لبنان إلى دورة الاقتصاد العالمي، ويخرجه من محور العزلة المناهض لمصلحته".

وأكد أن "موقع لبنان الطبيعي هو الحياض الإيجابي الناشط بحسن العلاقة مع الجميع، ويلعب دور الاستقرار في المنطقة، وتعزيز القضايا المشتركة".

وطالب المسؤولين بأن ينتهوا من تأليف الحكومة قبل الرابع من أغسطس المقبل تاريخ تفجير مرفأ بيروت، مشيرا إلى أنه لا يمكن الاستمرار في محاولات التهرب من العدالة إذ أن البعض غير عابى بدماء من سقطوا ولا يقيم شأنا لهذه الكارثة التي غيرت وجه لبنان.

وقال الراعي إن "جميع التبريرات التي تقدم لا تقنع أحدا رغم قانونية البعض منها، لأن هناك من يذرع بالدستور لاللتفاف على العدالة، ولهذا السبب طالبنا، إذا اقتضى الأمر، بتحقيق دولي يضع الجميع أمام مسؤولياتهم ويحول دون تهرب أي منهم".

قال إنه اعتذر لأنه رفض التوقيع على حكومة ميشال عون.

ويحصل تيار المستقبل برئاسة الحريري وكتل سياسية أخرى رئيس الجمهورية وتياره الوطني الحر برئاسة صهره جبران باسيل إضافة إلى حزب الله مسؤولية الفشل في تشكيل حكومة، منهين إياهم بمحاولة السيطرة على الحكومة المرتقبة بنيل "الثلاث المعطل" الذي يسمح لهم بالتحكم في قراراتها وتعطيل أداؤها إذا ما اختلف مع مصالحهم.

وأعرب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي عن أمله أن تسفر الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة الإثنين عن تكليف شخصية وطنية إصلاحية يثق بها الشعب المنتخب والباحث عن التغيير الحقيقي، ويرتاح إليها المجتمعان العربي والدولي المعنيان بمساعدة لبنان للخروج من ضائقته المادية ومن الانهيار.

ودعا الراعي خلال ترؤسه قدّاس الأحد في الصرح البطريركي الصيفي إلى "تسهيل التشكيل وعدم تكرار لعبة الشروط وبدعة الاجتهادات وتنازع الصلاحيات".

وأكد أن "الوضع لا يحتمل البحث عن جنس الحقوق والصلاحيات، والبلد يسقط في الفقر، وتنتشر فيه الفوضى،

ينتظر أن يعلن الاثنين في لبنان عن تكليف رئيس حكومة جديد خلفا لسعد الحريري. ولئن كان رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي الأكثر ترجيحاً للتكليف إلا أنه قد يعتذر عن ذلك ما لم يلبّ الرئيس ميشال عون وتياره الوطني الحر شروطا مسبقة.

بيروت - كشفت مصادر سياسية

لبنانية أن رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي ليس متحمسا في حال تكليفه لتشكيل حكومة جديدة، مؤكدة أنه وضع شروطا على رئيس الجمهورية ميشال عون إن لم يقبل بها سيعتذر عن التكليف.

وأكدت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن السلطات الفرنسية تدعم ميقاتي ورفعت سيف العقوبات عن شخصيات منها عون كي تضغط من أجل تكليفه والدفع باتجاه أن تتشكل الحكومة الجديدة قبل الرابع من أغسطس، ذكرى تفجير مرفأ بيروت.

وأجمع رؤساء الوزراء السابقون في لبنان على دعم تكليف ميقاتي وفق الشروط التي حددها لتشكيل الحكومة، من دون أن يعرف ما إذا كان الرئيس عون ورئيس التيار الحر جبران باسيل سيوافقان على شروط ميقاتي.

وقرّر رؤساء الحكومات السابقون سعد الحريري وفؤاد السنيورة وتمام سلام ونجيب ميقاتي نفسه دعم ترشيح الأخير. وشددوا في بيان بعد اجتماع عقده الأربعاء وتلاه السنيورة على ضرورة تشكيل الحكومة استنادا إلى الأصول الدستورية، في إشارة إلى دعم ميقاتي في الشروط التي وضعها من أجل القبول بتشكيل الحكومة.

بشارة بطرس الراعي

لا بد من تسهيل التشكيل وعدم تكرار لعبة الشروط



وتقول مصادر سياسية إن شروط ميقاتي للقبول بتشكيل الحكومة هي نفسها التي تمسك بها الحريري في تشكيل حكومته وأدت في نهاية المطاف إلى اعتذاره.

ويشير هؤلاء إلى أن طرح اسم ميقاتي اقترن بسلسلة شروط تختصر بعدم القبول بالنزول تحت السقف الذي أرساه الحريري قبل اعتذاره حينما

التعليم في السودان ورقة إخوانية تزيد من الخلافات بين القوى السياسية

رئيس الحكومة في اختيار الوزراء وفقا لما يراه مناسبا، وغياب المجلس التشريعي الذي من المفترض أن يجيز ترشيح رئيس الحكومة، لذلك بات اختيار الوزراء بيد القوى السياسية والحركات المسلحة التي وضعت حموك بين خيارات قد لا يلقب بها كلها.

وأشار الدومة في تصريح لـ"العرب" إلى أن بعض الحركات والأحزاب قدمت مرشحا واحدا فقط وكان على حموك القبول به عند تشكيل الحكومة مثلما هو الحال في منصب وزير المالية جبريل إبراهيم الذي رشحته حركة العدل

والمساواة منفردا، وتكمن الأزمة في اختراق عدد كبير من القوى الثورية التي تقدم ترشيحاتها حاليا ومفترض أن تمارس ضغوطا لسد الفراغ في وزارة التعليم، لأن نظام البشير حينما أدرك أن سقوطه اقترب عمد إلى تعيين موالين له في الأحزاب والنقابات والاتحادات الأهلية والمنظمات الحقوقية، وبعض هؤلاء يتصدرون العمل السياسي ويدفعون لاستمرار غرس أفكارهم في عقول الطلاب من خلال دعم استمرار الفراغ الحالي.

وتذهب متابعون إلى التأكيد على أن الإهتمام بقضية التعليم في السودان يتلashed أمام صعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما انعكس سلبا على النظام التعليمية في المدارس والجامعات السودانية.

بالنسبة إلى الشهادة الثانوية على أنها إنجاز يستحق التقدير.

ويرى مراقبون أن التعليم في السودان لم يتحرر من قبضة تنظيم الإخوان وأن المحاولة الوحيدة للتطوير جرى استهدافها بتحالف شمل طيفا واسعا من القوى السياسية والدينية دون أن تكون هناك قدرة للأحزاب المحسوبة على الثورة للفصل بين مصالحها وبين أهمية تحرير عقول الطلاب بما يدعم هدفهم في بناء دولة مدنية تقطع مع روايب الدولة الدينية.

كما أن الوضع في السودان أكثر تعقيدا لأن قوى الشرق التي من المفترض أن تتوافق على الوزير الجديد ليس بمقدورها الوصول إلى مرشح توافقي مع اضطراب الأوضاع هناك.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن أجبالا في مراحل التعليم ضحية الخلافات السياسية، وهناك أكثر من مخرج للحكومة يمكن أن تلجا إليه لسد الفراغ من خلال تعيين وزير لفترة مؤقتة إلى حين التوافق على مرشح جديد أو إتاحة الفرصة للوزير السابق لاستكمال ما بدأه من تطوير.

وأصدر حمود قرارا في مارس الماضي بتكليف تماضر الطريقي التي تشغل منصب وكيل الوزارة بتصرف مهام وزارة التربية والتعليم الاتحادية سدا للفراغ الدستوري لكن الصيغة المؤقتة أبتت على هياكل نظام البشير في أهم الوزارات التي تخاطب الملايين من المواطنين، وجرى التعامل مع قدرة الوزارة على تمرير امتحانات نهاية العام

لجنة ضمت بعض القيادات السلفية لمراجعة المناهج انتهت برفض التطوير دون أن تضع بدائل أخرى للتطوير.

وأكد المحلل السياسي عمار عوض أن ارتباط وزارة التعليم بقسمة سياسية تكون له عواقب سلبية على مستويات عديدة، لأن رؤية أي فصيل للتطوير قد تجابه رفضا من أطراف أخرى.

كما أن الوضع في السودان أكثر تعقيدا لأن قوى الشرق التي من المفترض أن تتوافق على الوزير الجديد ليس بمقدورها الوصول إلى مرشح توافقي مع اضطراب الأوضاع هناك.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن أجبالا في مراحل التعليم ضحية الخلافات السياسية، وهناك أكثر من مخرج للحكومة يمكن أن تلجا إليه لسد الفراغ من خلال تعيين وزير لفترة مؤقتة إلى حين التوافق على مرشح جديد أو إتاحة الفرصة للوزير السابق لاستكمال ما بدأه من تطوير.

وأصدر حمود قرارا في مارس الماضي بتكليف تماضر الطريقي التي تشغل منصب وكيل الوزارة بتصرف مهام وزارة التربية والتعليم الاتحادية سدا للفراغ الدستوري لكن الصيغة المؤقتة أبتت على هياكل نظام البشير في أهم الوزارات التي تخاطب الملايين من المواطنين، وجرى التعامل مع قدرة الوزارة على تمرير امتحانات نهاية العام

الخبرات لاتخاذ التعليم منصة للنهوض والبناء، وإجارة القوانين التي أشرف عليها، وبينها قانون التعليم العام، وقانون المركز القومي للمناهج والتدريب والتوجيه والبحوث.

وتسببت الخلافات بين قوى قاده حزب الأمة القومي من جهة، والحزب الشيوعي من جهة ثانية، في تجميد خطوات تطوير المناهج التي قادها اليوم ورئيس المركز القومي للمناهج سابقا عمر القرائ، وتدخلت الحسابات السياسية بين مكونات الثورة في تمرير توجهات استهدفت إزاحة فكر الإخوان الذي سيطر على العملية التعليمية.

والقى التباين بظلاله على الرؤية الحديثة لوزارة التعليم، وقوى يمينية حاول وضع السودان في مسار التعليم المرتكز على الأبحاث العلمية وليس التصورات الاجتماعية والدينية.

لكن ما يسمى بـ"الدولة العميقة" المخترقة لوزارة التعليم، وقوى يمينية محافظة رأت أن تطوير التعليم يخضم من رؤاها المنغلقة التي زرعتها الحركة الإسلامية في السودان لأكثر من 30 عاما قادت في النهاية إلى تجميد التطوير.

وتعد قضية المناهج التي أخذت في التصاعد أحد أهم المداخل التي حاولت قوى محسوبة على النظام البائد توظيفها لعلقة خطط عمل حكومة الثورة التي انحنت لطلاب قوى عديدة، بعضها محسوب على الحركة الإسلامية، وشكلت

وسلّمت منظمات المجتمع المدني وعدد من أساتذة الجامعات والمثقفين في السودان مذكرة أخيرا إلى حمودك طالبت فيها بإعادة تسمية التوم وزيرا للتربية والتعليم، والذي شغل المنصب في أول حكومة للنصرة بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، ومنحه الفرصة لاستكمال ما بدأه من إصلاحات في قطاع التعليم.

وطالبت المذكرة التي وقع عليها 29 من القوى المختلفة و20 شخصية بارزة، بإبعاد منصب وزير التربية عن المحاصصة، ونادت بإطلاق يد التوم لتكوين مجلس استشاري قوامه أصحاب



أجندات تبهر جهود الإصلاح

درس أفغانستان يُقرأ جيدا في مكتب رئيس الوزراء العراقي

الكاظمي مستبقا لقاءه ببايدن: الحشد لا يريد قواتكم ولا أستطيع تحدّيه



رحلة إلى المريخ أمون على الكاظمي من سفرة محفوفة بالمخاطر إلى واشنطن

غير مسبوق. وقَدّم نفسه على أنه مناصر لمطالب المحتجين ووضع أجندة طموحة وعد من خلالها بمحاسبة قتلة التشبُّع بمن فيهم قاتلو المعلق البارز هشام الهاشمي. وقال كثيرون إن اعتقال موظف بوزارة الداخلية متهم بقتل الهاشمي لم يكن كافيا لأنه لم يكشف عن الجماعة التي أمرت بقتله. ويقول منتقدون إن الكاظمي لم يتحرّك بما فيه الكفاية، وقد بدت حكومته ضعيفة في غياب حزب يدعمه في البرلمان، بينما بدا هدف رئيس الوزراء الآني الوصول بالبلاد إلى الانتخابات القادمة المقررة لشهر أكتوبر القادم باخف الأضرار، وهو يُقرّ بأن بعض القوى تسعى بنشاط لتقويض تلك المحطة السياسية الهامة، موضحا "نحن في وضع حساس ونحتاج إلى تهدئة الوضع السياسي حتى نصل إلى الانتخابات".

فقد انتهت مهمة التحالف القتالية فعليا في نوفمبر الماضي عندما خفض البنّتاغون القوات الأميركية في العراق. وأكد مسؤولون من الولايات المتحدة والتحالف الدولي أن القوات الأميركية لم تعد ترافق القوات العراقية في المهام البرية وأن مساعدة التحالف تقتصر على جمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة ونشر التقنيات العسكرية المتقدمة. وشدد المسؤولون العسكريون العراقيون على أنهم سيقفون بحاجة إلى هذا الدعم في المستقبل. وقال الكاظمي إن العراق لديه مجموعة من الأسلحة الأميركية تحتاج للصيانة والتدريب و"سنطلب من الجانب الأميركي مواصلة دعم قواتنا وتطوير قدراتها". وتولّى الكاظمي السلطة بصفته مرشحا توافقيا بعد استقالة سلفه عادل عبدالمهدي إثر احتجاجات جماهيرية

المستهدفة عقدت الولايات المتحدة والعراق ثلاث جولات على الأقل من المحادثات الاستراتيجية التي تركز على احتياجات بغداد العسكرية في القتال المستمر ضد داعش وإضفاء الطابع الرسمي على جدول زمني للاستحباب، حيث لا يزال مقاتلو داعش قادرين على شن هجمات في العاصمة بغداد والتحرّك في مناطق وعرة بشمال العراق وغربه بعد أربع سنوات من هزيمتهم عسكريا. وواجه الكاظمي ضغوطا كبيرة من الأحزاب والفصائل الشيعية لإعلان عن جدول زمني لاستحباب القوات الأميركية، كما أدت الهجمات الصاروخية المستمرة وهجمات الطائرات دون طيار التي استهدفت الوجود العسكري الأمريكي مؤخرا إلى زيادة الضغط على الحكومة. وقال مصدر باكستاني في المنطقة: "الولايات المتحدة لا تريد أن يكون العراق مسرحا لتفجيرات إرهابية".

الخدمات وعلى رأسها خدمة تزويد السكان بالكهرباء في فصل الصيف الذي تبلغ فيه درجة الحرارة الخمسين مئوية، وكل هذا بينما لم يتبق سوى أقل من ثلاثة أشهر على الانتخابات المبكرة. ويبقى مستقبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق مستعدرا لجدول أعمال زيارة الكاظمي لواشنطن. وقد أعلن العراق انتصاره على داعش أواخر سنة 2017 بعد حرب مدمرة ودموية. وأصبح وجود القوات الأميركية المستمر قضية استقطاب داخل الطبقة السياسية في العراق منذ الضربة الجوية التي وجهتها الولايات المتحدة وقتلت الجنرال الإيراني القوي قاسم سليماني وقائد الميليشيات العراقية أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد الدولي في يناير 2020. ولتهدئة خطر عدم الاستقرار على نطاق واسع في أعقاب عمليات القتل

رئيس الوزراء العراقي وهو يبدأ زيارته إلى الولايات المتحدة حيث يخوض محادثات صعبة تشمل ملفات حساسة ومواضيع محرّجة، لا يسقط من حساباته إمكانية أن تخذله إدارة جو بايدن في حال دفع بالمواجهة مع الحشد الشعبي حول قضية الوجود العسكري الأمريكي على الأرض العراقية إلى أقصاها، ما يفسّر موقفه القريب من موقف الحشد والمعسكر الإيراني عموما بشأن هذه القضية، حفاظا على خط الرجعة في حال تركته واشنطن لمصيره كما فعلت مؤخرا مع الحكومة الأفغانية.

بغداد - بدأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وهو يتوجّه إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مع الرئيس جو بايدن تشمل مواضيع حساسة على رأسها مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق، مستوعبا للدرس الأفغاني كنموذج على عدم جدية واشنطن في دعم حلفائها واستعدادها لتركه لمصيرهم عندما تقتضي مصالحها ذلك.

وقال الكاظمي إن بلاده لم تعد بحاجة إلى قوات مقاتلة أميركية لمحاربة تنظيم داعش، وذلك في رسالة للأميركيين مفادها أن الحشد الشعبي لا يريد قواتكم على الأرض العراقية، وأنه لا يستطيع تحدي الحشد ومواجهة التيار القوي للمعسكر الموالي لإيران من أحزاب وميليشيات شيعية كانت وراء استصدار قرار برلماني بطالب بإخراج القوات الأجنبية من البلاد.

بغداد - بدأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وهو يتوجّه إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مع الرئيس جو بايدن تشمل مواضيع حساسة على رأسها مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق، مستوعبا للدرس الأفغاني كنموذج على عدم جدية واشنطن في دعم حلفائها واستعدادها لتركه لمصيرهم عندما تقتضي مصالحها ذلك.

وقال الكاظمي إن بلاده لم تعد بحاجة إلى قوات مقاتلة أميركية لمحاربة تنظيم داعش، وذلك في رسالة للأميركيين مفادها أن الحشد الشعبي لا يريد قواتكم على الأرض العراقية، وأنه لا يستطيع تحدي الحشد ومواجهة التيار القوي للمعسكر الموالي لإيران من أحزاب وميليشيات شيعية كانت وراء استصدار قرار برلماني بطالب بإخراج القوات الأجنبية من البلاد.

سلسلة الانتكاسات في الأوضاع الخدمية والصحية والأمنية تضعف ممانعة حكومة الكاظمي للضغط قبيل الانتخابات

وحصر رئيس الوزراء العراقي حجة بلاده للقوات الأميركية في التدريب والمساعدة الاستخباراتية، موضحا أن الجدول الزمني لإعادة انتشار تلك القوات سيعتمد على نتيجة المحادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين هذا الأسبوع. وإن يضع كلام الكاظمي الضغط على الطرف الأميركي لإثبات جديته في دعم الحلفاء وحمايتهم في كل الظروف، فإنه يتجنّب إغضاب الأحزاب والميليشيات الشيعية المتنفذة ويحرص على ترك هامش للفهم معها أخذا في الاعتبار تخلي إدارة بايدن عنه في حال فتح باب المواجهة معها بسبب وجود القوات الأميركية في العراق. واتفقت بغداد وواشنطن في أبريل

وحصر رئيس الوزراء العراقي حجة بلاده للقوات الأميركية في التدريب والمساعدة الاستخباراتية، موضحا أن الجدول الزمني لإعادة انتشار تلك القوات سيعتمد على نتيجة المحادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين هذا الأسبوع. وإن يضع كلام الكاظمي الضغط على الطرف الأميركي لإثبات جديته في دعم الحلفاء وحمايتهم في كل الظروف، فإنه يتجنّب إغضاب الأحزاب والميليشيات الشيعية المتنفذة ويحرص على ترك هامش للفهم معها أخذا في الاعتبار تخلي إدارة بايدن عنه في حال فتح باب المواجهة معها بسبب وجود القوات الأميركية في العراق. واتفقت بغداد وواشنطن في أبريل

رفع سعر الوقود يشعل الغضب الشعبي في اليمن

المكلا (اليمن) - اندلعت الأحد احتجاجات شعبية واسعة تنديدا بارتفاع أسعار المشتقات النفطية في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت شرقي اليمن، وذلك في أحدث مظهر على حالة التوتر التي تسود المناطق اليمنية الواقعة خارج سيطرة المتمردين الحوثيين والخاصة لسلطة الحكومة المعترف بها دوليا والناجمة عن تفرّد الوضع الاجتماعي وسوء الأحوال المعيشية في تلك المناطق. وقال سكان محليون إن المحتجين جابوا أماكن متفرقة في المدينة مرددين هتافات مناهضة للحكومة الشرعية، وقاموا بإحراق إطارات السيارات. وفرضت شركة النفط بحضرموت بدءا من السبت تسعيرة جديدة للمشتقات النفطية ليصل سعر لتر البنزين إلى 600 ريال بدلا عن 400 ريال ما تسبب في ارتفاع تكلفة المواصلات وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وشهدت المدينة اليمنية على مدى الأشهر الأخيرة في مناطق الشرعية اندارا مطردا في قيمتها ما تسبب في موجة غلاء في أسعار المواد الأساسية فضلا عن ندرة الكثير منها، الأمر الذي أطلق موجة غليان شعبي امتدت من محافظة تعز غربا إلى محافظة حضرموت شرقا مروراً بـعدن، حيث لا يتّردّد المحتجون عادة في تحميل الحكومة مسؤولية تلك الأوضاع متهمين إياها بالعجز والفساد.

السعودية تواصل جهود إعادة الحرارة إلى خط الرياض - إسلام آباد

السعودي على "آخر المستجدات والتطورات المتعلقة بالأزمة بين إسلام آباد ونيودلهي حول إقليم كشمير والموقف الباكستاني من جهود إحلال السلام في أفغانستان وانعكاسات قرار واشنطن سحب قواتها من هناك".

الانكفاء الأميركي يهم الرياض وإسلام آباد ويفتح أمامهما مجالا أوسع للتنسيق حفاظا على استقرار الإقليم

وكان الأمير فيصل بن فرحان قد أكد في التاسع من مايو الماضي أن المملكة ستعمل على تشجيع خفض التوتر بين باكستان والهند، وأشداد بدور باكستان الحاسم في عملية السلام الأفغانية. كما سيتم خلال الزيارة بحث تطورات الحرب في اليمن في ضوء رفض جماعة الحوثي التجاوب مع مبادرات السلام الأممية والإقليمية نتيجة استمرار الدعم الإيراني على الصعيدين العسكري والسياسي للحوثيين، وكذلك قضية محادثات الملف النووي الإيراني. وتأتي زيارة وزير الخارجية السعودي إلى باكستان بعد حوالي شهرين من اللقاء الذي جمعه مع نظيره الباكستاني شاه محمود قريشي على هامش الاجتماع الطارئ لمناقشة تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

تغيب عن خلفيات مساعي السعودية لتقوية تحالفاتها الإقليمية، خصوصا وأن المملكة اتجهت نحو التهديد مع الجمهورية الإسلامية والدخول في حوار معها، وسيكون من مصلحتها أن تخوضها وهي قوية ومسنودة بعلاقات إقليمية وأزمة تكون سندا لها في مطالبتها من إيران بتعديل سياساتها المهددة للاستقرار والحد من تدخلاتها في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة. وقال مصدر باكستاني في العاصمة الرياض لوكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ" إن الوزير السعودي سيعقد اجتماعات مع كل من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان ووزير الخارجية شاه محمود قريشي وقائد الجيش لبحث "تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات وبينها المجالان العسكري والنفطي". وتظل الأهداف الاقتصادية والمالية إحدى أهم دوافع باكستان للحفاظ على علاقات متميزة مع السعودية، إذ بالإضافة إلى ما تتلقاه إسلام آباد من مساعدات من المملكة تفتح القوة المالية والاقتصادية للسعودية لباكستان أفقا واسعة لشراكة مجزية ماديا. كما أن الصراع المزمع الذي تخوضه باكستان مع الهند يجعلها بحاجة إلى حليف من وزن السعودية يمكن، في الحد الأدنى، أن يكون وسيطا مسموعا وذا مصداقية لدى نيودلهي حين تكون هناك حاجة للتهدئة ونزع فتيل النزاع المسلح بين القوتين النوويتين. ووفق نفس المصدر فإن وزير الخارجية الباكستاني سيطلع نظيره

السعودية وباكستان اللّتين ستكونان أمام مرحلة جديدة من التنسيق والتعاون لملاء الفراغ الناتج عن انكفاء الشريك الدولي الأكبر لهما. وليلمس ذلك الفراغ بشكل عاجل في أفغانستان حيث يخل الانسحاب العسكري الأميركي بتوازنات القوة في البلد لمصلحة حركة طالبان على حساب السلطة الأفغانية المعترف بها دوليا ويؤثر بشكل أكيد على استقرار المنطقة بما في ذلك استقرار باكستان. كما أن إيران وسياساتها في المنطقة لا

طرح نفسها كطرف مهمين على شركائها خصوصا في العالم الإسلامي الذي ترى تركيا نفسها جديرة بزعامته. وعلى الطرف المقابل تجد السعودية مصلحة في استئناف العلاقة المتميزة مع باكستان التي تظل قوة بشرية وعسكرية وأزمة في المنطقة، وذلك حفاظا على التوازنات من تأثير المتغيرات الناتجة عن انكفاء الولايات المتحدة وتوجّوها الطوعي نحو تقليص حضورها في المنطقة والحدّ بالنتيجة من التزامها تجاه كبار شركائها هناك، لاسيما

الرياض - يستكمل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عندما يزور باكستان هذا الأسبوع عملية إعادة ترميم العلاقات بين الرياض وإسلام آباد بعد فترة وجيزة من الفطور جرّبت القيادة الباكستانية خلالها الاستعاضة عن العلاقة التاريخية لباكستان مع السعودية بتطوير العلاقات مع تركيا ليتبين لها سريعا عدم إمكانية تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية المنشودة من التحرك صوب انقرة التواقة في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان إلى



حرارة مستعادة بعد فتور ظرفي

تنسيق جديد بين العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة المغربيين

التصدي لتحرك حزب التجمع الوطني للأحرار في محاولة منه لتصدر نتائج الانتخابات القادمة"، مشددة على أن "هذا القرار سيتبعه انضباط الحزب قواعد وقيادات، لأن هاجس الظفر بهذه الانتخابات هو المسيطر على القرار بعيدا عن المواقف ضد الأصالة والمعاصرة التي ألف حزب العدالة والتنمية التلويح بها دون تنفيذها".

وأكد سعدالدين العثماني أن للحزبين إرادة مشتركة لتجاوز مخلفات الماضي والتفكير في كيفية استمرار الحوار السياسي بينهما في المستقبل وتجاوز جميع القضايا الخلافية ومناقشة وجهات نظر الطرفين.

وتوه سعدالدين العثماني بالعلاقة التي باتت تجمع الحزبين والتي طويت فيها صفحة الماضي، "حيث شهدت نوعا من التنافر والصدام نتيجة سياقات خاصة"، داعيا إلى "بناء علاقة بين الحزبين قوامها أسس متينة وأطراف سياسية تشغل في إطار التعاون فيما بينها لخدمة مصلحة البلاد وتقوية الثقة في المشهد السياسي".



شرفية لومير

هناك إجراءات متخذة لتجاوز مرحلة العداء بين الحزبين

واعتبر حزب العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة أن التنسيق في مواجهة جائحة كورونا وبلورة الميثاق الوطني للنموذج التنموي وغيرهما، فضلا عن التعاون والتنسيق بين منتخبي الحزبين على مستوى الجماعات الترابية، بمثابة مقدمة موضوعية لتنسيق على أعلى مستوى للانتخابات المقبلة. وأشارت عبد اللطيف وهبي إلى أن "اللقاء ناقش الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وتم الإجماع على ضرورة إنجاحها لما في ذلك من فائدة للديمقراطية وبلادنا"، معلناً أن هذا اللقاء خطوة أولى ستليها خطوات أخرى لإنجاح العملية السياسية في المغرب.

كما أعرب عن أمله في تدارك ما ضاع من الوقت في صراعات جزئية، موضحا أن المواقع في بعض الأحيان كانت تقرض بعض المواقف.

واعتبر مراقبون أن تغيير قيادات الأصالة والمعاصرة التي كانت تغير الجدل والعداء والتصرجات النارية ساهم في الوصول إلى هذا التنسيق الذي فرضته الضرورة الانتخابية لكلا الحزبين. وأضاف هؤلاء أن الأصالة والمعاصرة يريد الخروج من موقع المعارضة إلى تدبير الشأن العام من بوابة المشاركة في الحكومة، وهذا ما دفعه إلى التنسيق مع الحزب الحاكم حاليا.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - ظهرت في الآونة الأخيرة بوادر تحالف قوي بين حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة المغربيين لبحث التطورات السياسية بالبلاد وفي مقدمتها الانتخابات القادمة، بعد فترة طويلة من العداء والخلافات.

وترأس الأمين العام للعدالة والتنمية سعدالدين العثماني وعبد اللطيف وهبي الأمين العام للأصالة والمعاصرة، نهاية الأسبوع، لقاء تشاوريا لبحث المستجدات السياسية ومن بينها العملية الانتخابية المقبلة.

وعبر الطرفان في مقر العدالة والتنمية السبت عن اعتزازهما بالتنسيق والتعاون بين الحزبين في مختلف المحطات السياسية والبرلمانية التي شهدها المغرب مؤخرا وبين منتخبي الحزبين على مستوى الجماعات الترابية، مؤكدين على إرادتهما المشتركة لتعزيز الشراكة الفعالة. وقالت مصادر لـ"العرب" إن "اللقاء بين الحزبين تم في جو من الانفتاح على الآراء والمواقف السابقة، مع الحديث عن الإجراءات المتخذة لتجاوز مرحلة العداء بين الطرفين".

وأضافت أن اللقاء لم يقتصر على الحديث عن موضوع تنسيق الجهود للفوز بالمراتب الأولى، خاصة في الجماعات المحلية، بل تطرق إلى مسألة المرور إلى تحالف كامل بعد الانتخابات.

وأكدت الباحثة في العلوم السياسية شرفية لومير أن "اللقاء هو بداية صفحة جديدة من التنسيق بين الحزبين استعدادا للمرحلة الانتخابية التي تفصلنا عنها أشهر قليلة".

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن "هذا التنسيق الذي سيفضي إلى تحالف انتخابي قادم، رغم أنه تحالف أقل ما يقال عنه إنه هجين، سيعصب في مصلحة الحزبين".

واعتبرت قيادات الحزبين في المقر المركزي لحزب العدالة والتنمية بالرباط أن اللقاء جاء فرصة للتأكيد على أنهما يريدان الإسهام في إنجاح تلك الاستحقاقات بنفس المعيشية والصحية للتونسيين، حملت أحزاب سياسية الحركة مسؤولية تلك الاغتيالات.

وفي بيان لها في الذكرى الخامسة لاعتقال الشهيد محمد البراهمي حملت حركة الشعب حركة النهضة المسؤولية كاملة عن الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد. وحذرت حركة الشعب الحكومة ممّا وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية من ترّد يهدد البلاد بخطر الإفلاس نتيجة الخيارات الاعتيابية وغير الشعبية ولعل آخرها المصادقة على قانون الإنعاش الاقتصادي خدمة للقاسدين والمهربين، وفق نص البيان.

حركة النهضة في مرمى غضب المحتجين التونسيين

شعارات الاحتجاجات موجهة إلى الحركة أكثر من حكومة المشيشي



مخاوف متصاعدة من مفارقة المشهد السياسي

من خلالها نسب الفقر والبطالة وارتفع عدد الوفيات بسبب الجائحة الصحية، فضلا عن التراجع الكبير في الحقوق والحريات".

وأضاف "النهضة تتخوف من التصرّكات الاجتماعية لأنها تسببت في تردّي الأوضاع ونحن الآن في مفترق طريق، والحركة لا تهمها مصلحة البلاد، بل تسعى لحماية مصالحها، وما يقع اليوم يمكن أن تكون له دواعيات كبيرة". وتابع "هذه بداية انطلاق نحو مسار التغيير والإصلاح، والنهضة تعي جيّدا أن الوعي الشعبي بالتغيير والنزول إلى الشارع يعني تهديدا حقيقيا لمكانة الحركة في السلطة".

وتتزامن هذه الاحتجاجات مع ذكرى اغتيال السياسي محمد البراهمي (25 يوليو 2013)، فضلا عن تردّي الأوضاع المعيشية والصحية للتونسيين، حملت أحزاب سياسية الحركة مسؤولية تلك الاغتيالات. وفي بيان لها في الذكرى الخامسة لاعتقال الشهيد محمد البراهمي حملت حركة الشعب حركة النهضة المسؤولية كاملة عن الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد. وحذرت حركة الشعب الحكومة ممّا وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية من ترّد يهدد البلاد بخطر الإفلاس نتيجة الخيارات الاعتيابية وغير الشعبية ولعل آخرها المصادقة على قانون الإنعاش الاقتصادي خدمة للقاسدين والمهربين، وفق نص البيان.

خصوصا وأن أوضاع التونسيين اليوم وصلت إلى أدنى مستوياتها، وهناك حالة من الاحتقان أمام حكومة فاشلة ووضع وبائي خطير".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه "من حق التونسيين أن يحتجوا ويتظاهروا، وكل من يتخوف من هذه التصرّكات من المؤكد أن لديه ما يخفيه". ورغم تفشي فيروس كورونا والإجراءات الأمنية المشددة استجاب المحتجون في ولاية توزر مقر الحركة وحرقوا محتوياته بالتزامن مع اقتحام مقرات الحركة في ولايتي القيروان وسيدي بوزيد.

ويبدو أن مطالب الشارع التونسي انتقلت من ضرورة استقالة المشيشي نظرا إلى سوء إدارته للأزمات الاجتماعية والصحية، إلى المنظومة السياسية برمتها والتي تمثلها حركة النهضة بالأساس. وتستشعر النهضة خطورة تصاعد الأصوات المندبة بخروجها من الحكم وإسقاط المنظومة السياسية التي ظهرت منذ 2011، حيث تدرك قياداتها وقواعدها جيّدا أن سقوط المنظومة يعني بالضرورة خسارة الحركة لمكانها في السلطة.

وترى أطراف سياسية معارضة أن التظاهر حق مكفول دستوريا للتعبير الشعبي ضد ممارسات السلطة، مفسرين قلق الغنوشي ومن وراءه النهضة بتواصل تمسكهم بالسلطة.

وأفاد أمين عام التيار الديمقراطي غازي الشواشي أن "حق التظاهر مكفول دستوريا، وهو البية من البيات التعبير

يحمّل التونسيون حركة النهضة مسؤولية تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بسبب فشلها في إدارة شؤون البلاد منذ عشر سنوات وسط دعوات متصاعدة إلى إزاحتها من السلطة عبر التظاهر في الشارع، ما يثير قلق الحركة وتخوفها من سيناريو الخروج من المشهد السياسي.

خالد هدوي

● تونس - وجه المشاركون في الاحتجاجات التي اندلعت الأحد في تونس، شعاراتهم نحو حركة النهضة حيث شكل مطلب إسقاطها وإخراجها من المشهد السياسي واحدا من أهم المطالب على عكس الاحتجاجات السابقة التي كانت تركز على انتقاد ضعف أداء الحكومة والمنظومة الحاكمة بشكل عام منذ إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وصبّ المحتجون في مختلف الولايات جام غضبهم على مقرات الحركة التي تعرضت لأعمال عنف ما يعكس إدراكا لمسؤولية النهضة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تعيشها البلاد.

وساعد دخول حركة النهضة طيلة السنوات الماضية في تحالفات حكومية وتوافقات على إبعاد الأنظار عنها باعتبارها الحزب الحاكم.

وأدانت الحركة الأحد الاعتداء على مقراتها، واصفة المحتجين بـ"مجموعات فوضوية وعصابات إجرامية".



غازي الشواشي

كل من يتخوف من هذه التصرّكات من المؤكد أن لديه ما يخفيه

وقالت الحركة الإسلامية في بيان لها إن "هذه العصابات الإجرامية التي يتم توظيفها من خارج حدود البلاد ومن داخلها للاعتداء على مقرات الحركة ومناضليها وإشاعة مظاهر الفوضى والتخريب خدمة لأجندات الإطاحة بالمسار الديمقراطي وتعبيد الطريق أمام عودة القهر والاستبداد، وما الحملة الإعلامية المسعورة لبعض المواقع الإعلامية الأجنبية والمحلية المحرّضة على العنف إلا دليل قاطع على ذلك".

واعتبرت أن المظاهرين تعمّدوا ترهيب المتواجدين داخل مقراتها وتهديدهم، متوجهة بالشكر لأجهزة الأمن

تجار الأزمات يعمقون معاناة الجزائريين في ذروة الجفاف وكورونا

صابر بليدي

● الجزائر - قذف الوضع الاجتماعي والصحي في الجزائر بغثة جديدة من مقتنصي الفرض إلى الواجهة، فقيما يعاني النشاط الاقتصادي والتجاري من حالة انكماش غير مسبوق في البلاد، ساهمت أزمة مياه الشرب ونقص الأوكسجين بالمستشفيات في ظهور



استغلال كبير للأزمة الصحية

فضلا عن العودة القوية لجائحة كورونا التي فرضت وضعًا استثنائيا على المستشفيات الحكومية، نظير تزايد أعداد المصابين والمتوفين يوميا.

وسجل ارتفاع كبير في أسعار المواد المذكورة وصل إلى ثلاثة أضعاف، كما حققت ورشات جديدة من أجل تلبية حاجة السكان والمرضى إلى تخزين المياه وقاروروات وأجهزة تركيز الأوكسجين، حيث ظهرت مؤخرا العديد من الإعلانات على شبكات التواصل الاجتماعي تروج لخزانات الماء من مختلف الأحجام والمواصفات، فضلا عن عروض تاجير قاروروات الأوكسجين.

ولعلّ اللافت في هذا التحول الاجتماعي هو هيمنة فئة الطفيليين على قطاع معتبر من السوق، رغم أن العملية برمتها تقع تحت وصاية الحكومة خاصة في ما يتعلق بالتجهيزات الطبية، وهي الفئة التي تعودت على استغلال الأزمات لتوسيع نشاطها وتضخيم أرباحها، رغم الموقف السلبي تجاه أصحابها.

وأعاد الوضع غير الأخلاقي سيناريو العشرية الدموية (1990 - 2000)، عندما استغلت بعض الأطراف الأوضاع المأساوية التي خيمت عليها الأحرار ورائحة الموت لتنشيط أعمالها التجارية والاقتصادية، مما أدى إلى ظهور طبقة

الجديدة من الأثرياء على حساب القيم التضامنية والحس المدني. ورغم توجه كل الخطاب الرسمي والديني والإعلامي إلى تفعيل الأواصر التضامنية والتلاحم بين فئات وأفراد المجتمع، حيث خصص أئمة المساجد خطب الجمعة الأخيرة لاستهجان الاستغلال غير الأخلاقي لازمة التي تمر بها البلاد والظروف الصحية المعقدة من طرف هؤلاء التجار، إلا أن الوضع المستجد خلق حالة من التهافت على خزانات الماء وقاروروات الأوكسجين لدى الكثير من المواطنين.

● وإذا كان الأمر مستساغا إلى حد ما في ما عرف بازدهار تجارة البلاستيك، لأن أزمة الجفاف هي التي فرضت نمطا معيشيا على الأسر الجزائرية، واجتهاد الورشات في تسويق الخزانات بمختلف المواصفات والأحجام تماشيا مع المستهلكين، فيان الداءات التي تترد في عدد من المستشفيات العامة زادت من لهفة الطفيليين لتنشيط تجارة قاروروات وأجهزة تركيز الأوكسجين التي باتت مطلوبة للاستعمال حتى في المنازل من طرف خواص ودون استشارة طبية.

● وذكر مصدر مسؤول في وحدة لإنتاج قاروروات الأوكسجين بالعاصمة الجزائر، فضل عدم الكشف عن هويته، أن "سعر المصنع يقدر بنحو 300 دولار، بينما وصل سعرها في السوق الموازية إلى حوالي ألف دولار"، وأرجع السبب إلى "لهفة مستجدة لدى البعض لاستعمالها عند الحاجة، وتقادي للندرة المسجلة في بعض المستشفيات العامة".

● وأضاف المتحدث في تصريح لـ"العرب"، "ناسف لأن تبلغ الرغبة الجاحمة في الربح درجة الاتجار في الأزمات الصحية الخائفة، وأن الوازع الأخلاقي والوطني منعدم لدى هؤلاء، فمن غير المعقول أن يتم استغلال هذا الظرف الذي نقوح فيه رائحة الموت من كل مكان والمقابر تستقبل الموتى يوميا في تجارة لا يدرى صاحبها إن كان سيستفيد منها".

● وسخرت الحكومة كل طاقاتها وإمكاناتها لأجل تجاوز الإخلالات المسجلة في مجال وفرة الأوكسجين في بعض المستشفيات، أين سجلت حالات

اختناق في كل من مستشفى سطيف ووهران، وأرجع مختصون الوضع إلى سوء التوزيع وعدم الاستعداد الجيد، وليس إلى الإنتاج في حد ذاته.

وأعلنت وزارة الصناعة عن إطلاق نشاط قطاعي استعجالي، بهدف تعبئة كل الامكانيات المتوفرة لإنتاج مادة الأكسجين والرفع من مستوى المعالجة، نظرا للتعاضد المسجل في عدد الإصابات بوباء كورونا وارتفاع الطلب على هذه المادة.

● وذكر بيان للوزارة أن "الرجل الأول في القطاع أحمد زغدار قد أسدى تعليمات للمتعاملين العموميين والخواص الناشطين في مجال إنتاج مادة الأكسجين لمضاعفة الطاقات الإنتاجية من هذه المادة بشكليها الغازي والسائل، وشدد على ضرورة التنسيق مع المصالح المعنية لوزارة الصحة من أجل ضمان تموين منتظم دون انقطاع للمنشآت الصحية خاصة أيام العيد وعطل نهاية الأسبوع". وأضاف "لقد تم توجيه تعليمات للمصالح المحلية التابعة لوزارة الصناعة من أجل المتابعة الدقيقة على مستوى المحافظات لحالة الإنتاج والتسليم اليومي من مادة الأكسجين، مع التفضل بالمعوقات التي من شأنها عرقلة عمليات التموين المنتظم من هذه المادة".

الجيش الأفغاني أمام تحدي وقف تقدم طالبان قبل التفكير في استعادة ما خسره من مناطق

المتهمون يروجون لاتفاق مع كابول وواشنطن على إقامة نظام إسلامي جديد



مع توجهه نحو التراجع لحماية المناطق الرئيسية على غرار العاصمة كابول سيكون الجيش الأفغاني أمام تحدي كبح تقدم حركة طالبان في مرحلة أولى قبل التفكير في استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها القوات الأفغانية المنهكة والتي تفتقد للغطاء الجوي الأمريكي.

● كابول - يواجه الجيش الأفغاني الذي مُني بخسائر فادحة في الميدان تحدي كبح تقدم حركة طالبان في مرحلة أولى قبل التفكير في استعادة السيطرة على المناطق الشاسعة التي خسرها. وقالت وزارة الدفاع الأميركية مساء السبت إن المهمة الأولى للقوات الحكومية في أفغانستان هي التأكد من قدرتها على إبطاء قوة زخم طالبان وذلك في إشارة إلى النجاحات الميدانية السريعة التي حققها الحركة على حساب الجيش الأفغاني المنهك والذي بات يفتقد للغطاء الجوي الأمريكي. ويأتي ذلك في وقت تخطط فيه القوات الحكومية بالفعل للانسحاب إلى المناطق الرئيسية بهدف تأمينها وحمايتها على غرار العاصمة كابول وغيرها من المناطق التي تعد شديدة الحساسية في خطوة مجازفة لأنها ستعني بالضرورة سقوط المزيد من المناطق بيد الحركة.

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن خلال زيارة إلى ولاية الأسكا "الأفغان يعززون قواتهم حول المراكز السكانية الرئيسية". وتابع "في ما يتعلق بما إذا كانت (هذه القوات) ستوقف طالبان أم لا، اعتقد أن أول شيء يجب فعله هو التأكد من أنها تستطيع إبطاء الزخم". وأدلى وزير الدفاع بهذه التصريحات مع تواصل استعدادات الجيش الأميركي لإنهاء مهمته في أفغانستان في 31 أغسطس بناء على أوامر من الرئيس جو بايدن.

وأضاف أوستن أنه يعتقد أن لدى الأفغان القدرة والإمكانية لإحراز تقدم، مستدركا "لكن سنرى ما سيحدث". ويسيطر مقاتلو طالبان على المزيد من الأراضي والتي قدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الأربعاء أنها تمتد الآن إلى أكثر من نصف مراكز الإقليم في أفغانستان.

وتقدر عدد المناطق الأفغانية بـ400، لكن كابول نفت أن تكون طالبان قد

سيطرت بالفعل على نصف تلك المناطق، مشيرة إلى أنها لا تزال تسيطر على المعابر الحدودية وذلك في أعقاب إعلان المتمردين سيطرتهم على 80 في المئة منها. وتمارس طالبان ضغوطا على ضواحي نصف عواصم الإقليم في محاولة لعزلها.

وفي مواجهة تصاعد هجمات طالبان أقرت حكومة الرئيس أشرف غني حظرا للنجول ليلي في 31 من أصل 34 ولاية أفغانية.

وحدث نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية أحمد ضياء ضياء، السكان على الامتناع عن التنقل في مذهب وأحيائهم، عقب بدء حظر التجوال ليلا، حيث تم توجيه وكالات إنفاذ القانون لضمائم التقيد بالإجراءات. وتابع ضياء أنه لم يتم استثناء سوى ثلاث مقاطعات فقط من حظر التجوال، هي العاصمة كابول وننجرهار في الشرق وبانجشير في الشمال الشرقي.

وميدانيا كثفت القوات الأفغانية هجماتها الجوية والبرية لوقف تقدم طالبان التي تناور ببعث رسائل متناقضة حول الحل في البلاد لطماننة الأطراف الدولية مع مواصلة تحقيق مكاسب ميدانية حيث لم تستجب الحركة إلى دعوات مكثفة لوقف إطلاق النار.



وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية عبر حسابها على تويتر، مساء السبت، مقتل 262 من عناصر الحركة وإصابة 176، جراء عمليات عسكرية نفذتها قوات الأمن في عدة ولايات، خلال الساعات الماضية.

وتثير سيطرة طالبان السريعة على الأراضي قلق الأفغان في الوقت الذي تنسحب فيه الولايات المتحدة من الحرب التي نجحت في معاقبة القاعدة عبرها في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 على نيويورك وواشنطن لكنها فشلت في تحقيق أي لحة من السلام في أفغانستان.

وواصلت الولايات المتحدة شن هجمات جوية لدعم القوات الحكومية الأفغانية التي تعرضت لضغوط من طالبان بينما تنفذ القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة المراحل الأخيرة من انسحابها من البلاد. وتعهد بايدن بتقديم مساعدة مالية للقوات الأفغانية ومضاعفة الجهود الدبلوماسية لإحياء محادثات السلام المتوقفة.

ووافق بايدن الجمعة على منح ما يصل إلى 100 مليون دولار من صندوق الطوارئ لتلبية احتياجات اللاجئين

الهدف إيقاف تقدم طالبان

"العاجلة غير المتوقعة" الناشئة عن الوضع في أفغانستان بما في ذلك الأفغان المتقدمين للحصول على تأشيرات هجرة خاصة.

وفي الأثناء، تنبأه حركة طالبان بما حققته على أكثر من صعيد فالحركة باتت تروج لموافقة واشنطن وكابول على حد سواء بإقامة نظام إسلامي جديد في أفغانستان.

وأكد المتحدث باسم طالبان محمد نعيم أن كابول وواشنطن قبلتا باتفاقية تنص على نظام إسلامي جديد. وقال نعيم في تصريحات صحافية مساء السبت إن "الغارات الأميركية الأخيرة (التي استهدفت مقاتلي طالبان) تمثل انتهاكا صريحا للاتفاقيات المبرمة معهم، مدعيا أنها لا تغير شيئا وتمثل دعما لإدارة كابول".

وأوضح أن "الحل الأمثل في أفغانستان يأتي عبر الحوار".

وزير الصحة البريطاني يعتذر بعد اتهامه بإهانة ضحايا كورونا

● لندن - دفعت اتهامات متصاعدة بإهانة ضحايا فايروس كورونا وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد إلى الاعتذار رسميا عن مواقف صادرة عنه بشأن التوجس من كوفيد - 19. واعتذر جاويد وحذف تغريدة على تويتر حث فيها الناس على أخذ اللقاح المضاد لكوفيد - 19 وعدم الارتعاد خوفا من الفايروس، قائلا الأحد إنه "أساء اختيار الكلمة".

وواجه جاويد انتقادات على استخدامه تعبير الارتعاد خوفا من فايروس كورونا الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من البريطانيين في وقت يسعى فيه كثيرون إلى تجنب الإصابة به. وتولى جاويد مهام منصبه الشهر الماضي خلفا لمات هانوك الذي استقال بعد خرقه لقواعد كوفيد - 19 بتقبل مساعدة له داخل مكتبه. وأجرت بريطانيا التي لديها واحد من أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن كورونا تعديلا على استراتيجيتها لمكافحة الفايروس.

وبدلا من استخدام القيود للحد من انتشار الفايروس لجأت إلى انفتاح المجتمع على أمل أن تحمي اللقاحات معظم الناس من المرض الخطير الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من البريطانيين.

ورغم أن حالات الإصابة مرتفعة فإن وتيرة التطعيم تتزايد أيضا، ويقول مسؤولون إنه كان من الضروري تعديل الاستراتيجية لمساعدة شركات في قطاعات مثل الضيافة والأنشطة الليلية على التعافي.

وقال جاويد على تويتر الأحد إنه "حذف تغريدة استخدم فيها كلمة "الارتعاد".

وأضاف "كنت أعبر عن امتناني لأن اللقاحات تساعدنا على المقاومة كمجتمع، لكنه كان اختيارا سيئا للكلمة، وأنا أعتذر بصدق. فانا مثل الكثيرين، فقدت أحياء بسبب هذا الفايروس اللعين ولا استهين بتأثيره أبدا".

وكان وزير الصحة البريطاني قد كتب السبت إنه تعافى من الإصابة بكوفيد - 19، مضيفا "كانت الأعراض خفيفة للغاية بفضل اللقاحات الرائعة".

وتابع "إذا لم تكن قد فعلت ذلك فعليك من فضلك أن تأخذ اللقاح حتى نتعلم كيفية التعايش مع هذا الفايروس بدلا من الارتعاد خوفا منه".

وفجرت هذه التغريدة جدلا واسعا في بريطانيا، بينما وجد جاويد نفسه في مواجهة اتهامات بإهانة ضحايا الوباء. وكانت أنجيلا راينر نائبة زعيم حزب العمال واحدة من العديد من المشرعين من أحزاب المعارضة والأشخاص الذين فقدوا أفرادا من عائلاتهم بسبب الجائحة وانتقدوا استخدامه لعبارة "الارتعاد خوفا من الفايروس".

بوتين يُذكر بالقوة العسكرية لروسيا بعد توتر العلاقة مع بريطانيا

● موسكو - ذكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد بالقوة العسكرية لبلاده القدرة على كشف وتدمير أي هدف وفق قوله وسط توتر مع الغرب وبشكل خاص مع بريطانيا.

وقال بوتين في كلمة متلفزة "اليوم (الأحد) يملك الأسطول الروسي كل ما يلزم للدفاع الثابت عن الأمة ومصالحنا الوطنية، يمكننا رصد أي هدف للعدو تحت الماء أو على الأرض أو في الجو وتوجيه ضربة قاضية إليه إذا لزم الأمر".

وأضاف أن روسيا اكتسبت مكانتها بين القوى البحرية العالمية الكبرى من خلال تطوير "طيران بحري فعال على المدى القصير والطويل وأنظمة دفاع ساحلي موفرة وأحدث الأسلحة عالية الدقة التي تفوق سرعة الصوت ولا مثيل لها في العالم ويستمر تحسينها بالنظام ونجاح".

والقى بوتين خطابه على هامش العرض السنوي الكبير للأسطول الروسي على نهر نيفا في سان بطرسبورغ ثاني مدن البلاد.

وتأتي تصريحات بوتين بعد واقعة شهدها البحر الأسود في يونيو الماضي حين قالت روسيا إنها أطلقت أعيرة

ضحك في غير محله يُفقد خليفة ميركل المحتمل شعبيته قبل شهرين من الانتخابات

وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "إنسا" الأحد أن 57 في المئة من الألمان ينظرون إلى تصرفات لاشيت، أثناء كارة الفيضانات التي أودت بحياة ما لا يقل عن 180 شخصا، على أنها تصرفات سلبية.

كما أظهر الاستطلاع أنه في تصويت مباشر على منصب المستشار سيحصل لاشيت على 15 في المئة فقط، بانخفاض خمس نقاط عن الأسبوع الماضي، مقارنة بنسبة 21 في المئة لمنافسه الديمقراطي الاشتراكي أولاف شولتس.

وفي استطلاع آخر أجراه مؤخرا معهد "سيغي" لصالح صحيفة شبيغل تبين أن 26 في المئة فقط من المستطلعة آراؤهم، والبالغ عددهم الإجمالي خمسة آلاف شخص، يعتبرون أن لاشيت قادر على إدارة الأزمات بشكل جيد. ويشغل لاشيت حاليا منصب رئيس حكومة مقاطعة شمال الراين - فيستفاليا، وسبق أن تعرض لانتقادات بسبب نهجه المتروك وغير الثابت على صعيد إدارة أزمة الجائحة. وتساءلت أسبوعية دير شبيغل في وقت سابق "هل حقا تاتمن ميركل (التي تتمتع بقدرة فائقة في السيطرة على نفسها) هذا الرجل (الذي لم يستطع التحكم في نفسه) على منصبها؟".

إرفتشتات مطلع الأسبوع الماضي بينما كان رئيس البلاد يلقي خطابا حزبيا. وقال لاشيت لتلفزيون "زد.دي.اف" المحلي "كان أمرا غبيا، وما كان ينبغي له أن يحدث، وأنا أسف لذلك". وتسببت الواقعة في جدل ظهر على موقع تويتر مصحوبا بوسم "لاشيتلاخت" أي لاشيت يضحك.

وأدى هذا الجدل إلى تراجع شعبية لاشيت قبل شهرين من الانتخابات.



الضحك يهوي بشعبية أرمين لاشيت



فلاديمير بوتين القوة العسكرية الروسية قادرة على كشف وتدمير أي هدف

اليمنيون ضحية للإسلام السياسي السني والشيعي

حسين الوادعي: الهويات المناطقية والدينية والطائفية والقبلية تسيطر على المشهد اليمني



نظرة إلى يمن مقسم

هو "مخدر يجب التعامل معه كما التعامل مع غيره من أنواع المخدرات الخطرة على المجتمع"، أما المنطلق الثاني هو أن عملية التطبيع مع القات وتحويله إلى سلوك طبيعي هي ممارسة خطيرة وجب الوعي بخطورها والحد منها قدر الإمكان، خاصة أن هذه الظاهرة بدأت تبتلع كل شرائح المجتمع اليمني.

الطبقة الوسطى من المتعلمين أصبحت جزءا من الطبقة الدنيا الفقيرة والفلاحين عادوا إلى مربعات الفقر

ويوضح أن "إدمان مخدر القات بعد أن كان حصرا على الرجال، أصبح النساء والأطفال دون سن التاسعة يتعاطونه، مما يعني أن المجتمع اليمني بأكمله يسقط تحت أنياب المخدر منذ سن مبكرة جدا، وبالتالي يصبح التعافي منه أو تركه بعد ذلك شبه مستحيل".

وبالنسبة إلى المنطلق الثالث فيرى الباحث اليمني أن بلاده تعاني من حالة إدمان جماعي شبيهة جدا بحالة الإدمان الجماعي في الصين على مخدر الأفيون، قبل أن يقوم ماو تسي تونغ بتغييره التاريخي المهم بالقضاء على تلك العادة، التي لولا تحركه لما استطاعت الصين تحقيق نهضتها.

ويقول الوادعي إنه "دون الوعي في اليمن بوجود حالة شبيهة لحالة الإدمان الجماعي على المخدرات التي عاشها الصينيون فلن ينجح أي جهد للقضاء على الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخطرة جدا".

ويضيف أن "القات يتحكم اليوم في جميع جوانب حياة اليمني، من العمل إلى الترفيه إلى السياسة إلى الثقافة، وحتى الجوانب الدينية مثل الصلاة والصيام.. بدأ القات يتحكم فيها وبذات الفتاوى التي يتم تعديلها وتشكيلها بما يتناسب مع الساعات الطويلة المطلوبة لتعاطي مخدر القات".

ويؤكد أن "القات يقوم باستنزاف أكثر من نصف الثروة المالية في مجتمع من أكثر المجتمعات ندرة فيما يتعلق بالمياه"، كما أن "القات يستهلك أكثر من نصف دخل اليمني في مجتمع هو الأفقر في المنطقة".

ويرى الباحث اليمني أن "خطورة القات تتجاوز مسألة التعاطي والكيف، إذ تحولت إلى نوع من السرطان الاجتماعي الجماعي الذي يشوه كل مظاهر الحياة ويقضي عليها ويهدد مستقبل الأجيال اليمنية القادمة".

القيادية في المجتمع، وإعادة نشر الإسلام الشيعي في صورته السياسية المحددة على النمط الخميني". ويرى الباحث اليمني أنه في نفس عام 1979 وقعت حادثة اقتحام جهيمان العتيبي للحرم المكي، التي كانت إيذانا بصعود التطرف السني في مختلف أشكاله سواء في شكل حركات الجهاد الإسلامي في مصر أو حركة تطبيق الشريعة الإسلامية في عهد جعفر النميري في السودان أو تشكيل الجبهة الإسلامية في اليمن وما قامت به من تغييرات اجتماعية وثقافية وعسكرية عميقة".

ويؤكد الوادعي أن "الإسلام السياسي السني في اليمن كان هو صاحب السبق في إعادة أسلمة المجتمع وصياغته ضمن شعارات الإسلام السياسي حول تطبيق الشريعة وعودة الخلافة وتخريم الموسيقى والغناء والمطالبة بمراقبة الحرية الشخصية أو صايرتها".

ويتابع أنه "عندما بدأ الإسلام السياسي الشيعي المتمثل في تنظيم 'الشباب المؤمن' في ثمانينات القرن الماضي ثم عسكرته في حرب عام 2004 كانت البيئة مهددة جدا أمامه كي يتسلق على نفس المنحز الذي حققه الإسلام السياسي السني، ويلعب على شعارات الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة وعودة الإمامة أو المطالبة بالحرية الشخصية أو صايرتها".

ويسلط الباحث الضوء على الدور الذي لعبه السلفيون في اليمن، وهم من وجهة نظره، حركة من حركات الإسلام السياسي تدعي أنها بعيدة عن السياسة ولا تمارسها، لكن تأييدها المطلق للحاكم واختراقها للعديد من المؤسسات الخيرية والبرلمانية والسياسية بثبت أنها حركة سياسية مثل الإخوان والحوثيين.

ويوضح أن الإسلام السياسي في اليمن تمكن من السيطرة على المناهج التعليمية ومن إعادة تشكيل عقل جيل بأكمله، ويقول في هذا السياق إن "التغيير الذي قاده الإسلام السياسي أحدث تغيرا كبيرا لم يدرس بشكل منهجي وعلمي حتى الآن".

سرطان اجتماعي

يسرد الباحث اليمني حسين الوادعي في حديثه لـ "العرب" أسباب موقفه الحاد المناهض لتعاطي القات في بلاده، مبسرا ذلك بانعكاسات هذه الشجرة وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المجتمع. ويقول إنه ينطلق من منطلقات بديهية في محاربة القات لا ينكرها عاقل إلا أنها للأسف مجهولة في اليمن أو تم تجهيل المجتمع بخصوصها. والمنطلق الأول بالنسبة إلى الوادعي يفسره عبر اعتبار أن القات

تغذيتها من قبل الأطراف المستفيدة من الصراع".

وفي تعليقه على حالة الاستدعاء التاريخي الذي يشهده الصراع في اليمن وخصوصا استدعاء الرموز والهويات سواء عبر تعصب الحوثيين لسلاسلهم أو إشهار الطرف الآخر من اليمنيين لهويات "الأقبالي"، يعتقد الباحث اليمني حسين الوادعي أن العودة إلى الهويات ظاهرة واسعة الانتشار في عالم ما بعد الحرب الباردة وسقوط الأيديولوجيات السياسية. ويلفت الوادعي إلى أن الهويات المرفوعة في الساحة اليمنية جميعها "هويات سلفية ماضوية تقوم على حلم العودة إلى الماضي، ذلك الماضي المثالي الكامل الذي يجب أن نعيد صياغة حاضرنا ومستقبلنا على منواله، سواء عبر "الهوية الإيمانية" التي يرفعها الحوثيون أو هوية "الأقبالي" التي يرفعها القحطانيون الجدد أو الهوية الجنوبية التي يرفعها الحراك الجنوبي".

ويرى أن كل هذه الهويات "هي قائمة على الماضي، أي أن هناك قوى معينة من الماضي تطور هذه الحركات على أنها النقطة المثالية التي يجب العودة إليها، ويدور خطابها السياسي حول التغزل بهذه النقطة المثالية".

ويؤكد أن مثل "هذه الشعارات والهويات هي سهلة وناجحة في مداعبة عواطف العامة وإثارة الحماس، لكنها ما تلبث أن تتبخر لأنها ليست قائمة على حقائق وأسس متينة، كما أنها في الأخير تعجز عن تحقيق أي تغيير إيجابي حقيقي على أرض الواقع".

أسلمة المجتمع

يعتبر الباحث اليمني حسين الوادعي في حديثه لـ "العرب" أن التغيير الذي أحدثه الإسلام السياسي بنوعيه السني أو الشيعي في المجتمع اليمني عميق جدا، ويحمل هذه التغيرات السنية والشيعية دورا في تغيير هوية المجتمع اليمني. وعن بدايات تسلل تيارات الإسلام السياسي سواء السنية أو الشيعية إلى اليمن، يقول الوادعي إن "نقطة البداية كانت في العام 1979 حين قامت الثورة الخمينية في إيران عبر شعاراتها السياسية بتصدير الثورة"، ويضيف أن "الأقليات الشيعية في البلدان العربية بدأت تنظر إلى تلك الثورة كاساس يمكن البناء عليه كي تستعيد للممة صفوها وبناء تنظيمات شيعية قوية ما يمكنها من لعب دور أكبر من الناحية

أو التحريم القبلي القائم على العادات والتقاليد، حيث تحول المجتمع اليمني إلى لون واحد خوفا من العقاب". ويوضح أن "حالات الانغلاق اليوم سواء في الشمال أو الجنوب فهي حالات انغلاق فوقى سببته سلطات الأمر الواقع التي تتحكم في تلك المناطق، والتي تحاول أن تفرض نسخة متطرفة من التعليمات المذهبية المحافظة الخاصة باللباس أو الغناء أو الحياة الشخصية".

فوضى الهويات

حول نتائج ما يحدث اليوم من تحولات حادة في بنية المجتمع اليمني الثقافية والاجتماعية، إلى جانب التمييز الاجتماعي الذي عرفه اليمن والقائم على التراتبية وتفاقم الصراع السلالي والعرقي والجهوي والمناطقي، يشير الوادعي إلى أن "اليمن ظل محكوما بالتراثيات الاجتماعية بحكم عدم نجاحه في الانتقال إلى مرحلة الحداثة، لهذا لم تنته بشكل كامل تقسيمات الناس إلى شرائح بعضها أرقى من الآخر".

ويرى أن اليمن "يعود اليوم إلى التقسيم الذي كان سائدا قبل عام 1962، حيث في قمة السلطة والمجتمع الآن هناك شريحة الهاشميين الذين يضعون أنفسهم في مرتبة أعلى من الجميع تحت ادعاءات دينية وتاريخية عنصرية، ثم مرتبة المشايخ والقادة العسكريين والقبليين وهؤلاء دائما يصعدون ليصبحوا أقوى في حالات الحروب والاضطرابات".

ويتابع الباحث اليمني "بعد ذلك تأتي الشرائح التي تحت في وسط السلم الاجتماعي أو في مرتبة أدنى. ويلاحظ هنا أن الطبقة الوسطى من المتعلمين قد تدهورت وأصبحت جزءا من الطبقة الدنيا الفقيرة".

ويقول الوادعي إن "الفلاحين في الأرياف بعد أن تحسنت أحوالهم في العقود الماضية عادوا مرة أخرى إلى مربعات الفقر الذي جعلهم هدفا سهلا للتجنيد والموت في جبهات الحرب". ويوضح أن "هذا الانقسام العمودي ليس كل شيء في اليمن، فهناك الانقسام الأفقي للمجتمع سواء المناطقي أو المذهبي أو الطائفي بين الشمال والجنوب وبين يمن أسفل ويمن أعلى، وبين هضبة وسهل وساحل، وهذه الانقسامات الأفقية هي في حقيقتها انقسامات سياسية تتم

اليمن يعاني من حالة إدمان جماعي على القات شبيهة بحالة الإدمان الجماعي الواسعة التي عاشتها الصين سابقا على مخدر الأفيون



لم يتوان الباحث والحقوقي اليمني حسين الوادعي في حوار مع "العرب" عن تناول أسباب التغييرات العميقة في المجتمع اليمني التي ساهمت في التحول من ثقافة التسامح إلى ثقافة الانغلاق، بالإضافة إلى مناقشة صراع الهويات والمناطقية والقبلية والطائفية، وصولا إلى التغيير الذي أحدثه الإسلام السياسي بنوعيه السني والشيعي في المجتمع اليمني بشكل عميق.

يبدو أن اليمنيين مستعدون لمواجهة، بينما خفت في مناطق الجنوب نظرا إلى دور عدن كمنازة للتحرر الثقافي والاجتماعي. ويذهب الباحث اليمني حسين الوادعي إلى اعتبار أن الانغلاق الثقافي والعزلة يعتبران حالة تاريخية طويلة يعانيها اليمنيون منذ سقوط الحضارة اليمنية القديمة عام 525 ميلادية.

ويقول الباحث اليمني إن "العزلة التي يواجهها اليمن هي جغرافية، لكنها تحولت إلى عزلة سياسية وثقافية منذ لحظة دخول البلاد تحت الحكم الإسلامي، حيث أصبحت مجرد هامش صغير في مركز دولة الخلافة، وهو الأمر الذي أدى إلى نزوح الطاقات الشابة للمشاركة في الفتوحات وتفرغ البلاد من قدراتها الجوهرية، وهجرة الفاعلين الثقافيين من شعراء ولاهوتيين ومؤرخين مما فاقم من حالة الانغلاق الثقافي".

وفي العصر الحديث يؤكد الوادعي أن ثورتَي سبتمبر وأكتوبر في مطلع ستينات القرن الماضي لم تنجحا في إخراج اليمن من حالة الانغلاق الثقافي التاريخي الطويل، فقد "تحولت ثورة سبتمبر عام 1962 إلى ثورة محافظة اجتماعيا وثقافيا تحت غلاف جمهوري نصف حديث"، بينما تحولت "ثورة أكتوبر عام 1963 بسبب الطابع الشمولي لدولة الجنوب إلى دولة مغلقة صنعت حجابا سميكا بين مواطنيها وبين تيارات العصر وثقافته".

ويلفت إلى أن العزلة الجغرافية والسياسية والثقافية لليمن تفاقمت بعد "الطفرة النفطية وتحول الجيران الخليجيين إلى أغنياء فائقي الغنى ورفع أسوارهم في وجه اليمنيين، وأن تلك الأسوار العالية حرمت المواطن اليمني من قدرته على السفر والتنقل والاختلاط مع الثقافات والمجتمعات الأخرى".

ويعتبر أن الصراع بعد حرب عام 1994 خسم لصالح الانغلاق الثقافي، وأن "حالة الحرب أيضا حولت ظاهرة الانغلاق إلى نوع من الاقتتار ونوع من الهوية". وقال إن "أحد أبرز مظاهر الانغلاق الثقافي هو ذلك الإيمان بأن كل شيء يمني سواء أكان أغنية أم زيا أم تراثا هو شيء لا يقدّر بثمن ويجب الحفاظ عليه وعدم تغييره أو تطويره".

ثقافة الانغلاق

اجتاحت ظاهرة العنف المشهد اليمني في الوقت الذي كان فيه التسامح العسكري والثقافي سمة غالبية حتى في أوج الصراعات السياسية والحروب التي شهدها البلاد خلال العقود الماضية، حيث كانت الفنون من الغناء والرقص مظاهر بارزة على الانفتاح الثقافي والاجتماعي.

وعن سبب التبدل من حالة التسامح التي عرفها اليمن يجزم الوادعي بأن "التسامح ليس حالة دائمة وأنه دائما محكوم بما حوله من تغيرات". ويقول "من وجهة نظري فإن المجتمع اليمني فقد جزءا كبيرا من تسامحه مع ظهور الصحوة الإسلامية، بالإضافة إلى الطفرة النفطية التي أدت إلى عودة الكثير من المغتربين اليمنيين إلى قراهم بثقافة محافظة وإقصائية".

ويرى أنه "منذ نهاية الستينات وما بعدها بدأت عملية تجريف أي شيء مختلف، والمبالغة في السلوكيات الخاصة، وفي عمليات التحريم الديني



صالح البيهاني صحافي يمني

عدن - حمل الباحث اليمني حسين الوادعي تيارات الإسلام السياسي سواء السنية منه أو الشيعية دورا في تغيير هوية المجتمع اليمني الذي عاش تحولات ثقافية واجتماعية وسياسية واسعة، وشهد تفاقم مظاهر الصراع السلالي والعرقي والجهوي والمناطقي. ويرى الوادعي الكاتب الحقوقي المثير للجدل الذي عرف بطرقه لقضايا ثقافية واجتماعية شديدة الحساسية في حوار مع "العرب" أن اليمن شهد في العصر الحديث أحداثا كبيرة أدت إلى تغييرات عميقة في الثقافة والمجتمع بعد ثورتَي سبتمبر وأكتوبر في فترة الستينات من القرن العشرين والوحدة عام 1990.

حسين الوادعي



- كاتب يمني يهتم بقضايا الفكر السياسي والديني
- كتاباته تتسم بالسفريفة من الواقع وله آراء نقدية
- لديه العديد من المقالات والدراسات حول الواقع اليمني
- يهتم بقضايا الحريات والعلمانية والعادات والتقاليد
- يهتم بالحركات السياسية الدينية والقضايا الراهنة

وفي إطار تفسيره لما يشهده اليمن من تحولات اجتماعية وثقافية لافتة، يوضح أنه ليس بالضرورة أن تقود الأحداث الكبرى إلى تغييرات إيجابية باعتبار أن الحدث الكبير بحد ذاته قد يكون "كارثة"، وقال إن "أكبر كارثة يواجهها اليمنيون الآن هي سقوط الدولة وسقوط الجمهورية في 21 من سبتمبر 2014".

ويؤكد الباحث اليمني أن ما جرى في العام 2014 هو الذي قاد بشكل كبير التغييرات العميقة في الثقافة والمجتمع داخل اليمن، وهي تغييرات متشابكة ومعقدة في أكثر من اتجاه، لكن أهم تغيير من وجهة نظره هو أن "اليمنيين بشكل عام والجيل الجديد من الشباب أعادوا النظر في الثوابت والمسلمات التي كانت فوق النقد".

ويقول إن "سقوط الدولة وتعثّر تجربة الوحدة وسقوط الجمهورية في فخ الطائفية جعل الشباب يعيدون النظر في هذه الثوابت ويضعونها أمام الاختبار التاريخي".

ويشير الوادعي إلى وجود تحول مجتمعي آخر مهم وعالي الخطورة يكمن في أن "المجتمع اليمني يعيش من دون وجود إطار وطني أو سرديّة وطنية يستطيع أن يتخلق حولها"، معتبرا أن "الهويات المناطقية والدينية والطائفية والقبلية هي التي تسيطر على الساحة الآن، وما يتم طرحه من شعارات وطنية في أحيان كثيرة لا يتعدى مسألة الاستهلاك الإعلامي".

عزلة تاريخية

سادت في شمال اليمن حالة من الانغلاق الثقافي وسط إجراءات جديدة من التشدد ومنع الغناء، وهي أمور لا

في العمق



شعب طالبان يحوم هنا

قندهار.. حلم طالبان لإعادة الإمارة

استماتة من المتمردين في السيطرة على معقلهم الأول

المتحدة من الحكم سنة 2001 ردا على هجمات 11 سبتمبر عام 2001 قادت طالبان تمردا دمويا لا يزال مستمرا إلى الآن.

هل تتبع حركة طالبان
المتشددة نفس الخطة
التي نفذتها قبل نحو 25
عاما في السيطرة على
مدينة قندهار

وهذا الأسبوع قال رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي إن حركة طالبان اكتسبت "خما استراتيجيا" أثناء هجماتها في أنحاء أفغانستان. لكن منظمة هيومن رايتس ووتش اتهمت الحركة بتهجير السكان ونهب ممتلكاتهم وإحراق البيوت، بما في ذلك منطقة سبين بولدك المحاذية للحدود مع باكستان والتي سيطرت عليها طالبان هذا الشهر.

وقالت باتريشا غروسمان مديرة قسم آسيا في المنظمة إن "قادة طالبان بنفون مسؤوليتهم عن أي انتهاكات، لكن الأدلة المتزايدة على الطرد والتوقيفات العشوائية والقتل في مناطق خاضعة لسيارتهم تثير مخاوف السكان".

ولم تعلن طالبان صراحة ما إذا كانت تعترض مهاجمة المدن التي تسيطر عليها بأن قادة الحركة تعهدوا صراحة بعدم شن معارك في المناطق الحضرية على الرغم من شن مقاتليهم هجمات عنيفة في ضواحي عواصم المحافظات. إلا أن رغبة المواقع التي تسيطر عليها طالبان في أفغانستان اتسعت بشكل غير مسبوق.

وفي 16 يوليو الجاري قال بيل رونغيو المحلل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إن "أكثر ما يفاجئني في هجوم طالبان هو تركيزه على الشمال والجنوب، حيث توسعت رقعة المعارك إلى أعتاب صناع القرار في أفغانستان"، مشيرًا حينها إلى أن حرمات "أمراء الحرب من القواعد المؤيدة لهم في شمال البلاد وغربها سيساهم في إسقاط الحكومة الأفغانية".

ويتسع نطاق تمدد طالبان بشكل مطرد؛ فحين تكون على وشك السيطرة على عاصمة محافظة في شمال غرب البلاد تصبح في اليوم التالي عند مداخل قندهار في الجنوب، مع إحكام السيطرة على منافذ حدودية استراتيجية وموانئ جافة، وهي نقاط داخلية لتخزين البضائع.

ويبدو أن الاستراتيجية التي تعتمدها ترمي إلى تحقيق أهداف عدة، منها إنهك سلاح الجو والوحدات الخاصة في القوات الحكومية وحرمان كابول من إيرادات هي في أمس الحاجة إليها. كذلك أبدعت طالبان الحكومة المركزية من معازل مناهضة لتقليديا للحركة كانت كابول تحول على دعمها للسلطات.

القوى الأمنية، وخصوصا الشرطة، فسح المجال أمام اقتراب طالبان إلى هذا الحد. وتابع "حاليا نحن نحاول تنظيم صفوف قواتنا الأمنية".

وكانت السلطات المحلية قد أقامت أربعة مخيمات لاستقبال النازحين الذين يقدر عددهم بنحو 154 ألف شخص.

ويقول المواطن الأفغاني حافظ محمد أكبر المقيم في قندهار إن حركة طالبان استولت على منزله بعد فراره، ويضيف "لقد أجبرونا (مقاتلو طالبان) على المغادرة... أنا أقيم حاليا مع عائلتي المؤلفة من 20 فردا في مجمع لا مراحيض فيه".

ويتخوف السكان من اشتداد المعارك في الأيام المقبلة حيث قال خان محمد الذي انتقل مع عائلته للإقامة في مخيم للاجئين "إذا أرادوا حقا القتال فعليهم أن يذهبوا إلى الصحراء والقتال هناك، لا أن يدمروا المدينة". وتابع "إن انتصروا لا يمكنهم أن يحكموا مدينة أشباح".

وقندهار البالغ عدد سكانها 650 ألف نسمة هي ثاني أكبر مدينة في أفغانستان بعد كابول. وكانت الولاية الجنوبية معقلا لطالبان عندما حكمت الحركة البلاد بين عامي 1996 و2001. وبعدما اطاحت بها الولايات

قندهار (أفغانستان) - يستमित مقاتلو حركة طالبان المتشددة في السيطرة على قندهار، وهي معقل الحركة الإسلامية السابق قبل إسقاط حكمها مع بدء الغزو الأميركي للبلاد قبل نحو عشرين عاما.

ويقول مسؤولون محليون إن أكثر من 22 ألف أسيرة أفغانية فرت هربا من المعارك في قندهار، حيث يشن مقاتلو طالبان هجمات واسعة النطاق لتحقيق مكاسب عسكرية منذ مطلع مايو الماضي.

واستغلت الحركة الإسلامية إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن الانسحاب من أفغانستان لبدء معركة واسعة ضد القوات الحكومية التي بدت ضعيفة وغير قادرة على كبح تقدم المسلحين. وتركز القوات المدعومة من واشنطن على حماية المدن الكبرى من الهجمات المباشرة لحركة طالبان على الرغم من استبعاد خبراء دخول المسلحين إلى كابول التي تخضع لإجراءات أمنية مشددة.

وتسيطر الحركة على العشرات من الأقاليم والمعايير الحدودية وحاصر مقاتلوها عواصم عدة محافظات، من بينها قندهار التي تعتبرها طالبان بمثابة المدخل لإعادة تأسيس الإمارة الإسلامية التي تمت إقامتها بين عامي 1996 و2001.

ولم يتوان زعيم حركة طالبان هبة الله أخوند زاده قبل أيام قليلة في التأكيد على أن "الإمارة الإسلامية ستستغل كل فرصة تسنح لها لإرساء نظام إسلامي وسلام وأمن"، وأنها ستعمل من أجل تحقيق تسوية سياسية.

ويرى مراقبون أن حركة طالبان المتشددة تريد تحقيق مكاسب أكبر، وخاصة السيطرة على مدينة قندهار التي كانت نقطة الانطلاق (حين) تأسيسها عام 1994) نحو السيطرة على مناطق واسعة في أفغانستان سنة 1996.

ويعتقد هؤلاء أن الحركة المتشددة تعمل بنفس الخطة التي نفذتها قبل نحو 25 عاما بعد تركيز هجماتها الأخيرة على محيط قندهار. ومنذ مايو استولى المتمردون على مساحات شاسعة من الأراضي الريفية، بالإضافة إلى العديد من المراكز الحدودية الرئيسية، وطوقوا مدنا كبيرة. وترغم طالبان أنها تسيطر حاليا على نصف أقاليم أفغانستان البالغ عددها 400 إقليم.

وصرحَ رئيس إدارة شؤون اللاجئين في قندهار دوست محمد درياب بان المعارك المستمرة دفعت 22 ألف أسيرة إلى النزوح من قندهار خلال الشهر الماضي، وقال "لقد نزح الأهالي جميعا من مناطق مضطربة في المدينة إلى مناطق أكثر أمانا".

وتتواصل المعارك بين القوات الحكومية ومقاتلي حركة طالبان عند تخوم مدينة قندهار، حيث قال نائب حاكم الولاية لالاي داستاغيري إن "الإهمال الذي تعاني منه بعض

جنود الشركات العسكرية الروسية..

قوة بوتين المزعجة لواشنطن

أصوات تتعالى في الولايات المتحدة

تحذر من النفوذ المتنامي لمجموعة فاغنر

مفهومه لدى دوائر بحثية أميركية، لكن التقرير الجديد بحث على ضرورة "فهم الاستخدام الروسي لشركاتها الأمنية الخاصة في الإطار الأوسع نطاقا على صعيد الحرب غير النظامية وأساليب المنطقة الرمادية".

وتتمثل مجموعة فاغنر مكونا مهما في الحملة العسكرية الروسية غير النظامية، لكن الولايات المتحدة وشركاها لم يفعلوا الكثير لمواجهة استخدام روسيا المتزايد لتلك الشركات الأمنية، وهو الأمر الذي يدعو فيه تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية إلى اتباعه عبر "إعطاء الأولوية لاستخدام أدوات القوة الدبلوماسية والمعلوماتية والمالية" لمواجهة تلك الشركات.

ويرى خبراء المركز الأميركي أن استهداف مجموعة فاغنر التي تحتكر السوق الروسية للشركات العسكرية الخاصة يمثل نقطة ضعف يتعين استغلالها أفضل استغلال، فهي تعمل في حوالي 12 دولة، بينما معظم الشركات الأخرى تعمل في دولة أو دولتين فقط.

ويقول هؤلاء إن مجموعة فاغنر تعمل في الدول التي لروسيا فيها مصلحة أكبر، ومع ذلك لم تطلق واشنطن حملة دولية فعالة ضد المجموعة ولم يفرض الاتحاد الأوروبي أي عقوبات ضدها.

ويتصف عمل الشركات الأمنية والعسكرية في أحيان كثيرة بالسرية والكتمان، خاصة في ظل محدودية المعلومات المتداولة عن القوة الأمنية الأكثر حضورا لروسيا في مناطق نفوذها وتتبع مباشرة الرئيس بوتين.

وتتمتع مجموعة فاغنر بتسلح على مستوى عال بدءا من الطائرات المسيرة الخفيفة المخصصة للمراقبة وتوجيه المدفعية إلى القناصة ومنظومات باتيسير الصاروخية المضادة للطائرات وصولا إلى مقاتلات ميغ 29 الحديثة متعددة المهام وقاذفات سوخوي 24.

ويقول مركز الدراسات الأميركي إن هناك ضرورة أن "تركز الحصص الإعلامية على توفير الشفافية والوعي العالمي بالنسبة إلى الأنشطة غير المشروعة للشركات العسكرية الخاصة وانتهاكات حقوق الإنسان وصلاتها ببوتين والحكومة الروسية".

وفي 28 يونيو الماضي سجل تقرير لالام المتحدة تورط شركات عسكرية روسية خاصة في أفريقيا الوسطى بـ"استخدام مفرط للقوة وقتل دون تمييز حيث تقوم بمجموعة من المهام المتعلقة بالقتال والعمل شبه العسكري والأمن والمخابرات.

وعلى الرغم من أن الشركات العسكرية الروسية الخاصة تمثل مجرد عنصر واحد ضمن مجموعة من التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة، فإن واضعي التقرير يرون أن هذه الأمور "تتطلب رد فعل أكثر تنسيقا وقوة من جانب الولايات المتحدة وشركائها".

وبدت الاستراتيجية الروسية المتبعة في تعزيز الانتشار العسكري إلى جانب الحضور السياسي غير

تقرير بحثي أميركي جديد ينتقد غياب القراءة العميقة في دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة لأنشطة الشركات الأمنية والعسكرية الروسية وعلى رأسها مجموعة فاغنر، بالإضافة إلى عدم اتخاذ أي إجراءات وقائية دبلوماسية أو مخابراتية لمنع تعزيز نفوذها في أكثر من منطقة حول العالم.

واشنطن - لم تخف دوائر سياسية تساهم في صنع القرار وتشكيل الرأي العام داخل الولايات المتحدة خشيتها من تنامي نفوذ روسيا عبر شركاتها الأمنية والعسكرية المتنوعة التي انتشرت بشكل مكثف وباتت تهدد الانتشار الأميركي في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وساهمت مجموعة واسعة من الشركات الأمنية والعسكرية الروسية، التي تتبع مباشرة الحكومة في موسكو، في المساعدة على بسط نفوذ واسع لروسيا في الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، بالإضافة إلى القيام بمهام ساعدت في الحفاظ على كيانات تدعمها موسكو سياسيا وأمنيا.

وفي ضوء التراجع الأميركي في المنطقة أمام تصاعد النفوذ الروسي على أكثر من صعيد، تعالت الأصوات داخل الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة محذرة من تنامي نفوذ مجموعة فاغنر الأمنية في دول مثل سوريا وليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومدغشقر وموزمبيق وأوكرانيا. وبدا الصعود المتنامي للقوة الأمنية التي تتبع مجموعة فاغنر يزعج دوائر صنع القرار داخل واشنطن.

وينتقد تقرير مركز الدراسات الأميركي غياب القراءة العميقة لأنشطة الشركات الكبرى الأمنية والعسكرية لروسيا، حيث يظهر أن هناك قدرا محدودا من التقييم المنهجي للشركات الروسية الخاصة، وأنه لم يتم اتخاذ ضدها سوى قدر محدود من العمل الوقائي الدبلوماسي والمخابراتي من قبل الإدارات الأميركية.

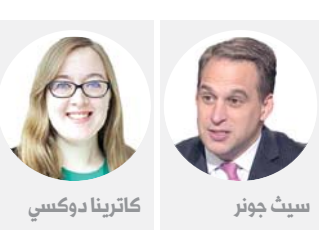
ويقول خبراء المركز الأميركي إن "هناك قدرا ضئيلا من التنسيق للموس بين الأجهزة أو بين الدول في مواجهة أنشطة الشركات الأمنية الروسية". وتتعاون الشركات الروسية الخاصة في أحيان كثيرة مع الحكومة الروسية بما في ذلك الكرملين ووزارة الدفاع وجهاز المخابرات وجهاز الأمن الفدرالي، حيث تقوم بمجموعة من المهام المتعلقة بالقتال والعمل شبه العسكري والأمن والمخابرات.

وعلى الرغم من أن الشركات العسكرية الروسية الخاصة تمثل مجرد عنصر واحد ضمن مجموعة من التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة، فإن واضعي التقرير يرون أن هذه الأمور "تتطلب رد فعل أكثر تنسيقا وقوة من جانب الولايات المتحدة وشركائها".

وبدت الاستراتيجية الروسية المتبعة في تعزيز الانتشار العسكري إلى جانب الحضور السياسي غير

واشنطن - لم تخف دوائر سياسية تساهم في صنع القرار وتشكيل الرأي العام داخل الولايات المتحدة خشيتها من تنامي نفوذ روسيا عبر شركاتها الأمنية والعسكرية المتنوعة التي انتشرت بشكل مكثف وباتت تهدد الانتشار الأميركي في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وساهمت مجموعة واسعة من الشركات الأمنية والعسكرية الروسية، التي تتبع مباشرة الحكومة في موسكو، في المساعدة على بسط نفوذ واسع لروسيا في الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، بالإضافة إلى القيام بمهام ساعدت في الحفاظ على كيانات تدعمها موسكو سياسيا وأمنيا.



غياب الفهم لاستخدام روسيا لشركاتها الأمنية الخاصة

وسلط تقرير جديد موسع نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأميركي الضوء على "جنود الشركات الروسية الأمنية والعسكرية"، والتي تلعب دورا بارزا في تعزيز النفوذ الروسي في مناطق واسعة حول العالم. وجاء نشر التقرير، المكون من 114 صفحة وأعداه الباحثان في المركز سيث جونز وكاترينا دوكسي، في الوقت الذي

بدا فيه تراجع كبير للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى الانسحاب من أفغانستان وترك المجال أمام المنافسين الإقليميين لواشنطن بما فيهم روسيا للعب أدوار في تلك المنطقة.

وتقوم مراكز البحث والدراسات من خلال تقارير تصدرها بالتأثير على الرأي العام في الداخل، وبذلك تكون مساندة لوجهات نظر السياسيين في مراكز



روسيا تتمدد في كل مكان

الفشلان الأميركي والعراقي لا يبنيان نجاحا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لو كان العراق بلدا طبيعيا لما كانت حاجة إلى حوار استراتيجي وإلى مفاوضات مع أميركا من أجل البحث في مستقبل العلاقة بين البلدين، بما في ذلك الوجود العسكري الأميركي في البلد. في النهاية، إن كل النظام القائم حاليا في العراق يرتكز على حرب أميركية كلفت مليارات الدولارات إضافة إلى ضحايا بالمئات في صفوف العسكريين الأميركيين.. حرب خرج منها منتصر واحد هو "الجمهورية الإسلامية" في إيران!

عندما كان الاحتلال الأميركي للعراق يستهدف التخلص من النظام القائم برئاسة صدام حسين، كان هذا الاحتلال مرجحاً به. عندما صار الوجود العسكري الأميركي في العراق، حتى لو كان رمزياً، يتعارض مع النفوذ الإيراني أصبح هذا الوجود "مرفوضاً" تجب محاربته.

لو كان العراق بلدا طبيعيا لما كنت حاجة إلى حوار من أي نوع بين بغداد وواشنطن. ما يحدث حاليا، بما في ذلك اللقاء بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بمثابة تنويع لفشلين. فشل أميركي على كل المستويات وفشل عراقي مذهل يصعب تحديد حجمه. من الصعب تحقيق نجاح، أو بناء نجاح، انطلاقاً من فشلين.

خسرت ألمانيا واليابان الحرب في العام 1945. عرف البلدان كيف يحوّلان الخسارة إلى ربح. ألمانيا قوة اقتصادية يعيش شعبها برفاء، كذلك اليابان. في ألمانيا واليابان قواعد عسكرية أميركية. هذه القواعد موجودة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية التي استخدمت فيها أميركا القنبلة الذرية في هيروشيما وناغازاكي. يظل النجاح أفضل انتقام. انتقمت ألمانيا واليابان من الهزيمة العسكرية في مواجهة أميركا عن طريق إعادة بناء البلد مع تركيز خاص على الاقتصاد. هذا ما فعلته ألمانيا التي باتت العمود الفقري للاتحاد الأوروبي.

لنضع ألمانيا واليابان جانبا. كل ما يمكن أخذه من تجربتهما هو تلك القدرة على تجاوز المحنة والخسارة والهزيمة الساحقة من أجل التطلع إلى المستقبل. هذا ما لم يحدث في العراق. هذا يعود أساساً إلى أن العراق ليس ألمانيا أو اليابان. لا وجود في العراق لمن يعرف كيف يخسر أو يربح أو لمن يمتلك القدرة على الاستفادة من تجارب الماضي، مهما كان قريبا.

لعل الفشل الأميركي الأكبر، كان في تحويل العراق مكاناً تمارس فيه كل التجاوزات انطلاقاً من انفلات الغرائز المذهبية التي هي جزء لا يتجزأ من المشروع التوسعي الإيراني.. ليس معروفاً إلى الآن كيف كان يمكن لإدارة أميركية مثل إدارة جورج بوش الابن الإقدام على خطوة من نوع غزو العراق من أجل إسقاط نظام صدام حسين من دون امتلاك خطة واضحة لما بعد الانتهاء من النظام البعثي - العائلي الذي لم يكن يمتلك أي معرفة بموازين القوى في المنطقة والعالم. تدفع أميركا حالياً ثمن فشلها العراقي. يدفع العراق ثمن العجز عن بناء نظام جديد قابل للحياة بعد العام 2003. لم تستطع الإدارات الأميركية

المخالقة تكوين سياسة واضحة ومتناسكة تجاه العراق. لم يكن هناك أي استيعاب للنتائج التي ستترتب على الإتيان بالمليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران إلى العراق. لم يكن هناك استيعاب لمعنى حل الجيش العراقي ولا لتشكيل مجلس الحكم الانتقالي في عهد المفوض السامي بول بريمر مع ما عناه ذلك من تهيش مقصود للسنة العرب. هل كان طبعيا كل هذا الاحتقار للسنة العرب في العراق لمجرد أن صدام حسين كان سنياً؟

يمكن فتح ملفات كثيرة تؤكد الفشل الأميركي وصولاً إلى الفشل العراقي الذي جسده، بكل مفاهيمه، نوري المالكي وغيره والذي يتحمل نتائج الان مصطفی الكاظمي الساعي بالتنسيق مع رئيس الجمهورية برهم صالح إلى تدوير الزوايا في العراق. لا يتحمل مصطفی الكاظمي وبرهم صالح مسؤولية الفشل العراقي الذي هو نتيجة تراكمات منذ العام 1958، تاريخ الانقلاب العسكري الدموي الذي أطاح بالعائلة المالكة الهاشمية وصولاً إلى حروب صدام حسين واجتياحه الكويت. كانت الأحداث التي تلاحقت في العراق تمهيدا للاجتياح الأميركي لبلد كان في استطاعته لعب دور مهم في الشرق الأوسط وحتى في منطقة الخليج. ما لا يمكن تجاهله أن العراق هو أحد البلدان القليلة في المنطقة التي تمتلك ثروات عذّة ممتلئة في النفط والإنسان والمياه.

يصعب تصور كيف تحول العراق بمدنه المزدهرة، مثل بغداد والبصرة والموصل، إلى دولة فاشلة. ما هو أصعب من ذلك، تصور كيف لإدارات أميركية متخالفة، خصوصاً إدارة باراك أوباما، تجاهل معنى الهيمنة الإيرانية على العراق وأبعادها الإقليمية.

هل يأتي يوم تترك فيه واشنطن أن العراق هو العراق وأن إيران هي إيران وأن لا توازن إقليمياً من دون توازن بين العراق وإيران، توازن لا يقوم على عداء بين بغداد وطهران؟

في إعادة مثل هذا التوازن يمكن لب المشكلة. ولأن المشكلة في الهيمنة الإيرانية على العراق، وهي هيمنة يرفضها العراقيون بأكثريتهم الساحقة، ليس الحوار الأميركي - العراقي سوى مضيق للوقت، على الرغم من كل النيات الحسنة لمصطفى الكاظمي وسعيه لعلاقات طبيعية للعراق مع إيران من جهة ومع الدول العربية من جهة أخرى.

لعل أخطر ما في الأمر أن في العراق ميليشيات تابعة لإيران يسمح القائمون عليها لأنفسهم بمهاجمة الوجود الأميركي في بلد كان صدام حسين سيظل يحكمه إلى اليوم لولا الجيش الأميركي... ولا أحد غير الجيش الأميركي.

بكلام أوضح، إن الفشلين الأميركي والعراقي لا يبنيان نجاحاً... في غياب الرغبة في الذهاب إلى أساس المشكلة. أساس المشكلة أن لا عراق في ظل هيمنة "الحشد الشعبي"، الذي ليس سوى مجموعة ميليشيات إيرانية، تهيمن على القرار في بغداد. أما العراق هو العراق وأما هو تابع لإيران. عندئذ، ستكون الحاجة أكثر من أي وقت إلى بحث جذي أميركي في مستقبل العراق مع "الجمهورية الإسلامية" وليس مع مصطفى الكاظمي ووزير الخارجية العراقي وآخرين مقيمين في بغداد.



التحول المصري من: ماذا حدث ولماذا إلى كيف

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



طرح بعض الخبراء فكرة الاستغراق المصري في التفاصيل، ومع أهميتها في تفسير بعض الجوانب الدقيقة، غير أنها لم تحظ بنصيب مستحق من المناقشة العامة. وكان أول من لفت إليها الصديق والخبير السياسي المصري أيمن عبد الوهاب، حيث نبه إلى ضرورة عدم الاكتفاء بالسؤال عما إذا ولماذا حدث في كثير من القضايا الإقليمية، وإيجاد وسيلة للبحث عن إجابة شافية لـ"كيف تؤثر القاهرة في محيطها؟".

تشعر شريحة كبيرة من النخبة المصرية أن بلدهم يستحق ما هو أكبر من الاستفسار عن التساؤلات الطبيعية التي ينتهي مفعولها بحكم سرعة دوران الأحداث في المنطقة، ولأن الانشغال بهذا النوع لا يؤدي إلى دور كبير للدولة المصرية وفقاً لرغبات قياداتها، فالوقوع في أسر الكثير من التفاصيل المتعلقة بالتطورات لن يكون مهماً ما لم تتم الاستفادة منه في تقديم رؤية للمستقبل.

نجحت مصر في حالة فريدة من نوعها عندما انخرطت في ملف شرق البحر المتوسط وقبضت على جزء معتبر من دفتيه الاقتصادية والسياسية، وحتى العسكرية أخذتها في الحسبان وراكت لها قوة عسكرية بحرية نوعية لضمان حماية رؤيتها التي اجتذبت لها دول عديدة في المنطقة، فعندما امتلكت المعلومات والرؤية الاستراتيجية وقبضت على زمام المبادرة أحرزت مجموعة من الأهداف في آن واحد.

أدى هذا الطريق إلى بحث دول أخرى في الإقليم عن وسيلة لتشارك في منظومة شرق المتوسط التي لعبت فيها القاهرة دوراً كبيراً، وكانت هذه واحدة من أسباب عدة دفعت تركيا للتفكير في الكف عن التناحر مع مصر والبحث عن وسيلة للتقارب معها. يقود التحليل العكسي، افتراض أن قامت تركيا أو غيرها بقيادة الدفة في شرق المتوسط واشغلت مصر بطرح سؤالي ماذا حدث ولماذا، وقتها كانت ستعاني من متاعب كثيرة ليكون لها دور في اللعبة، وقد تمتد تداعياتها بما يفوق الشق الاقتصادي، فمن يفكر في رسم تصوراتهِ ويطبّقها تكون له غلبة واضحة في الإجراءات اللاحقة.

يبدو التعامل المصري في شرق المتوسط نموذجاً جيداً ويصلح القياس عليه في بعض الأزمات الإقليمية، ولو اختلفت الدرجة، ففي

هذه الحالة لخبرتها التاريخية التي تمكّنها من وضع رؤية عملية صائبة، فلا تزال تملك الكثير من مفاتيح الحل والعقد.

تقرب الصورة أكثر في الأزمة الليبية التي تعرف مصر كل كبيرة وصغيرة فيها، وبحوزتها معلومات وبيانات عن الكثير من التطورات في البر والبحر والجو، وكل ذلك وقع في برائن العقدة الرئيسية ماذا ولماذا، ولو اصطحب ذلك معه كيف كانت القاهرة قد امتلكت ناصية الكثير من الأمور.

استثمرت تركيا انشغال مصر بالتفاصيل الرئيسية والهامشية وبادرت بالتدخل المعروف عبر أدوات وترتيبات ومؤامرات مختلفة، وأوجدت أمراً واقعاً دعا الكثير من

النهاية الحصيلة ستكون متقاربة، فالعيار المركزي هنا الطموح والقدرة على تحويله إلى فعل حقيقي.

دخلت مصر على خط الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة بدِيناميكية لافتة، لكنها جاءت مقيدة بطريقة ماذا ولماذا، واقتربت من كيف إلا أن التطورات مضت بصورة سريعة لم تمكّنها من فرض رؤيتها التي بدت خالية من الجاهزية التامة، ولذلك ظهرت الأسئلة الثلاثة (ماذا ولماذا وكيف) مرتبطة في حلقة واحدة لم يسبق العمل عليها، مع أن ثمة مقدمات توقعت حدوث هذه الحرب منذ بضعة أشهر.

قد يكون القياس هنا مغلاً في نظر البعض، غير أن التدقيق فيه يبدد أوجه الخلل الظاهر في تفكير هؤلاء، لأن مصر أكثر الدول انخراطاً في القضية الفلسطينية وتمثل ركيزة أساسية في أمنها القومي، بالتالي من الضروري أن تحتفظ لنفسها برؤية بعيدة، وإن تكون التعقيدات التي تحيط بها فلسطيناً وإسرائيلياً وإقليمياً ودولياً مبرراً كافياً للعزوف عن الاحتفاظ بإجابة لأدلة الواجب اتباعها عند طرح السؤال كيف.

باتت الفرصة التي ظهرت ملامحها القوية في مهب الريح، لأن القاهرة أمضت وقتاً طويلاً في تفسير أسباب عزوف القوى الفلسطينية عن المصالحة واستمرار الانقسام، وتوزيع الحصص والحقائب في حكومة الوحدة الوطنية المنتظرة، والجهة المسؤولة عن إدارة عملية إعادة إعمار غزة، كذلك التوازنات المطلوبة لمنع نفوق المراسم على فتح، ومكانة السلطة الوطنية في المعادلة الجديدة.

تمخّض التوقف عند هذه التفاصيل عن تقويض واحدة من الفرص أمام مصر لاسترداد دورها الكبير في القضية الفلسطينية، وضرب عدة عصافير إقليمية، بهذا الحجر، لأنها لم تمتلك المحددات اللازمة لإدارة ملف من المفترض أن تكون مستعدة له جيداً، ولديها حزمة أفكار جاهزة لتدشينها في

القوى الإقليمية والدولية للبحث عن فك شفراتها من خلال مساومات مكنت أنقرة من الانفتاح على قوى كبرى متصارعة والدخول مع بعضها في صفقات سرية.

ليس المقصود أن تحل مصر محل تركيا في التدخل السافر والمساومة والصفقات، لكن كانت تستطيع أن تخلق لنفسها دوراً أكبر مما هو حاصل الآن، وبشكل يتواءم مع طموحات الدور الإقليمي ومقتضياته، والذي لن يتسع أو يحدث أثراً في المنطقة مع استمرار سياسات ماذا ولماذا وما تفرضه

من قيود في الحركة، وانتظار أفعال الآخرين ثم الرد عليهم بالطريقة التي تتناسب مع حسابات اللحظة. تكرر الموقف نفسه تقريباً بعناوين عريضة متشابهة في إدارة أزمة سد النهضة الإثيوبي، فقد جرى الاستغراق في ماذا ولماذا والملحقات المرافقة لهما كثيراً، وكانت النتيجة مُضي نحو عشر سنوات لم تحقق فيها مصر الأهداف التي شغلنها وفي مقدمتها توقيع اتفاق ملزم مع أديس أبابا.

تعتبر السنوات الماضية وحتى الإعلان عن الماء الثاني لخزان السد بأي نسبة قبل أيام عن مرحلة مهمة في التعاطي مع الأزمة، وتعتبر الفترة التالية عن مرحلة أخرى أكثر أهمية تستطيع فيها مصر التحل من تعقيدات ماذا ولماذا، وتشرع في وضع السؤال كيف على طاولتها وضمن أولوياتها. يعد ذلك من الاختبارات الأساسية لإيجاد حل فني لأزمة السد، والتهديد لدور قوى مصر على المستوى الإقليمي، فقد أفضت توجهات ماذا ولماذا والتفاصيل المخفّرة عنهما إلى فرض قيود على تحركات القاهرة التي بدت محكومة بإجابات سلبية وصلت إليها ومخاوف مبالغ فيها.

ينحتم على الدولة التي تريد أن تكون لها حظوظ في قيادة الإقليم أن تمتلك مروحة من التصورات المسبقة الخاصة بالكيفية التي تساعد على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، لأن ماذا ولماذا استغرقت وقتاً أكثر من اللازم وحات وقت مغادرة المكان الضيقة والانطلاق لفضاء أرحب يتناسب مع القدرات الكبيرة التي تملكها الدولة المصرية.



خامنئي.. الإمام المرشد والولي الذي أحرق وجفف ولم يتق



علي الصراف
كاتب عراقي

الأحواز هي عاصمة إقليم عربستان (أو خوزستان). ويبلغ تعداد مواطنيه نحو 8 ملايين نسمة. نسبة كبيرة منهم عرب من أصول عشائرية معروفة لم تفلح فيهم مناهج التشبييع الصفوية. وتشكل الثروات الطبيعية في هذا الإقليم 80 في المئة من مجموع ثروات الطبيعة في إيران. بما يسمح بالقول إنه هو مصدر الثروة الأكثر أهمية بالنسبة إلى البلاد. ولكن في المقابل، فقد ظل أكثر من 50 في المئة من مواطنيه يعيشون تحت خط الفقر. وتبلغ معدلات البطالة أكثر من 45 في المئة من بين القادرين على العمل من الشباب، ومن يجد عملاً بينهم، فإنه يعمل بـ"عقود بيضاء" أي من دون حقوق قانونية ويمكن طرده في أي وقت.

ومواطنوه يُحرمون من العمل في المواقع التي تتصل بمصادر الثروة في حقول النفط والغاز والمنشآت التابعة لها. فهذه من المحرمات التي لا يمكن اختراقها ولا حتى بشهادات ولاء استثنائية وتركيات مخابراتية. وإزاء هذا الواقع، فقد بقي معظم السكان يعيشون على زراعة حقولهم وبساتينهم، حتى جاءت سياسة الأرض المحروقة التي قصدت تحقيق هدف واحد: تهجير السكان العرب وإحلال مواطنين فرس محلهم.

اليوم قد يقول علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي للنظام إن "الشعور بالتمييز أكثر إلحاحاً من الخفاف وشح المياه". ولكن إذا كان التمييز ظلماً عشوائياً، طابعه الحد المعيم ضد العرب والسنة أكثر من غيرهم. فإن التجفيف ظلم منهجي ومدروس.

يضم إقليم خوزستان خمسة أنهار، هي "كارون"، الذي كان أطول نهر في إيران وأكثرها غنى بالمياه، و"كرخة"، و"نر" و"جراحي"، و"شاوور". هذه الأنهار كانت تصل بمياهها إلى ضفاف الخليج، ولكنها تحولت إلى أنشباح بما صارت تعانيه من جفاف حولها بركا شحيجة. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى عشرات السدود التي قصدت نقل المياه إلى مناطق أخرى، وخاصة إلى محافظتي يزد وكرمان في وسط وشرق إيران، وهو ما أدى إلى تدمير حقول الزراعة والبساتين والثروة الحيوانية في خوزستان، وذلك من قبل أن ينتهي الأمر إلى نقص مياه الشرب. ولقد أقيم 24 سداً على نهر كارون، حتى صارت مياه الصرف الصحي هي التي تغمر امتداده في الإقليم، ولم تعد مياهه صالحة للشرب. وبالرغم من أنه

اسمه علي خامنئي. وهو "الإمام" و"المرشد" و"الولي التقى" لجمهورية المذهب الصفوي. يواجه الآن انتفاضة جديدة، تندلع في الأحواز، ويحاول أن يغلب بالنفاق ما لم يقدر عليه بالقمع الوحشي. وهو أكبر القتل، ودليلهم إلى أعمال الإبادة الجماعية. هو الذي عندما يؤثر بإصبعه، يموت الآلاف في ليلة واحدة، كما حدث في نوفمبر 2019. ولكنه يجرب الآن وسائل أخرى. والنفاق جزء من الطبيعة الباطنية للمذهب. ويدعى "تقية". والتقية هي الكذب بغرض النجاة بالنفس. إلا أنها، بحكم العادة، تحولت إلى كذب فقط. وهو ما يمارسه أتباع المذهب، كلما تنفسوا. "علي أكبر منافقي" هذا، خشي من تصاعد موجة الاحتجاجات في الأحواز ضد نظامه، فقال إنه "لا يمكن إلقاء اللوم على الإيرانيين الذين يحتجون على نقص المياه في جنوب غرب البلاد". وزاد على ذلك بالقول "الشعب في خوزستان كان في واجهة المشاكل طوال الحرب التي فرضت على إيران، وأنا شهدت بنفسني كيف وقف هذا الشعب بوفاء تام وأرسل شبابه ورجاله ونسائه لجبهات القتال. هذا الشعب الوفي والمحب لا يجب أن يواجه هذه المشاكل".

هل تذكر الآن، ما قاله ذلك الذي قال "أنا شهدت بنفسني"؟ هل ترى كيف كان نظامه يعامل "هذا الشعب الوفي"؟ إنه علي أكبر منافقي. وهو يعرف أكثر من غيره أن هذا الشعب الوفي لنفسه ولأصوله، يدعو له بالموت، ويريد سقوط جمهورية الإمام والمرشد والولي التقى. ليس لأنه يُمَيِّز ويقتل ويحرق ويجفف، بل لأنه لا يتقي.

الأحوازيين منها أعلى من غيرهم، فقد يراد المرء الاعتقاد، بأن الاعتقالات العشوائية والمحاكمات التعسفية وأعمال التعذيب وقضاء سنوات طويلة في سجون يغمرها القهر، هي أقصى ما يمكن أن يقع للمرء من مظالم. وإنه ما بعد هذا الظلم ظلم. إلا حبال الأحوازيين. فهؤلاء هم وحدهم الذين يمكن أن يظلوا ويُزاد على ظلمهم ظلماً.

في مطلع مارس 2020، وعندما اجتاحت موجة وباء كورونا السجون الإيرانية، تم إطلاق سراح 85 ألف سجين، بسبب الظروف المربعة التي يعيشها السجناء في غرف مكتظة. وتفتقر إلى أدنى المقومات الإنسانية. وحينما انتظر أهالي الأحواز عودة أبنائهم من السجون، فقد كانت النتيجة هي أن أحداً منهم لم يُطلق سراحاً. وعندما انتفض السجناء المعتقلون في سجون الإقليم في "شيبان" و"سبيدار" و"عبادان" في الـ30 والـ31 من مارس من ذلك العام، فقد تعمدت قوات الحرس إطلاق النار عليهم بزعم أنهم حاولوا الهروب مما أدى إلى مقتل العشرات منهم.

التمييز، وجه آخر للتجفيف، ومن بعض أشكاله "منع الأهالي من تسمية أبنائهم بأسماء عربية تاريخية - ماعدا الأسماء المتداولة بين أتباع المذهب الشيعي - وحرمانهم من التعليم والدراسة بلغتهم العربية في المدارس والمؤسسات التعليمية الرسمية". ومن نتائجها تقشي الأمية وارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات أعلى بكثير من مستويات البطالة في عموم البلاد. ولا يحظى مواطنو خوزستان العرب بأي فرص لاحتلال مناصب رئيسية، لا في الإقليم ولا في غيره من مؤسسات البلاد. ولكن كان هناك عدد قليل ممن أفلتوا من التمييز، فقد تكفلت حكومة محمود أحمدي نجاد بإزاحتهم من مناصبهم.

وبالرغم من أن الإقليم يوفر 80 في المئة من عائد الثروة من النفط والغاز والبتروكيماويات لإيران، فقد رفض برلمان الولي الفقيه أربع دورات مقترحات لتخصيص 1.5 في المئة من هذه الموارد لشاريع الإعمار في الأحواز. دُع عنك الإعادات التي تطل كل الإيرانيين، ودع عنك أن نصيب

كان نهرًا للملاحة يطل على الخليج العربي فقد صارت مياه البحر المالحة هي التي تغمر نهاياته. وهو ما أدى إلى تدمير بساتين عبادان وخرمشير وأروند كنار وغيرها.

بكل بساطة، لقد تم إعدام نهر كارون بتلك السدود، كما يتم إعدام الآلاف سنوياً بحبال المشانق. وتعرض نهر "كرخة" و"نر" إلى ضغوط مماثلة حتى تناقصت كميات المياه الواردة منهما، بعد أن ظلا مصدر مياه الشرب الرئيسيين. إذ تم بناء 34 سداً في السنوات الثماني الماضية على نهر الكرخة، وكان من أكبر النتائج الكارثية لهذا العمل، إبادة "هور العظيم" والأراضي الزراعية الأخرى على طول النهر. ويات مزارعو الأرز أحد أكبر الضحايا. خاصة وأن "مراقبي الحكومة لا يسمحون بتدفق الماء إلى القنوات الخارجة من سدي نر والكرخة". وهناك اليوم أكثر من 700 قرية لا يصلها الماء. أبعد من ذلك، فقد اغتصبت حكومة الولي الفقيه أكثر من 450 ألف هكتار من الأراضي الزراعية العائدة للسكان العرب ووزعتها مجاناً على المستوطنين الفرس.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأحوازيون عطشى وجوعى رغم غناهم

مناطقهم نحو محافظات أخرى بهدف تسهيل السيطرة عليهم من خلال تهجيرهم وتشيتيتهم وتفقيرهم وهذا ما يدركه تماماً سكان الأحواز العرب. ويسعى نظام الماللي في طهران إلى إحداث تغيير ديمغرافي في مناطق العرب عبر نقلهم إلى مناطق في الداخل الإيراني وأخرى بعيدة عن الأحواز، وإحلال سكان جدد مكانهم بالإضافة إلى إفرغ مناطق أخرى من السكان تماماً، لتكون مقرات لشركات دولية تسعى للتنقيب عن النفط، وطهران تسعى منذ سنوات طويلة لسلخ الأحوازيين عن ثقافتهم ولغتهم وأرضهم لهدفين، الأول يتعلق

بحقوقهم منذ سنوات طويلة، وقد حاولوا أن يدفعوا النظام القمعي في طهران إلى احترام إرادتهم وتحقيق مطالبهم لكنهم دائماً يقابلون بالحديد والنار، وأخيراً في مواجهة مفضوحة قامت السلطات الإيرانية بتجفيف جزء من نهر كارون بهدف نقل مساره من إقليم الأحواز ومحافظه خوزستان إلى شمال شرق المنطقة نحو زايندهرود وأصفهان. وهذا النهر يعتمد عليه السكان بشكل كبير في الزراعة والري، حتى أن مناطق واسعة جفت ونفتت قطعان من المواشي، ويهدف النظام الإيراني إلى تعطيش السكان ودفعهم لغادرة



د. سالم حميد
كاتب إماراتي

منطقة غنية بالنفط والمياه تعاني الفقر والعطش.. هذا هو حال إقليم الأحواز الذي يضم أكثرية عربية، حيث يعاني سكانه من الاضطهاد المنظم والتجوع والقهر من قبل السلطات الإيرانية، التي تسعى بشكل ممنهج لتهجير الأحوازيين وتشيتيتهم في محافظات إيران.

احتجاجات الأحواز وحراكهم قديم جديد حيث أنهم يطالبون



خرج أحوازيون من سكان العاصمة في تظاهرات مطالبة بحقوقهم الأساسية، ويتخوف النظام الإيراني من أن تمتد التظاهرات نحو أقاليم مضطهدة أخرى مثل الأكراد، حيث تتعمد السلطات ذات المنهجية في القمع المتكرر ومخططات التغيير الديمغرافي، وأيضاً في مناطق ذات غالبية أذرية حيث يقتسمون الظلم مع باقي القوميات المضطهدة. وتحاول السلطات نشر أخبار كاذبة لمفادها أن التظاهرات الأحوازية مدفوعة من الخارج خوفاً من أن تنضم باقي الأقليات إلى التظاهرات خاصة من الناقمين على النظام والفقر والمهمشين، حيث ترتفع نسبة الفقر في البلاد بسب سياسات طهران في التدخل في دول الجوار، بهدف تصدير ما يسمى بالثورة الإسلامية، التي هي في الحقيقة وسيلة لسيطرة رجال الدين على السلطة في البلاد، وهذه التدخلات تستنزف الاقتصاد الإيراني وتتسبب في حصار اقتصادي، يضاف إليه تعنت طهران ومحاولتها تصنيع سلاح نووي يهدد المنطقة برمتها، كل ذلك تسبب في حالة نقمة شعبية ليس في أوساط الفقراء فقط، بل المثقفين والناشطين الذين عانوا من حالة قمع الحريات وتسلط رجال الدين على كل مفاصل الحياة في البلاد.

سبق لإيران أن شهدت حراكاً شعبياً عارماً زعزع كيائها وهدد نظام الماللي، وربما تكون هذه الشرارة بداية لثورة عارمة تعيد للشعب الإيراني حقوقه ولتحظى جميع الأقليات بعيش كريم ولائق.

السلطات الإيرانية تحاول نشر أخبار كاذبة مفادها أن التظاهرات الأحوازية مدفوعة من الخارج خوفاً من أن تنضم باقي الأقليات إلى التظاهرات نتيجة ارتفاع نسبة الفقر

بمنطقتهم الغنية بالثروات الطبيعية إضافة إلى موانئ بحرية وقربهم من الخليج، وهو ما يشكل هاجساً لدى النظام الذي يريد تهجيرهم وتشيتيتهم.

الهدف الآخر يتعلق بهوية الأحوازيين الذين يتجاوز تعدادهم مليوني نسمة يعيشون في خوزستان ومناطق قريبة ويتحدثون العربية، لذلك يسعى النظام لإحلال عناصر فارسية من محافظات أخرى مكانهم، وقد عمدت السلطات الإيرانية إلى قمع الناشطين الأحوازيين وقتلهم وملاحقة كل من يعترض، كما ميزتهم في التعامل سواء من ناحية توفير فرص العمل أو حتى تسهيل حياتهم العادية، لا بل تعمد إلى التضييق عليهم بشكل متكرر حتى وصل الأمر إلى مياه الشرب والري.

ردة فعل الأحواز هذه المرة كانت مختلفة فالأمر وصل إلى التعليلش المنعدم، لينتفض أهلها ويخرجوا في مسيرات عارمة امتد صداها سريعاً إلى مدن أخرى، منها طهران حيث

توتال تقود جهود العراق للتحويل إلى الطاقة النظيفة

وبنق العراق المليارات من الدولارات لزيادة إنتاج الغاز وتقليل اعتماده على الواردات من إيران حيث يستخدم العراق الوقود إلى حد كبير لتشغيل محطات الكهرباء الخاصة به.

وتسببت اضطرابات الإمداد وكذلك سوء الإدارة في حدوث انقطاع حاد في التيار الكهربائي في العام الماضي مما أثار انتقادات الأوساط الاقتصادية والشعبية بشكل أكبر لاسيما وأنها جاءت في فترة الوباء.

1000
ميجاوات حجم إنتاج الكهرباء من محطة الطاقة الشمسية التي ستشيدها توتال في العراق

وتوفر الشبكة المتداعية الكهرباء لبضع ساعات فقط في اليوم، الأمر الذي يجعل العراقيين يعانون بشدة خلال فصل الصيف حيث تصل درجات الحرارة إلى أكثر من 50 درجة مئوية.

ويسعى العراق المتعطش إلى الكهرباء لإضافة الطاقة النووية في مزيج إنتاج الطاقة النظيفة والتي تسير ببطء شديد، بهدف تغطية العجز الكبير في توفير الكهرباء، لكن محللين يرون أن الخطة الطموحة قد تواجه عقبات خاصة في ما يتعلق بإقناع المستثمرين بضخ أموال في المشروع.

وكشفت الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة في مطلع يونيو الماضي عن خطط لاستثمار نحو 40 مليار دولار في مشاريع للطاقة النووية.



طاقة بتكاليف أقل

بغداد - وافق مجلس الوزراء العراقي على صفقة أبرمتها وزارة النفط قبل أشهر مع توتال لتشييد محطة طاقة شمسية بقدرة ألف ميجاوات حيث الطاقة الشمسية نادرة في البلد النفتي باستثناء استخدامها في إضاءة بعض الشوارع الرئيسية.

وسيقود عملاق الطاقة الفرنسي توتال جهود الحكومة العراقية من أجل التحول إلى تنوع مزيج الطاقة عبر إنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة حيث تسعى الدولة النفطية المرهقة اقتصاديا إلى إنهاء انقطاع التيار الكهربائي واسع النطاق في معظم المناطق والذي أثار اضطرابات اجتماعية طيلة السنوات الماضية.

ودخل العراق منذ فترة في معركة مضنية بحثا عن مستثمرين عالميين من أجل بناء سبع محطات للطاقة الشمسية رغم مناخ الأعمال غير المستقر، وذلك في إطار سعيه لتطوير إمكانات الطاقة المتجددة في البلاد.

ومشروع إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة هو واحد من 4 مشاريع تنموية ضخمة تسعى الحكومة لتنفيذها مع توتال، وثاني المشاريع يشمل العمل في مشروع لحقن مياه البحر يهدف إلى زيادة إنتاج النفط من الحقول الجنوبية، والتي كانت وزارة النفط تحاول تنفيذه منذ عشر سنوات.

أما المشروع الثالث وهو الأهم، فيتعلق بجمع وتكرير الغاز في حقول أرتاوي غرب القرنة 2 ومجنون الطوبية والحيس التي تحرق كميات كبيرة فيها من الغاز. ويتمثل المشروع الرابع في إنشاء مجموعة منشآت في هذه الحقول مع إنشاء مجمع الغاز المركزي في أرتاوي، بهدف استثمار كامل كميات الغاز المصاحب.

أوساط الأعمال في الأردن تضغط لتعديل دفة السياسات الاقتصادية

استعادة مؤشرات النمو الإيجابية تتطلب تبني خطط تحفيزية واضحة



أعباء ثقيلة خلفتها الجائحة

وما يؤكد أن الوضع المالي للبلاد ليس على ما يرام تلك المؤشرات الحديثة الصادرة عن البنك المركزي الأردني والتي أظهرت انخفاض الأصول الاحتياطية بنسبة 2.1 في المئة بنهاية يونيو الماضي، مقارنة مع الشهر السابق له.

وذكر المركزي في مذكرة نشرها على موقعه الإلكتروني أن الأصول الاحتياطية (علاوات وذهب وسندات وأذونات)، بلغت بنهاية يونيو الماضي 12.9 مليار دينار (18.2 مليار دولار).

وبسبب المركزي، فإن الاحتياطي الذي يعتمد على عدة عوامل مهمة منها حوالات المغتربين والدخل السياحي والاستثمار الأجنبي إلى جانب المساعدات الخارجية يكفي لفترة تزيد عن 7 أشهر من مدفوعات النقد الأجنبي.

ويرى الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة اليرموك قاسم العموري أنه يمكن استعادة معدلات النمو من خلال حل المشكلات والعقبات التي تقف أمام الاقتصاد أولها معالجة ملفي الطاقة والنقل، والذي سيترتب عليه نشاط في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وبالتالي سينعكس على النمو والإنتاج بشكل أسرع.

ومن المرجح أن يعمل هذا الإصلاح المهم على تخفيض كلف الإنتاج المرتفعة، لأن جميع القطاعات الاقتصادية الإنتاجية من زراعة وصناعة وسياحة تعاني من ارتفاع كلف الإنتاج وخاصة كلف الطاقة.

القطاعات لإيجاد مناعة مجتمعية ضد الفايروس، وتتبعه مراقبة الأوضاع الصحية وخاصة بعد أن تم فتح 15.7 في المئة، كما تشير إلى ذلك أرقام دائرة الإحصاء الأردني.



خالد أبو حسان
إنعاش الاقتصاد
يتطلب سرعة
في اتخاذ القرارات

وقال قنصل المدير العام لجمعية البنوك في الأردن سابقا إن "استعادة معدلات النمو تتطلب ضخ سيولة في الاقتصاد من خلال البنوك والصناديق والاستثمارات وتوجيهها للقطاعات الاستراتيجية والحيوية المشغلة لليد العاملة".

وأوضح أن آليات التحفيز يجب أن تنطلق من التحديدات التي يواجهها الاقتصاد الأردني والمنظمة في البطالة والفقر وارتفاع معدل الدين العام بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي وعجز في الموازنة العامة وانخفاض إنتاجية وقلة استثمارات.

وتقول وكالات التصنيف الائتماني الدولية إن عمان ستكافح ارتفاعا قياسيا في حجم الدين الخارجي نتيجة تداعيات كورونا على اقتصاد البلد المتهك أصلا، ما يعسر تحديات إصلاح الأوضاع في بلد يعتمد على نحو كبير على المساعدات الدولية.

ويعتبر كثيرون أن القطاع الخاص شريك مهم في خفض أرقام البطالة التي ارتفعت إلى 25 في المئة والفقر عند معدل 15.7 في المئة، كما تشير إلى ذلك أرقام دائرة الإحصاء الأردني.

وتعرض الاقتصاد الأردني إلى ضغوط شديدة بفعل القيود المفروضة لمنع تفشي الجائحة عالميا، وتراجع مداخل السياحة بأكثر من 75 في المئة خلال العام الماضي مقارنة مع 2019.

وبحسب أرقام إحصائية صادرة عن دائرة الإحصاء العامة، نما الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق الثابتة للربع الأول من عام 2021، بنسبة 0.3 في المئة بعد أن انكمش بنسبة 1.6 في المئة في عام 2020، وهو الأول منذ ثلاثة عقود تقريبا.

كما أظهرت التقديرات الأولية أن بعض القطاعات الاقتصادية حققت نموا خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالربع الأول من العام الماضي.

وتوقع البنك الدولي نمو الاقتصاد الأردني بواقع 1.4 في المئة بنهاية العام الجاري. وقال في تقرير قبل فترة إن اقتصاد الأردن تضرر بشدة من الجائحة وسط نمو منخفض ومعدلات بطالة عالية، الأمر الذي جعل لهذه الأزمة تأثيرات عميقة بشكل خاص على قطاع الخدمات وإيرادات السفر والسياحة.

ويعتقد الخبير في المجال المالي عدلي قنصل أن عملية التعافي بالكامل تحتاج أولا الانتهاء من عمليات التطعيم لجميع فئات المجتمع العاملة في مختلف

توسعت دائرة شوك الأوساط الاقتصاد في الأردن في جدوى خطط الحكومة لتحفيز المؤشرات وفق برنامج الإصلاح الذي يسير ببطء شديد. وأكدت على ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جرأة واعتماد أدوات أكثر فاعلية لتطوير كل المجالات الحيوية لإنعاش مؤشرات النمو.

عمان - تجمع أوساط الأعمال في

الأردن على أن استعادة تعافي مؤشرات النمو تتطلب من الحكومة الإسراع في إجراء تعديلات هيكلية في سياساتها عبر تفعيل مختلف الأدوات الاقتصادية والنقدية والمالية والاستثمارية، وتبني خطة تحفيزية واضحة المعالم تستهدف تنشيط القطاعات الإنتاجية دون استثناء. وتشمل المطالبات معالجة ملفي الطاقة والنقل وضخ السيولة المالية في الاقتصاد وإجراء إصلاحات ضريبية وجمركية، وتوسيع الاستثمارات القائمة والتخفيف من رحلة المستثمر، إضافة إلى معالجة ارتفاع كلف التمويل.

ورأى رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب خالد أبو حسان أن استعادة معدلات النمو الاقتصادي تتطلب القيام بمجموعة من الخطوات العاجلة تبدأ بخفض أسعار الوقود ومكافحة البيروقراطية وتنشيط القطاعات الاستراتيجية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى أبو حسان قوله إن "الضرورة تقتضي تسريع وتيرة إعادة عمل بعض القطاعات مثل قطاع السياحة، كما أن رفع معدلات النمو وتحفيزه يتطلبان سرعة اتخاذ القرارات والإجراءات الحكومية، وتذليل العقبات أمام المستثمرين".

1.4
في المئة النمو المتوقع للاقتصاد الأردني هذا العام بعد أن انكمش بواقع 1.6 في المئة في 2020

وأوضح أن تخفيف الأعباء الضريبية على المواطنين، وإعادة النظر بالولاء الضريبي، وضرورة اتخاذ إجراءات تخفيفية للحد من ارتفاع الأسعار عالميا أمر يحتاج إلى رؤية أكثر وضوحا. وأمام الحكومة فرص مهمة اليوم للنهوض بمؤشرات النمو السلبية، خاصة وأن هناك اهتماما كبيرا من قبل الملك عبدالله الثاني في أن يكون القطاع الخاص شريكا رئيسيا لشركات القطاع العام في عملية التنمية الاقتصادية.

هل تعاني بوينغ من مشكلات حقيقية في تسويق طائراتها؟

خليط من المشكلات الفنية والإدارية وضع العملاق الأميركي لصناعة الطيران تحت المجهر

وتصر إدارة الطيران الفدرالية على استعدادها لفحص جميع الجوانب المتعلقة بالسلامة، فعلى سبيل المثال، عندما اقترحت بوينغ في شهر مايو خوارزمية كوسيلة لفحص طائرات 787، طلبت إدارة الطيران الفدرالية تعليق عمليات التسليم حتى يتسنى فحص البيانات الكامنة وراء الاقتراح.

وقال مصدر داخل إدارة الطيران الفدرالية لوكالة الصحافة الفرنسية إنها لم تعد تريد أن تسلم بضعة ما نقوله المجموعة، لا بل تريد الإطلاع على البيانات. ويقول كين هيربرت من كاناكورد جنوبي إن النكسات الأخيرة التي منيت بها طائرة 787 تسلط الضوء على مشكلات في التواصل الداخلي إذ أن ديف كالهون أعاد مرارا وتكرارا أن المشكلة ستحل بسرعة.

ويضيف هيربرت أن المسألة تتعلق "بالقدرة على تبين الأخبار السيئة وحلها في الوقت المناسب وهذا يعطي الانطباع بأن الشركة لا تتعامل مع الوضع من منظور شامل".

ويعبر عن الرأي نفسه حسن شهيد رئيس مؤسسة سلامة النقل الجوي، موضحا أنه يجري حاليا تنفيذ التوصيات الصادرة بعد أعطال ماكس، مع أنظمة إدارة مخاطر جديدة تُترجم "بالمزيد من الإشراف والشفافية".



كين هيربرت
بوينغ ولسو، حظا
هي حاليا تحت عدسة
كبيرة وهذا له ما يبرره

وسعت بوينغ إلى الدفاع عن نفسها في كل مرة تظهر أمام مشكلة، حيث قالت إنها عملت "بشكل منهجي" خلال العامين الماضيين من أجل تحسين السلامة. وفي حالة 787 على سبيل المثال، اتخذت الشركة "قرار إبطاء معدل الإنتاج لإجراء عمليات تفتيش إضافية وربما القيام ببعض أعمال الإصلاح، حتى وإن أثر في بعض الأحيان على العمليات".

وقد يكون قرار نقل إنتاج 787 إلى موقع واحد في ساوث كارولينا تسبب أيضا في حدوث إرباكات. كما أن تقريرا برلمانيا نُشر في سبتمبر الماضي عن حوادث ماكس سلط الضوء على تغيير طرا على ثقافة الشركة بعد الاندماج مع مكدونيل دوغلاس في عام 1997 مع إلقاء المزيد من الاهتمام للأرباح المالية وبدرجة أقل لحل المشكلات الهندسية.

ووجه هذا التقرير بشكل خاص إصبع الاتهام إلى "ثقافة الإخفاء" التي سادت لدى الشركة المصنعة بالإضافة إلى ضعف إشراف إدارة الطيران الفدرالية عليها. ويقول المحلل برتراند فيلمر رئيس مؤسسة استشارات الطيران أكيكر إن التحقيقات أظهرت فشل الجهتين، إحداهما في أداء دورها كمجموعة مصنعة والأخرى في دورها الإشرافي. ويضيف "إنهم يحاولون تصحيح الأمر؛ إدارة الطيران الفدرالية من خلال تعنتها في ما تتطلبه، وهم يجدون أوجه قصور لا محالة".

كما حذرت إدارة الطيران الفدرالية شركة بوينغ في مايو الماضي من أنها قد تطلب المزيد من الرحلات التجريبية قبل التصديق على الطائرة 777 إكس ذات الجسم العريض في المستقبل بسبب نقص البيانات الفنية.

وأدت المشكلات الكهربائية في قمرة القيادة في بعض طائرات 737 ماكس في أبريل الماضي إلى التجميد المؤقت لنحو مئة طائرة تم تسليمها للزبائن.

كما خلفت المجموعة عن تسليم النموذجين الجديدين للطائرة الرئيسية إير فورس وان، بينما تواجه طائرة التكوين كي سي.46 مشكلات عدة.

ويقول المختصون إن هناك أسبابا عديدة وراء هذه المشكلات فهي ربما تفاقم بسبب الوباء إذ تواجه المجموعة وموردوها المشكلات نفسها المتعلقة بالموظفين والإمداد مثل بقية قطاعات الاقتصاد.

كانت شركة سيائل العملاقة محور تحقيقات عديدة. وتولى رئيسها ديف كالهون في يناير 2020 منصبه وأمامه مهمة صعبة تتمثل في استعادة الثقة بالشركة. وسيتعين عليه أن يشرح موقفه الأربعة عندما تُنشر النتائج الفصلية للمجموعة، بشأن الانتكاسات الأخيرة.

وأعلنت شركة بوينغ في منتصف يوليو الماضي أنها رصدت عيوباً جديدة في طائرة 787 دريملاينر طويلة المدى كانت كفيفة بتقليل معدلات الإنتاج وتأخير تسليم الطائرة. وكانت المجموعة قد اكتشفت عدة عيوب في التصنيع الصيف الماضي، لاسيما في هيكل الطائرة.

نيويورك - واجه عملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ مشكلات فنية متراكمة طيلة الأشهر الأخيرة من أعمال كهربائية في قمرة قيادة طائرات ماكس وتشوهات في بدن طائرة 787 وتأخير في تسليم 777 إكس، لكن العديد من المراقبين يقولون إن الأمر نتيجة التشدد في الإشراف على أدائها.

ويلخص كين هيربرت أخصائي الطيران لدى كاناكورد جنوبي، الأمر بقوله إن "بوينغ، ولسو حظا هي حاليا تحت عدسة مكبرة، وهذا له ما يبرره". فبعد الحادثين اللذين تعرضت لهما طائرتها الجديدة 737 ماكس وخلفا 2018 و 2019، قتل في



تدفق الاستثمار الأجنبي إلى المغرب يصمد أمام قيود الإغلاق

المؤشرات تؤكد قوة جاذبية بيئة الأعمال

وتضاعفت اعتمادات استثمار الميزانية العامة ثلاث مرات منذ العام 2007، بمتوسط اعتمادات سنوية قدرها 8.5 مليار دولار خلال الفترة بين 2017 و2021 مقابل 6.34 مليار دولار خلال الفترة بين عامي 2012 و2016. كما تحسنت نسبة تنفيذ استثمار الميزانية العامة للدولة بشكل ملحوظ، حيث انتقلت من 53 في المئة سنة 2012 إلى ما يقرب من 79 في المئة سنة 2018، الأمر الذي يجسد الجهود المبذولة من طرف الدولة لتحسين تنفيذ الاستثمارات العمومية وتقليص آجال الأداء المرتبطة بالطلبات العمومية.

1.87
مليار دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في 2020 مقابل 1.85 مليار دولار في 2019

وشرعت الحكومة في تنفيذ العديد من الخططي في مقدمتها الاستراتيجية الطموحة التي أطلقها الملك محمد السادس، والمتعلقة بالجبل الأخضر 2020 - 2030 والذي جاء استكمالا لمخطط المغرب الأخضر، والذي يهدف إلى دعم جيل جديد من المزارعين من خلال تعبئة مليون هكتار من الأراضي. كما بدأت بتنفيذ خطة التسريع الصناعية 2021 - 2023، التي تستهدف تعويض 3.8 مليار دولار من الواردات، إلى جانب تنفيذ خطط لإنعاش قطاعات في مقدمها السياحة والاقتصاد الاجتماعي لتجاوز الأزمة الناتجة عن الجائحة. وأواخر مايو الماضي أعلن المغرب برنامجا مديا للتنمية الاقتصادية، والذي يمتد حتى عام 2035، في مسعى لإعادة الزخم للبلد واقتصاده وموقعه الجغرافي بوابة لأفريقيا.

من توفير فرص عمل جديدة للمواطنين وتكون أكثر استجابة للمستثمرين المحليين والدوليين. وتريد الرباط تجاوز تداعيات الأزمة الصحية بأسرع وقت ممكن، بعد أن أحدثت صدمة في قطاع الأعمال المغربي بفعل تأثيره على مناخ الاستثمار والأنشطة الصناعية والتجارية. وفي أحدث تحركاتها، صادقت الحكومة الجمعة الماضي خلال اجتماع الدورة 80 للجنة الوطنية للاستثمارات برئاسة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني على 23 مشروع اتفاقية استثمار جديدة بميزانية تبلغ نحو مليار دولار، من شأنها توفير قرابة 8 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وتستهدف المشروعات المقترحة كافة مناطق البلاد وهي وتشمل عدة قطاعات على رأسها الصناعة والسياحة والصناعات الغذائية والطاقت المتجددة وتحلية مياه البحر والبنية التحتية والتجارة وغيرها.

وكانت لجنة الاستثمارات قد وافقت خلال الفترة الممتدة بين 2015 و2019 على استثمارات في قطاعات الصناعة والطاقة والصناعة الغذائية والسياحة، بقيمة إجمالية تقدر بـ34 مليار دولار وفرت أكثر من 39 ألف فرصة عمل.

وأظهر تقرير حول حصيلة إنجازات الفترة الفاصلة بين 2017 و2021 والمشور على المنصة الإلكترونية للحكومة المغربية أنه يتوقع أن يبلغ إجمالي الاستثمارات الحكومية بنهاية هذا العام نحو 25.8 مليار دولار بفضل إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار رغم الظرفية الصعبة الناجمة عن الجائحة.

وحسب التقرير، فإن ضخ الاستثمارات الحكومية يعزز تنافسية الاقتصاد المحلي ويحسن مناخ جلب الاستثمارات الأجنبية وبصفة عامة في صمود النسيج الاقتصادي.

الرباط - أكدت تقديرات حديثة أن تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب استطاعت المحافظة على وتيرة نموها ولو أنها كانت بشكل طفيف، رغم الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة تفشي الجائحة.

ونشرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية نقلا عن مكتب الصرف التابع لوزارة المالية والاقتصاد قوله في تقرير نشره حديثا إن "صافي تدفق رؤوس الأموال الخارجية ظل شبه مستقر خلال السنة الماضية، حيث بلغ 16.7 مليار درهم (1.87 مليار دولار) مقابل 16.5 مليار درهم (1.85 مليار دولار) في سنة 2019".

وأوضح المكتب في تقريره السنوي لسنة 2020 عن ميزان الأداءات ووضع الاستثمار الدولي للمغرب أن أسهم المشاركة، التي ارتفعت بنسبة 14 في المئة لتصل إلى 11.4 مليار درهم (1.28 مليار دولار)، تشكل المكون الرئيسي لصافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب بحصة تبلغ 68.2 في المئة.

وتحول المغرب في السنوات الأخيرة إلى ورشة عالمية واسعة للاستثمارات في جميع أنحاء البلاد وهي تمتد من مشاريع تطوير الموانئ والمطارات والطرق إلى المشاريع الثقافية والسياحية، وصولا إلى مشاريع الطاقة المتجددة التي تعد الأكثر طموحا على مستوى العالم.

وتساهم الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات بشكل كبير في انفتاح البلاد على الأسواق المحلية والدولية وتقديم المغرب كوجهة تنافسية تتميز بمناخ مستقر للأعمال.

ويأتي الإعلان عن حجم الاستثمارات المسجلة في العام الماضي بعد أسابيع من قيام الحكومة باعتماد سياسة مندمجة وأكثر كفاءة بهدف تطوير مناخ الأعمال وتحسين الشركات على النشاط بشكل أكبر حتى تصبح أكثر إنتاجية وتمتكن

عمان توسع مشاريع صناعة الهيدروجين الأخضر

مشروع هايبورت الدقم في شراكة مع يونيبر الألمانية لشراء منتجات الأمونيا الصديقة للبيئة



سقف مرتفع من الطموحات

الطاقة البديلة في مجموعة أوكيو تعني أن المشروع لن يجد أي صعوبة في الحصول على الكوادر البشرية والمهارات اللازمة للانتقال بالمشروع إلى المرحلة الهندسية.

وأوضح لوك فاندبولكي الرئيس التنفيذي لديمي أن المجموعة تركز على تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، مُعرباً عن فخره بأن تكون مجموعة ديمي شريكاً في هذا المشروع الحيوي، وأنها تساهم من خلال مبادراتها في تحول العالم نحو الطاقة الخضراء باعتبارها واحدة من القطاعات الواعدة والأساسية في كل ما يتعلق بإنتاج الطاقة.

وقال إن "المشروع لن يساهم فقط في تحويل الطموحات الأوروبية بالحد من ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري في الجو وإنما سيساهم أيضا في تحقيق الرؤية المستقبلية لسلطنة عمان".

ويتزايد اعتبار ما يعرف بالهيدروجين الأخضر، الذي ينتج عن طريق تحليل الماء إلى عنصرين باستخدام الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، وقود المستقبل لتقليل انبعاثات الكربون التي تنجم عن الوقود الأحفوري.

وقال دين هولندر الرئيس التجاري لشركة يونيبر "نحن بحاجة إلى إخراج الهيدروجين من نطاق المختبرات والبدء في استخدامه في التطبيقات واسعة النطاق والحلول الصناعية القابلة للتسويق، ويجب علينا تحويله إلى سلعة تجارية واستغلال قدرتنا على استخدامه في العديد من الاستخدامات".

وأضاف "تتمثل إحدى طرق تحقيق ذلك في استيراد الأمونيا الخضراء وتحويلها إلى هيدروجين، وهو أمر نبحث عنه في مدينة فيلهلمسهافن على ساحل بحر الشمال بالمانيا".

وأشار هولندر إلى أن "ألمانيا ستعتمد بشكل كبير على الواردات إذا أردنا استخدام الهيدروجين لمساعدتنا في تحقيق أهدافنا المتعلقة بتحسين المناخ".

وهذا النشاط المتزايد للسلطنة يتماشى مع مساعي بقية دول الخليج المنتجة للنفط إلى تنويع مصادر اقتصاداتها من خلال استحداث قطاعات ومصادر إيرادات جديدة، وهو ما يشمل دفعة كبيرة في قطاع الطاقة المتجددة.

وقال جون روبر الرئيس التنفيذي لشركة يونيبر الشرق الأوسط إن "الشراكة مع أوكيو وديمي في مشروع هايبورت، س تدعم قدرت الشركة على تحقيق استراتيجية يونيبر العالمية المتعلقة بالهيدروجين".

وأعرب عن ثقته بأن عمليات مثل هذه في الشرق الأوسط ستوفر لشركة يونيبر الفرصة للدخول في مشاريع الهيدروجين الأخضر التي يمكن أن تستفيد من بعض وسائل إنتاج الطاقة بأقل كلفة في العالم، وبالتالي توفير الهيدروجين أو مشتقاته ذات التكلفة التنافسية، مثل الأمونيا الخضراء، إلى ألمانيا وأوروبا.

عززت سلطنة عمان خطط التعاون الصناعي في مجال اقتصاد الهيدروجين عبر توقيع اتفاقية جديدة مع يونيبر الألمانية لتوسيع مشاريع هذا القطاع في منطقة الدقم، في ظل الرهان على مكافحة التغير المناخي ودعم استخراج الطاقة من المصادر المستدامة.

مسقط - وسعت الحكومة العمانية من طموحات برنامجها المتعلق بإنتاج الهيدروجين الأخضر ضمن استراتيجية يقودها السلطان هيثم بن طارق والذي يسعى إلى وضع بصمته على كافة مظاهر النشاط الاقتصادي لتنويع مصادر دخل البلد.

وتلقت مسقط دعما جديدا مع استمرار تدفق رؤوس الأموال للبلاد رغم تحديات الجائحة التي أثرت على اقتصادها المتعثر بتوقيع مشروع هايبورت الدقم الاستراتيجي لإنتاج الهيدروجين الأخضر على اتفاقية مع شركة يونيبر إحدى أكبر شركات الطاقة المتجددة باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح خلال المرحلة الأولى مروراً بإنتاج الهيدروجين الذي يعتمد على المنحلات الكهربائية وحتى الأمونيا الخضراء الصناعية.

وتعكس الاتفاقية نجاح المساهمين في هايبورت الدقم وهي شركة النفط العمانية (أوكيو) ممثلة في قطاع الطاقة البديلة ومجموعة ديمي البلجيكية في جلب إحدى الشركات الرائدة عالميا لدعم المشروع وشراء الإنتاج والحصول على أفضل خيارات تمويل للمشروع.

وتأتي الخطوة بعد شهرين تقريبا من إعلان أوكيو أنها بدأت تجسد رؤية عمان المستقبلية في مجال البصمة الكربونية بالإعلان عن وضع اللبئات الأولى لتشييد أحد أكبر المشاريع في العالم لإنتاج الهيدروجين ضمن تحالف يضم إنتركونتينتال إنرجي، التي مقرها هونغ كونغ وشركة إنرنت المملوكة للهيئة العامة للاستثمار الكويتية.

ويقول خبراء إن الاتفاقية الجديدة تعتبر أحد الإنجازات الأخرى المهمة في مسيرة مشروع هايبورت الدقم بعد أن نجحت في وقت سابق من هذا العام في الحصول على موقع لتوليد الطاقة المتجددة يمتد على مساحة 150 كيلومترا مربعا في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم. ويتم حاليا إعداد الموقع لترتيب عدد من أجهزة الرصد الجوي للتأكد من الإمكانيات الواعدة والمتميزة للدقم طوال العام في مجال توليد الطاقة الشمسية ومن ثم البدء في إنشاء مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء. وسيتم في المرحلة الأولى من المشروع إنشاء مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر تبلغ طاقته الاستيعابية 250 إلى 500 ميجاواط في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم، حيث سيعمل المشروع الذي من المخطط أن يبدأ تشغيله في عام 2026 على تلبية الطلب العالمي على الهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

كما تضم المرحلة الأولى من مشروع هايبورت الدقم إنشاء سلسلة قيمة كاملة

وسيتب وكالة الإنشاء العمانية الرسمية إلى الهذلي قوله إن "المشروع يساهم في التعريف بقدرات السلطنة في مجال الطاقة المتجددة والدور الذي يمكن أن تؤديه كمصدر صاف للطاقة". وأضاف أن "الاتفاقية ستمهد الطريق لمزيد من التعاون بين قطاع الطاقة البديلة في أوكيو ومجموعة ديمي البلجيكية وشركة يونيبر، والانتقال بهذا التعاون إلى المرحلة الهندسية للمشروع". وعلاوة على ذلك فإن الخبرات المتوفرة لدى يونيبر ومجموعة ديمي وقطاع

الصين تعزز هيمنتها على صناعة الصلب في العالم

وقادت الصين أكبر منتج ومستهلك للصلب في العالم تعافى إنتاج الصلب الخام، بعد أن ارتفع إنتاجها بنسبة 11.8 في المئة إلى 563.3 مليون طن. وجاءت الهند في المرتبة الثانية بحجم إنتاج سجل 57.9 مليون طن بارتفاع سنوي 31.3 في المئة، ثم اليابان بإنتاج 48.1 مليون طن بنمو 13.8 في المئة.

وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بحجم إنتاج قدره 42 مليون طن بنمو 15.5 في المئة، تلتها روسيا بحجم إنتاج 38.2 مليون طن بارتفاع بنحو 8.5 في المئة.

وسجلت تركيا ثاني أفضل أداء بال عشرة الكبار من منتجي الصلب العالمي خلال النصف الأول بنسبة نمو 24 في المئة إلى 19.7 مليون طن لتحل بالمرتبة الخامسة عالميا.

وحث الزعماء الأوروبيون والأميركيون الصين في كثير من المرات على التعجيل بخفض الطاقة الزائدة التي أدت إلى انحدار الأسعار واتهموها بتقديم دعم حكومي لمنتجيهما منحه مزيا تنافسية غير عادلة.

وارتفع إنتاج الصين أكبر منتج ومستهلك للصلب في العالم بنحو 4 في المئة عن المستويات التي تم تسجيلها في 2015 رغم أنها تعهدت بخفض الإنتاج بنسبة 15 في المئة.

وتعهدت الصين بخفض إنتاجها من الصلب بما يتراوح بين 100 مليون و150 مليون طن بحلول نهاية العام الماضي، لكن من الواضح أنها لم تلتزم بتعهداتها. ويبدو أن الآمال بحل مشكلة الإفراط في إنتاج الصين التي تضع نصف الصلب العالمي تقريبا لن تتحقق قريبا رغم التصريحات القوية الصادرة من بكين.

ويرى محللون أن مشكلة تخمة إنتاج الصلب تراكمت على مدى أعوام لتتحول إلى أزمة، وأنها ستحتاج أعواما مماثلة لحلها.

شركات إنتاج الصلب الصينية عملها خلال أزمة جائحة وأصبحت تنتج بمعدل أسرع مما كان عليه العام الماضي.

ترتيب كبار المنتجين منذ بداية 2021	
● 563.3 مليون طن أنتجت الصين بارتفاع بنحو 11.8 في المئة	
● 57.9 مليون طن أنتجت الهند بارتفاع بنحو 31.3 في المئة	
● 48.1 مليون طن أنتجت اليابان بارتفاع بنحو 13.8 في المئة	
● 42 مليون طن أنتجت الولايات المتحدة بارتفاع بنحو 15.5 في المئة	
● 38.2 مليون طن أنتجت روسيا بارتفاع بنحو 8.5 في المئة	

وأوضح التقرير الشهري للاتحاد أن إنتاج الصلب العالمي سجل 1.3 مليار طن خلال الفترة المذكورة مقارنة مع 873.13 مليون طن بالفترة المماثلة من العام الماضي.



الحديد الصيني يغرق الأسواق

زكاة المصريين تصل إلى الدولة بدل الفقراء

فتاوى التبرع لمؤسسات حكومية تزيد الهوة بين المواطنين والمؤسسات الدينية



تستفز فتاوى المؤسسات الدينية في مصر الداعية لتوجيه الزكاة إلى مبادرات حكومية اجتماعية شريحة كبيرة من المصريين الذين ينظرون إلى الخطوة على أنها تقلل فرص الفقراء في الحصول على تلك الزكاة، بالإضافة إلى أن الخطوة فيها الكثير من التناقض مع الانتقادات التي توجهها الدولة لتنظيمات الإسلام السياسي التي تستخدم الفتاوى لتقوية شوكتها.



القاهرة - أعادت فتوى صدرت قبل أيام عن دار الإفتاء المصرية بجواز توجيه أموال الزكاة للمبادرة الحكومية المعروفة بـ"حياة كريمة" الجدل حول تعدد فتاوى المؤسسات الدينية التي تحفز المصريين على التوجه بأموال الزكاة والتبرعات إلى هيئات تابعة للحكومة تعمل في مشروعات تنمية مختلفة، وهو ما طرح العديد من التساؤلات حول الجدوى من توظيف الدين لخدمة شؤون حكومية في دولة تخوض حرباً شرسة ضد استغلال التنظيمات الإسلامية للفتاوى لتقوية شوكتها.

كما أن هذا الاتجاه يقوض مخصصات سخية موجهة من أفراد إلى غيرهم منذ فترة طويلة وكانت تسد فجوة كبيرة داخل المجتمع، لأن المستفيدين منها ينتمون إلى شرائح مختلفة، بينما الخطوة الجديدة تحصر أموال الزكاة في مشروعات هي من صميم واجبات الحكومة التي تتحدث كثيراً عن دورها الاجتماعي وأثره الإيجابي بين الناس.

وبررت دار الإفتاء فتاؤها الأخيرة بأنه "يجوز الصرف من أموال الزكاة على تهيئة المسكن للفقراء والمساكين، من خلال الأبنية البديلة للعشوائيات، ورفع كفاءة القرى الفقيرة، وفرش المنازل الجديدة للفقراء، ورعاية الأطفال الذين يعيشون بلا مأوى، من خلال بناء دور الرعاية لهم وتجهيزها والصرف عليها من أموال الزكاة، وكذلك في القيام بتدريب هؤلاء الأطفال وتعليمهم بهدف إيجاد فرص عمل لهم".

وتفتح هذه الفتاوى باباً للتشكيك في توجهات الحكومة الرامية لتخفيف الأعباء عن كاهل قطاع من المواطنين، وتدخلها في خانة الحرص على توظيف الدين بآي وسيلة، وهي الطريقة التي يمكن ألا تحقق نتيجة كبيرة باعتبارها قادمة من إرادة الحكومة وتصوراتها للعمل الاجتماعي الذي تريد حصره في النماذج التي تريدها.

تفسيرات وتأويلات دينية

أكد الدكتور محمد وسام خضر رئيس إدارة الفتوى المكتوبة بدار الإفتاء، في أن مبادرة "حياة كريمة"، والتي دشنت مؤتمرها الأول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرًا "تعد تطبيقاً حقيقياً لشرعية الزكاة التي جعلها الله تكافلاً اجتماعياً وأن الزكاة تأخذ من الأغنياء وتقدم للفقراء لتقل الطبقة بين جميع الطبقات لتحسين الأوضاع المعيشية لكافة طبقات

المجتمع، لذلك يجوز توجيه أموال الزكاة إلى المبادرة".

وتقلل هذه التفسيرات الجاهزة من مسالة التجاوب مع المبادرة، لأنها تستخدم الدين في الوصول إلى أغراضها، ومهما كان نبيل الهدف الذي دفع إلى ذلك تظل الهواجس كامنة في التفاصيل، لأن فئة كبيرة من المصريين تفضل أن تصل أموال الزكاة إلى أصحابها مباشرة، ولا تريد أن تتدخل مع جهود الحكومة، والتي مهما اتسع نطاقها تبقى مقيدة بحسابات موظفيها.

وتقوم المبادرة التي حظيت باهتمام فاعل خلال الأيام الماضية من قبل جهات رسمية على تنمية القرى الأكثر احتياجاً والبالغ عددها 4500 قرية وفقاً لخريطة الفقر، وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في القرى والمناطق الأكثر احتياجاً، وتجهيز الفتيات اليتميات للزواج، ويبلغ عدد المستفيدين منها نظرياً ما يقرب من 55 مليون مواطن بتكلفة تصل إلى 700 مليار جنيه (حوالي 5 مليارات دولار).

لم تكن المبادرة الجديدة الوحيدة التي تتجه إلى المجتمع المصري، حيث تعددت الفتاوى الدينية بالتبرع للجهات الحكومية، في السنوات الماضية، ومنها نظرياً ما يقرب من 55 مليون مواطن بتكلفة تصل إلى 700 مليار جنيه (حوالي 5 مليارات دولار).

ورغم تباين التفسيرات في هذه الطروحات المجتمعية، إلا أنها تقطع الطريق على استغلال بعض التنظيمات الإسلامية التي لا تزال تعمل في الخفاء داخل المجتمع المصري، وتريد استعادة بريقها عبر حض اتباعها على توجيه أموال الزكاة إلى فئات معينة، في محاولة لاستقطاب شريحة مجتمعية تدين بالولاء لهذه التنظيمات التي لم تياس من التفكير في العودة إلى نشاطها بين الناس بصورة قد تعيد لها البريق السابق.

وبنت وزارة الأوقاف خطابها الدعوي في المساجد ووسائل الإعلام على أن توجيه أموال الصدقات والزكاة إلى المشروعات التي تستهدف تحسين حياة المواطنين لا يقل أهمية عن التوجه إلى الجمعيات الخيرية التي طالتها اتهامات عديدة بالفساد، وبدت الحكومة مهتمة بتوجيه أموال الجمعيات إلى هيئاتها العاملة في مجالات الارتقاء بحياة المواطنين.

الدولة تنافس الفقراء على الزكاة



محمد وسام خضر رئيس إدارة الفتوى المكتوبة بدار الإفتاء

وتستهدف الفتاوى الدينية المحرزة على توجيه الزكاة إلى مشروع مثل "حياة كريمة" الانتقال من مرحلة إشراك الجمعيات الأهلية والكيانات الخيرية في عمليات التنمية لإيجاد حالة من التواصل المباشر بين المواطنين والحكومة.

وقد تكون للخطوة تأثيرات سلبية متعددة، ففي حال لم تحقق الهيئات الحكومية المرجو منها في المجتمع سوف تتبدد الثقة بين المواطنين والمؤسسات الدينية التي أصدرت هذه الفتاوى، إلى جانب أنها قد تؤدي إلى مشكلة أخرى بين الجانبين، فمادها أن جهات الفتوى الرسمية تحولت إلى أداة طيعة في يد الحكومة لا تحسب حساباً كبيراً لدورها المجتمعي، ما يمنح قوى مريبة الفرصة للمزيد من التشكيك في فتاها.

ورغم تباين التفسيرات في هذه الطروحات المجتمعية، إلا أنها تقطع الطريق على استغلال بعض التنظيمات الإسلامية التي لا تزال تعمل في الخفاء داخل المجتمع المصري، وتريد استعادة بريقها عبر حض اتباعها على توجيه أموال الزكاة إلى فئات معينة، في محاولة لاستقطاب شريحة مجتمعية تدين بالولاء لهذه التنظيمات التي لم تياس من التفكير في العودة إلى نشاطها بين الناس بصورة قد تعيد لها البريق السابق.

علاقة ملتبسة

يقود الربط بين الفتاوى الدينية والجهود الحكومية في مجالات مختلفة إلى المزيد من العلاقة الملتبسة بين الدين والدولة على مستوى التوظيف السياسي للدين، لأن الحكومة استطاعت إلى حد كبير التعامل مع توظيف تنظيم الإخوان للفتاوى والخطب الدينية من أجل استقطاب أموال المواطنين بعد أن جرى

إغلاق العدد الأكبر من الجمعيات الأهلية التابعة لجماعات الإسلام السياسي، لكنها في المقابل تقوم بالأمر ذاته عبر توجيه المواطنين للتبرع لمؤسساتها بفتاوى دينية تحفزهم على التوجه إليها.

ومع أن ضبط العلاقة بين الدين والدولة أو الفصل الكامل بينهما وفقاً لمقتضيات الدولة المدنية المنشودة في مصر يصب بشكل مباشر في مواجهة جماعات الإسلام السياسي، إلا أن الحكومة على الجانب الآخر لا يمكنها أن تتخلّى عن الخطاب الديني وترى أن زيادة الجرة الدينية في المجال العام يسحب البساط من تحت أقدام القوى الإسلامية التي لا تزال تعمل في الخفاء، ويوقف باب المزايدة على الدين.

تستند الفتوى الجديدة بشكل غير مباشر إلى المصادقية الكبيرة لخطاب الرئيس عبدالفتاح السيسي في المجتمع وتجاوب شريحة كبيرة مع المشروعات التي يتبناها، فقد طلب مساهمة المصريين في حفر فرع لقناة السويس بسهل حركة مرور السفن، وحصل على المبلغ المطلوب في مدة لا تتجاوز أسبوع، وهو الرهان الذي يمكن تكراره في مسألة الزكاة، باعتبارها أحد وجوه الإنفاق الكبيرة في المجتمع المصري التي يمكن الاستفادة منها.

وأكد الخبير في شؤون تنظيمات الإسلام ويكرس دورها، وبالتالي لا يمكن الفتاوى الدينية لخدمة أهداف الحكومة عبر توجيه الزكاة لمشروعات مجتمعية يؤدي إلى تراجع الثقة بين المواطنين ومؤسساتهم الدينية العريقة، ويخدم مباشرة جماعات الإسلام السياسي التي قد تجد الفرصة مواتية للدخول على خط الفتاوى.

وأضاف لـ"العرب" أن التبرعات عموماً من القضايا الشائكة التي يدور حولها جدل كبير، وتصطبغ معها مستوى مرتفعاً من الشكوك خاصة ما تعلق بالجدوى منها ومدى الحرص على توجيهها إلى مستحقيها فعلياً، ما يؤدي إلى اتساع رقعة الهواجس في عقول المواطنين من هذه الفتاوى وعدم الاقتناع بها في المحصلة النهائية.

وتبدو المؤشرات الظاهرة لنسبة وصول الأموال المدفوعة من المواطنين إلى المستحقين من خلال الجمعيات الأهلية أو المؤسسات الحكومية ليست كبيرة للحد الذي يمكن التعويل عليها في إحداث طفرة في المشروعات التنموية، لأن

في انتظار مبادرات الحكومة

وأصدرت دار الإفتاء قبل أيام فتوى أخرى أجازت توجيه أموال الزكاة والصدقات للتبرع لصندوق الاستثمار الخيري لدعم ذوي الإعاقة المعروف باسم "عطاء" ويستهدف استثمار الأموال التي يكتتب بها في الصندوق ويستخدم عائدها في تمويل برامج رعاية ذوي الإعاقة، ويعد أول صندوق استثمار خيري مفتوح في مصر.

ويدعم التوسع في حث الناس على التبرعات زيادة اعتماد المواطنين على الفتاوى في كافة تعاملاتهم اليومية، بينما هناك عدد كبير من هذه الفتاوى لا يصدر عن جهات رسمية، وفي تلك الحالة فإن الفتاوى المتشعبة تصبح الأكثر تأثيراً في المواطنين الذين لا يمكنون قدراً كبيراً من الثقة فيما يصدر عن المؤسسات الدينية الرسمية.

وقد انتشرت صفحات الفتاوى على مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم عليها أشخاص يتبعون تعليمات إسلامية توظف الدين ضمن معركتها السياسية مع الحكومة المصرية، أو آخرون يفتقدون للعلم الكافي لإصدار فتاوى تتماشى مع تطورات المجتمع الحالية، وما يقتضيه من مواصم دينية.

وقال الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية ماهر فرغلي إن خطوات دار الإفتاء قد تكون إيجابية في المجتمع، حال وجدت فتاوى تدحض الأفكار السلفية المهيمنة على عقول المواطنين منذ عقود طويلة، ويعدّ الذهاب باتجاه التبرع للمبادرة المجتمعية "حياة كريمة" أحد أوجه التعامل مع الخطاب المتشدد الذي حصر أموال الزكاة في مصارف محددة وظفها لتنظيم مثل الإخوان في زيادة نصرة المبادرة المجتمعية.

وأوضح لـ"العرب" أن الفتاوى الأخيرة تستهدف أن يجري توجيه التبرعات لخدمة الوطن الذي يخدم الدين أيضاً دون أن يكون هناك تركيز على نصرة الشريعة فقط كما كانت تروج لتنظيمات الإسلام السياسي، وأن دار الإفتاء ومؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف في مصر هي هيئات حكومية تقوم بدورها لتوفير المجتمع بكل فئاته، بهدف شغل الفراغ الذي تركته جماعة الإخوان والمتحالفين معها في السنوات الماضية.

ويحرص الكثير من المراقبين على التفريق بين الفتاوى الصادرة عن تنظيمات سياسية تتخذ من الدين ذريعة لأنشطتها، وبين فتاوى المؤسسات الدينية الرسمية التي تستهدف المنفعة العامة وليس الإنفاق على جماعة أو كيان سياسي تحت غطاء الدين.



الفنان التشكيلي العراقي برهان صالح يحيى مجازاته برموز روحية

لوحات بألوان مندفعة مليئة بالانفعالات تقود مشاهدها إلى عوالم مجهولة



الرسم يشبه ممارسة الطقوس

عتمة وخفاء، وبشكل زمنيًا ببنية تبدو أغنية تنفذ إلى المجهول فينا، في حضرة الخلق والخالق. إن تأمل أعمال برهان صالح بوصفها خطابًا جماليًا يمثل لمقرراته سيكشف لنا عن ذلك الهدير الذي ينتج، الهدير الذي لا سبيل إلى التخلي عنه، فهو يسهم إلى حد كبير في إيجاد حاجاته من اندفاعات لرؤى تنحدر من رؤيته التي تهفو إلى بلوغ سبيل تحفل بلحظات انفعالية وبكل محاولات في خلق مبنى ملائم لنصه والاعتناء به، ليكون ملائمًا لاحتضان مجمل تصورات التي يشتغل عليها من تعميق وتطوير. من خلال تجسيده لتلك الانفعالات يطل الفنان على مناطق أشد

التحقق والعدم في صمته وسكونه حتى تبدو أغنية تنفذ إلى المجهول فينا، في حضرة الخلق والخالق. إن تأمل أعمال برهان صالح بوصفها خطابًا جماليًا يمثل لمقرراته سيكشف لنا عن ذلك الهدير الذي ينتج، الهدير الذي لا سبيل إلى التخلي عنه، فهو يسهم إلى حد كبير في إيجاد حاجاته من اندفاعات لرؤى تنحدر من رؤيته التي تهفو إلى بلوغ سبيل تحفل بلحظات انفعالية وبكل محاولات في خلق مبنى ملائم لنصه والاعتناء به، ليكون ملائمًا لاحتضان مجمل تصورات التي يشتغل عليها من تعميق وتطوير. من خلال تجسيده لتلك الانفعالات يطل الفنان على مناطق أشد

أكثر المظاهر استحضاراً في مكوناته من قاعها إلى سطحها كعمليات فيها تتجلى الإشارات إلى أشكال لا تعجز عن الارتقاء والحرص على التكثيف الدلالي. **انفعالات كاشفة** يرسم صالح مشاهدته وهي تتوسع في المكان بمهيتها ويشحنها بأسلوبه الذي يوفر من الدهشة عويلها، ومن الاستغراب نبرته، ومن الصور حركتها وما لا يبرزح احتماءها بلحظات الاستدعاء للمدرك ودلالاته الذاتية، وبالامدرك وأبعاده التي ستكشف بدورها عن القياس والتقريب، أو بمعنى أدق عن القياس الذي غايته التقريب، ليغني الفنان المسافات والفواصل بين

أقلها تلك التي تفي بحاجتها الجمالية، فالناظر إلى طرائقه التي يلجأ فيها إلى الأساطير في توزيع مقاطعه الجمالية يشعر بأنه يقف معها على حواف موغلة في الزمن، أو لنقل في خيوطه التي تشد الماضي بجاذبية، وبرؤية تحققي به وهي تروي حكاياه المقدسة. الناظر هنا يتلبس الحال الذي ينشده صالح كنظام من داخل القوضى، فعمله ليس تمجيدياً للحياة فحسب بل يسمو عليها بإعلانه عن حقائق ما، لا تسليماً بالوصول المستند نوره من عتباتها ورحابها، ففي لوحاته يتقاطع الواقع مع اللاواقع، والواقع مع الخيال، محتقلاً بشعرية خاصة وبإحياء بعدها الأسطوري على الأرض، ملتحقاً بالغياب وبجوانب صامتة لامرئية، وهذه من

منذ القدم ارتبط الفن التشكيلي ارتباطاً وثيقاً بالعوالم الروحية، بل منها انبثقت أهم التيارات الفنية التي كانت تعبيرات دينية في نشأتها. ولئن انفصل الفن التشكيلي بمدارسه الحديثة عن الروحانيات الدينية والطقوس فإنه يعود إليها من منطقة أخرى أكثر وعياً ومرونة وقدرة على التكامل لخلق الرسالة الفكرية والجمالية، وهو ما نجده في أعمال الفنان العراقي برهان صالح.

يقدم الفنان ملخصاً لإجابة ترتبط بالضرورة باستخداماته الجمالية التي هي أشبه بأشرطة موسيقية، فيتحول عمله إلى ما يشبه دوائر حلزونية تحدد ملامح المرحلة لديه، فهو يتجنب الواقع كما يتجنب التجريد، وكذلك يتجنب عزل الصورة الإنسانية داخل إطار ما، وهذا النوجه الواعي يتخذ منحى ذا دلالات تعبيرية.

ولعل استخدام رقصه المولوية تعبير عن إدراك مفهومي لشيء حسي يحقق به فعل الفن كنشاط إنساني مستنداً أنموذجاً من فلسفة التباينات اللونية ومتخطياً السماء التاسعة في التحليق دون أي تجاهل لمحور دوائره وهي تبرز لتضم مختلف النطاقات بما فيها الأكثر صفاء؛ فالحركة العذبة التي يخلقونها في التواصل مع السموات تلك وجعلها قريبة من تلك الشظايا للحقيقة المتفجرة هنا والعقيقة هناك بإحياءاتها المتداخلة وكأنها مساحات متموجة ذات إيماءات فيها الكثير من الاختزال التعبيرية.

يتناول صالح خطوطاً مفرطة في الأبعاد لاكتشاف أفاق فردوسية عبر وضع أسس مفاهيم جمالية جديدة تنطلق من تولد انفعالات جديدة، فيجعل ألوانه تتدرج بالكثافة الموضوعة على القماش، فليس هناك مواد غريبة عنده، كما لم يكن همه الوصول إلى استعارات رمزية فقط، ولا التعرف على الاختلاف في المراتب، بل الانطلاق برؤى تلامس اللاوعي، تلامس تلك الأحاسيس المنطلقة من معطيات خاصة فيقبض عليها في فضاءاته كلها ثم يحررها لاحقاً للتناغم مع الإدراك البصري، وذلك مع الاستعانة بالسعي لاكتشاف حركة ذات مسار ملائم لعالمه اللامرئي متمسكاً في الغالب بالحالة الحاملة للقيمتين الفنية والروحية معاً. الراجح أن صالح كان على قدر كبير من الوعي وهو يبتدع مجازاته التي تحتفي برموز لا تخفق في حضورها، بل تدرك ما تحمله من طاقات تقوده نحو ابتداء دلالاتها التي تكاد تعصف بكل ما يدفع بنصه/ منتجه نحو دروب

غريب ملا زلال
كاتب سوري

منذ زمن ليس بالقليل وأنا أحاول الاقترب من أعمال الفنان التشكيلي العراقي برهان صالح (1956 كركوك)، فكلما عزمت الرحيل إليها وحملت نفسي وقلمي ليكونا جواز سفرى للغوص في فضاءاتها وجدت بعد ساعات من الإبحار أنني وقلمي مازلنا صامتين في محرابها، وأنا الذي اعتدت الغوص بشبكة ناعمة لأعود بأزلي وكثور ثمينة في كل محاولة من محاولاتي.

الفنان يخلق عالماً متماسكاً كاشفاً عن اللامرئي وتمسكاً في لوحاته بالحالة الحاملة للقيمتين الفنية والروحية معاً

عالم برهان صالح، وعلى نحو خاص في السنوات الأخيرة، مكنظ بمعالجات تخطئ مفاهيم العلاقة ما بين الألوان المضاء بطموحات هي أقرب إلى السعي نحو نمط ما من التفكير في اللحظة الحاسمة وما بين تلمس معالم التراث وإدراك تحولاته.

عالم لامرئي

يدفع صالح بجذور ماضيه نحو السطح فيما يحمل رؤيته كإنسان باحث عن نفسه أولاً وعن تلك الأشياء التي تفقد مسوغ حضورها ثانياً وعن مسافات تمزج بوعي في الذاكرة المفقودة، مقترباً من حركات تشبه الممارسات الطقوسية التي تجري في حفلات الميردين الدينية، حيث يطرح الفنان تساؤلات روحية قلقة تكاد تكون ملخصاً لإجابة كبيرة ربما كان يبحث عنها منذ سعيه لبلوغ الزمن ومعرفة لحظة اللقاء الذي يوقف الماضي لديه بأفاق مختلفة.

السورية براءة أيمن الجبر توظف مكتسبات المدرسة التعبيرية لنقل أحوال الناس



رغم أنها تنظر إلى الواقع كأساس للوحة التي ترسمها لا تنكر الفنانة ضرورة الخيال ودوره الفعال في الفن

وتجد أن وجود الطبيعة مع المرأة في أكثر لوحاتها أمر طبيعي لكونه انعكاساً للبيئة التي عاشت فيها وما تكتنزه من علاقات إنسانية وانفعالات ذاتية لتأتي الطبيعة وتكسب شخصاً للوحة قالباً يبدو للمتلقي جليلاً. وتقول جبر "نشأت بين الأشجار والكروم والصخور وهي أشياء أكسبني الكثير من الحس الفني، فالعلاقة بيني وبين هذه المكونات جدلية وأعطتني أنها تنظر إلى الواقع كأساس للوحة التي ترسمها إلا أنها لا تنكر ضرورة الخيال ودوره الفعال في دلالات جديدة وتقنيات تجسدها القدرة على التشكيل والتصوير والإبداع. يذكر أن الفنانة براءة الجبر شاركت في العديد من المعارض، وهي خريجة كلية الفنون الجميلة كما تابعت دورات في مراكز ومعاهد فنية.

التشكيلية الحديثة نوعاً ما واتجهت أكثر إلى التجريد فإنه يظل تجربة راسخة يعود إليها الفنانون المعاصرون باستمرار. والتعبيرية بمعناها العام هي ميل إلى الذاتية المفرطة، ونبيذ للعوالم المرئية الوضعية والانطباعية والواقعية التي تصوّر الموضوعات، كما هي عليه في العالم الحقيقي، من دون أن تتجنّب إلى الجانبين الخيالي أو الرومانسي، وهما ركنان أساسيان من أركان أي عمل فني. وحول ألوانها المفضلة تشير جبر إلى أنها تستخدم أي لون يناسب الفكرة المطروحة على اللوحة، حيث في رأيها يجب على الفنان امتلاك القدرة على التعامل مع كل الألوان. ولكن جبر تميل إلى استخدام اللون البنفسجي لأنه رمز القوة والأسود والزهر في أن واحد، معتبرة أن لكل لون دلالة، فلا بد للفنان أن يدرك هذه الدلالات وهو يرسم لوحته. كما تهتم الفنانة برسم المرأة بوصفها إنساناً معطاء ومسؤولة في المجتمع ومن خلالها يمكن التعبير عن كل مجالات الحياة، كما أنها صاحبة الحضور الأقوى كام وزوجة وأخت وابنة وكل تحولات الحياة تظهر على تقاسيم وجهها وحركات يديها.

وعلى الرغم من أن المذهب التعبيري قد تبلور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلا أننا نستطيع أن نتتبع ملامحه في فنون عصر النهضة الأوروبية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، ويكفي أن نشير هنا إلى رسام عصر النهضة الألمانية ماتياس غرونغفالت، وفنان عصر النهضة الإسبانية إل غريكو الذي كان موزعاً بين الرسم والنحت والفن المعماري لينتظروا لاحقاً، وحتى إن ابتعدت عنه الفنون

بأسلوب تعبيرى وواقعي، حيث تسعى من خلال لوحاتها إلى تصوير ما يجول في دواخلها من رؤى وتطلعات إنسانية تتجاوز حدود ذاتها إلى الآخرين وخاصة منهم البسطاء والمهمشين المنسيين في الأماكن البعيدة. وحول تفضيلها للتعبيرية تقول "أفضل في الرسم الأسلوب التعبيري لأنه يعكس الواقع ولا معنى لأي موهبة إذا لم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأم المجتمع وأحوال الناس".

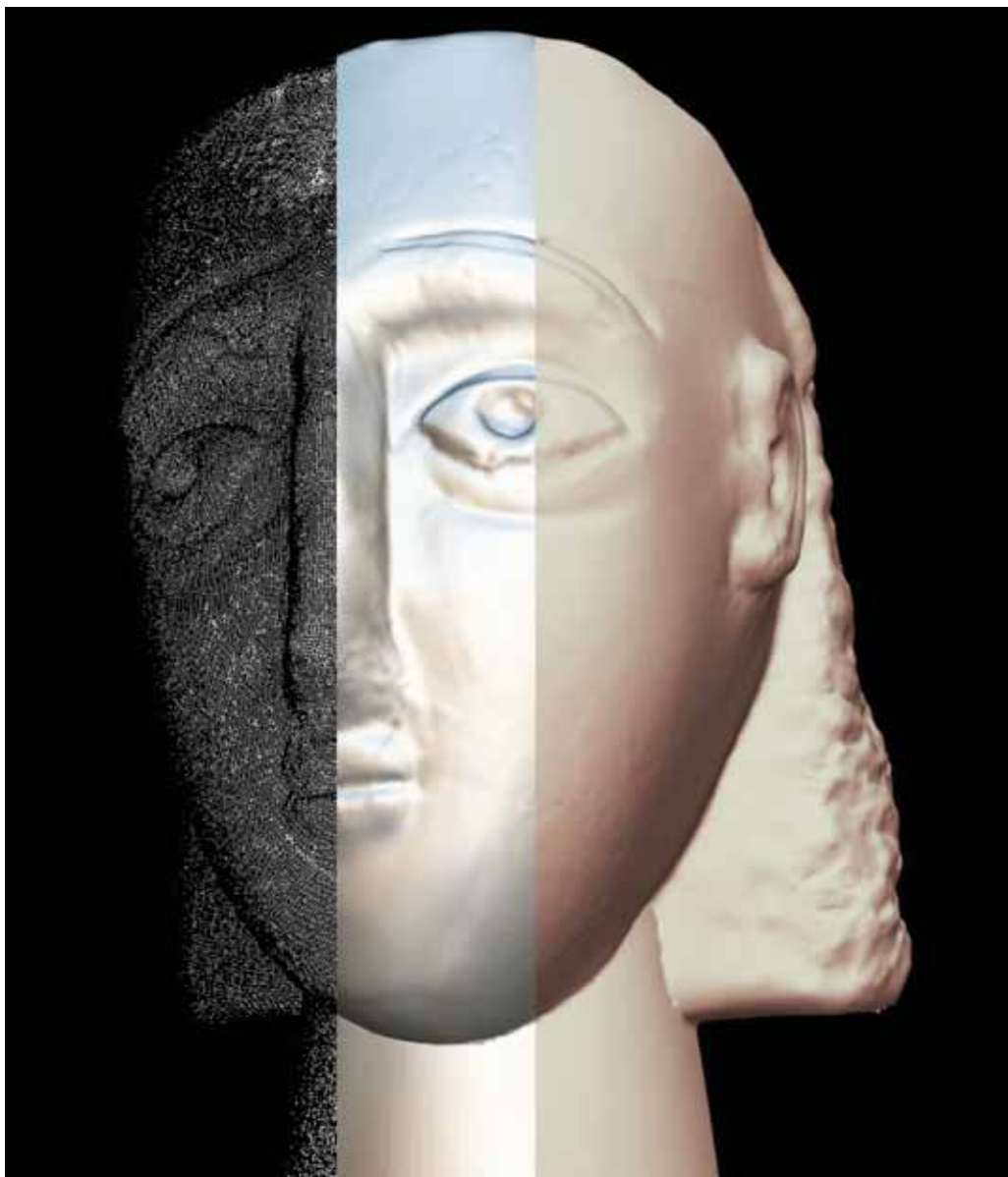
دمشق - المدرسة التعبيرية في الفن هي الأسلوب الأكثر تفضيلاً عند الفنان حين يريد التعبير عن ذاته وشواغلها ولاسيما زمن الحروب والصراعات والتقلبات التي تعصف بالبشر، وهو ما حدا بالفنانة السورية براءة أيمن الجبر إلى الميل نحو هذه المدرسة وهي تخط رحلتها في عالم الفن التشكيلي.

تستخدم جبر الأكريليك والغصم والألوان الزيتية لتشكيل لوحاتها



لوحات عن هامش منسي

شباب يمّني يطوّع تقنيات العالم الافتراضي للحفاظ على تراث بلاده مشروع حضارة اليمّن يحمي التاريخ للأجيال القادمة



المشروع يساعد في أرشفة الحضارة اليمنية

وعرب عن تطلعه للمساهمة والدعم في تنفيذ هذا المشروع الكبير والذي يحتاج إلى إمكانيات كبيرة وجهود وتفان لتنفيذه.

وحول مدى تفاعل الجمهور مع نشاطه يقول السباحي "هناك تشجيع كبير واحتفاء من الجمهور اليمني الذي دائماً ما يدعم كل يمّني مبدع في شتى المجالات".



عبدالله ناصر السباحي يقوم بتجسيد الآثار ورقمنة المدن التاريخية اليمنية للحفاظ على ديمومتها

وفي ما يتعلق بمشاريعه المستقبلية يوضح أنه ستكون هناك خارطة اليمن الافتراضية والتي ستتيح مشاهدة المناطق الأثرية على خارطة اليمن من فضاء افتراضي والتأشير عليها للدخول إلى المواقع الأثرية حسب المحافظة والمنطقة التي توجد فيها ومشاهدتها بتقنية الواقع الافتراضي وستكون كمرجع علمي وتعليمي وسياحي وأرشفة رقمية.

ويوجه السباحي نصيحة لليمّنيين في ظل ظروف الحرب قائلاً "رسالتي للشعب اليمني الذي تحمل وما يزال يتحمل كل المتاعب والصعاب، الشعب المكافح الذي أرهق والذي يُقتل بشكل بطيء، الشعب الذي تكالبت عليه كل القوى لإزهاق روحه وسلب وطنه وطمس تاريخه، ستنهض من جديد وستعود أقوى وسنعود متماسكين، وبتفاعلو بالخير القادم وكافحوا ولا تدعوه م يدفنوك أحياء".

يزخر اليمّن بتاريخ عريق يمتد للآلاف من السنين وهو متجسد في العديد من المواقع التاريخية الهامة، وتعتبر مدينة صنعاء القديمة مثلاً - وهي مدينة مأهولة منذ أكثر من 2500 سنة - من بين أهم هذه المواقع التاريخية والثقافية. كما أن الكثير من اليمّنيين يعتبرون الإرث التاريخي للبلاد ثروة نادرة ومصدر فخر لهم. لكن مع الصراعات والحروب الدائرة في اليمّن بات هذا التراث الحضاري العريق مهدداً وهو ما حدا ببعضهم إلى النداء بضرورة حمايته بطرق جديدة ومبتكرة تجابه ضعف الإمكانيات.

منعاً - لم تقف أوجاع الحرب والام الصراع عائقاً أمام طموح ونشاط الشباب اليمني عبدالله ناصر السباحي الذي يواصل منذ سنوات جهوده في الحفاظ على تراث وحضارة بلاده عبر استخدام تقنية العالم الافتراضي.

عبدالله السباحي من مواليد 1978 وهو متزوج وأب لخمس أطفال، يعمل أيضاً في مجال التصميم والجرافيك، ومُدرّب في هذا المجال، وكذلك مخرج أفلام أنيميشن.

ونتيجة للظروف التي يشهدها اليمّن والتي انعكست سلباً على مختلف القطاعات بما ذلك الجانب التراثي، حرص السباحي على إحياء هذا الجانب الحيوي الذي تهدده عوامل متعددة والحفاظ عليه.

مشروع ذاتي

يقول السباحي "بدأت في عام 2018 فكرة مشروع حضارة اليمّن بتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزّز والرسوم الأولية لها والبحث عن المراجع".

ويضيف "قمّت بتصميم الموقع الخاص بالمشروع وإطلاقه رسمياً بتاريخ 9 يونيو 2019".

وحول الدوافع التي جعلته يقوم بهذا المشروع يقول "مشاهدتي لتدمير ونهب آثار العراق وسوريا والذي كانت مؤلمة جداً بالنسبة إليّ، كان لها الأثر الكبير في دفعي إلى التصميم على تنفيذ فكرة هذا المشروع وبجهد ذاتي وبدون دعم من أي جهة".

ويتابع "كمواطن يمّني أعزّز بتاريخ بلادي وجب عليّ حماية الإرث الثقافي والحضاري لبلدنا العظيم حسب إمكانياتي المتاحة فكرة ومشروع متكامل للحفاظ على الشواهد الأثرية والمدن التاريخية بتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزّز".

ومن خلال مشروعه يقوم السباحي بتجسيد الآثار والشواهد التاريخية ورقمنة المدن التاريخية للحفاظ على ديمومتها عبر توثيق الحضارة اليمنية ضد كل محاولات الطمس

وضياع الآثار خلال السرقات المنظمة للآثار وبيعها في المزادات وللمتاحف العالمية.

ويرى أن هذا المشروع سوف يساعد في أرشفة الحضارة اليمنية للأجيال القادمة والحفاظ عليها رقمياً والتوعية لحمايتها وصونها، كما سوف يسهم في تعقب الآثار المهربة ومنع بيعها في المزادات العالمية أو نسيبها إلى دول أخرى.

ويهتم السباحي كثيراً بالجانب الثقافي منذ مرحلة دراسته الثانوية وما بعدها من كتابة الشعر والقصة القصيرة والمقالة الأدبية، ولديه ديوان شعري غير مطبوع باسم "خربشة" يقول إنه نال استحسان الدكتور عبدالعزيز المقالح أحد أبرز شعراء اليمّن، والدكتورة أمّنة النصيري وهي فنانة تشكيلية يمنية بارزة.

منطقة حمى السعودية تنضم إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو

نجران (السعودية) - انضمت منطقة حمى الثقافية في السعودية إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو، بحسب ما أعلنت المنظمة الأممية. وتضمّ حمى أكثر من 34 موقعاً تزخر بالنقوش الصخرية والآبار على امتداد أحد أقدم طرق القوافل التي كانت تعبر شبه الجزيرة العربية، وفق ما ورد في الموقع الإلكتروني للمنظمة.

ونشرت اليونسكو تغريدة على تويتر جاء فيها "إدراج موقع جديد في قائمة اليونسكو للتراث العالمي: منطقة حمى الثقافية في المملكة العربية السعودية. مبروك".

وأشاد الأمير بدر بن عبدالله وزير الثقافة السعودي بقرار إدراج المنطقة في هذه اللائحة، وهو سادس موقع سعودي ينضمّ إلى قائمة التراث العالمي.

وقال إن "المملكة غنية بمواقع التراث المهمة على خارطة الحضارات الإنسانية وإن الجهود تتكامل لتعريف العالم بها".

فنون حمى ونقوشها الصخرية تمثل مصدراً نادراً للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافي للحضارات

وتمتدّ منطقة الفن الصخري الثقافي في حمى على مساحة 557 كيلومتراً مربعاً وتضمّ 550 لوحة فن صخري تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية. وتعدّ واحداً من أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم. ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة التي تم العثور عليها في موقع حمى بمنطقة نجران على شكل مذيلات ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدقات ورؤوس السهام الحجرية، كما توجد في الموقع آبار مياه قديمة لا تزال تستعمل حتى اليوم.

وتقع منطقة حمى عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الأبار الموجودة في بشر حمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويزخر موقعها بعشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة تضم نقوشاً بالقلم القمودي والنبطي والمسدند الجنوبي والسرنيانية واليونانية بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.



أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم

شقيقتان بقدرات خارقة تحرران النساء من العبودية

فيلم «الأرملة السوداء».. سرد لكيفية تلاعب القرصنة الإلكترونية بأدمغة البشر ومصائرهم



قوة خارقة في خدمة الإنسانية

إلى ارتداء البدلة التي تجعله أو توحى له بتقمص تلك الشخصية. والحاصل أن التركيز على مشاهد الحركة والقتال والقدرات الخارقة هو الذي يطغى على أغلب المشاهد الفيلمية التي تقودها جوهانسون في إضافة لأدوارها السابقة التي تختلط فيها القدرات الجسدية الخارقة بالذكاء الاصطناعي، حتى أنها أصبحت رمزاً أيقونيا لتلك الشخصية التي تجمع بين ملامح وخواص البشر وبين القدرات الخارقة التي تجسدها برمجيات ومعالجات بولوجية بما يمكنها من تحقيق أهدافها بمرونة ملفتة للنظر، وهو ما حفل به هذا الفيلم.

عندما تخضع البشرية لآخر مستحدثات الذكاء الاصطناعي الذي سوف يصل إلى ذروته بتجنيد النسوة من عدة دول في دائرة مؤامرة واسعة تختفي فيها الحدود بين الدول، بينما تمضي الأطراف المتصارعة في مهمتها إلى النهاية. ويلاحظ خلال ذلك الإيهام والتقويه بإخفاء شخصيات واستبدالها بأخرى، ومن ذلك نزع وجه أم ناتاشا ليظهر وجهها هي، وهكذا تنتقل الشخصيات بين أطوار متعددة في أجواء من الصراعات التي لا تنتهي، والتي تكمل مهمة كابتن أميركا الذي يظهر بشكل كوميدي من خلال والد ناتاشا المعجب أصلاً بكابتن أميركا، الأمر الذي يدفعه

وهنا تقع المواجهة الحاسمة معه، لاسيما وأنه يقود عملياته في مختلف مناطق

العالم بواسطة كومبيوتر لوجي يضم أسرارهِ وقدرته على التحكم في النسوة في إطار من المطاردات والتشويق.

ولكي نمضي مع تلك الرحلة الغرائبية سوف نطلق منذ البداية مع تكريس والد ناتاشا نفسه عميلاً للروس ومنفذاً لتوجيهاتهم، ولهذا يضطر هو وأسرته للهرب إلى كوبا، لكننا سوف نشهد معركة خائفة وسريعة عندما تستخدم العائلة طائرة صغيرة، بينما يقاثل الأب الذين يلاحقونه وهو على جناح تلك الطائرة.

هناك بالطبع مساحة كبيرة للمبالغات التي ترتبط بما هو مستقبلي

في حروب وصراعات وعمليات اغتيال في مختلف مناطق العالم. تتشعب الخطوط السردية في هذه الدراما الفيلمية بدءاً بالسيطرة على عقول ما لا حصر له من الفتيات، في مقابل محاولة ناتاشا وشقيقتها التمرد على ذلك الإرث ومقاومته، وصولاً إلى الذروة بتحرير أولئك الأرامل من العبودية.

من كوبا إلى المغرب إلى هنغاريا إلى الولايات المتحدة سوف تنتقل مع تلك المغامرة والمطاردات إلى درجة توظيف فريق العمل كاملاً لتصوير بضعة مشاهد في المغرب، لم يكن لها من تأثير كبير سوى تأكيد عالمية عميل “كي جي بي” السابق وخارقة ناتاشا، وحيث يتحقق لقاءها الأول بشقيقتها إيلينا (الممثلة فلورنس بيو) بعد فراق طويل منذ الطفولة.

سوف نمضي في الخيال العلمي على افتراض أن الأرامل السوداوات يجري التحكم فيهن عن بعد ليقمن بأعمال قتل واغتيالات خارقة، وحين تنتهي مهامهن يقمن بقتل أنفسهن في وقت تمتلك فيه ناتاشا وشقيقتها ذلك الترياق الذي هو في شكل رذاذ أحمر يجعل من يخضعن للسيطرة عن بعد يتمرنن على تلك السيطرة ويصعب التحكم في عقولهن، ولهذا تزداد مطاردة ناتاشا وشقيقتها ضراوة.

وكالعادة في مغامرات جوهانسون، ها هي تنفذ عملية إنقاذ لوالدها من السجن الذي يقع فيه، ولنتخيل مساحة الالامنيق واللامعقول أن كل ذلك الرصاص الذي أطلق على الجميع لم يمنع من إنقاذ السجين، بل والتخليق به بعيداً ليدخل طرفاً في الصراع المتواصل والممدد من حول العالم ما بين ناتاشا وشقيقتها ثم يضاف إلى ذلك والدهما.

يحفل الفيلم بمطاردات بأشكال شتى وصراعات فريدة وقتال أعزل وعمليات اغتيال وتفجير تنتهي بتسلي ناتاشا إلى مقر ذلك الروسي المتحكم في الأرامل،

بعد طول انتظار وجراء العديد من التأجيلات بسبب تفشي وباء كورونا أطلق مؤخراً بقاعات العرض العالمية فيلم “الأرملة السوداء” للنجمة العالمية سكارليت جوهانسون، في إضافة إلى أدوارها السابقة التي تختلط فيها القدرات الجسدية الخارقة بالذكاء الاصطناعي لتغدو أيقونة سينمائية في هذا المجال.



تاهر علوان كاتب عراقي

لا تكاد تنتهي سلسلة مارفيل الأميركية الشهيرة وهي ماضية في إنتاج الأبطال الخارقين، وكنا قد شاهدنا من قبل العديد منهم في أفلام مصنوعة بعناية ومكرّسة للنجاح في شباك التذاكر، وتعتمد على عصري الحركة والتشويق، فضلاً عن قوة الشخصيات



الفيلم يقدم تصورا خياليا عن قرصنة العقول إلكترونيا والتلاعب بها، ضمن مؤامرة عالمية تختفي فيها الحدود بين الدول

فرنسا تحتفي بالدنماركي كروير

رسام «الساعة الزرقاء»

فيها في أواخر القرن التاسع عشر ووائل القرن العشرين، في مقدمتهم كروير وميكايل أنشر وهولغر دراushman وجيف ويلومسن، وغيرهم ممن اختاروا البقاء في تلك القرية التي صارت اليوم مدينة يرتادها السياح، لما تتميز به من شواطئ رائعة وهواء نقي ومناخ رائق، فضلاً عن متحفها الذي يجمع أعمال فنانين لا يزال لهم تأثير في الفنون الدنماركية.

الفنان كروير اخصت في رسم وحدة الرمل والبحر والسماء بألوان يطغى عليها الضوء الهادئ والأزرق في أعلى درجاته

والمعرض المقام حالياً بمتحف مارموطان موني بباريس الذي يتواصل حتى نهاية سبتمبر القادم، والمحتمى بتجربة كروير، ليس استعاديًا بقدر ما هو إحياء لذكرى فنان كان له في بعض العواصم الغربية حضور، وخاصة في باريس حيث أقام عدة معارض، فلما توفي طوى النسيان ذكره خارج بلاده، حيث يعدّ من أهم الفنانين إلى جانب فيلهيلم هامرشوي.

ويتركّز هذا المعرض على المرحلة التي قضاها كروير في قرية سكاكين، حيث يكون الضوء، خاصة عند اقتراب عبد القديس يوحنا الموافق للثالث والعشرين من يونيو، صافياً بلورياً، والنهار مديداً يكاد لا ينتهي، والزرقة فريدة قبيل الغروب، أي في لحظة أسماها كل مرثادي ذلك المكان البديع “الساعة الزرقاء”.

في تلك اللحظات كان كروير يلتقط المناظر الطبيعية على الشاطئ الرملي، أو المصطافين وهم يسبحون أو يتمشون على الرمل الناعم، أو الأطفال وهم يلهون ويمرحون صحبة آبائهم وأمهاتهم. من مناظر الكُثبان عند رأس غرين، والبنية الواقة على الشاطئ، إلى مشاهد من حياة الصيادين ومراكبهم وشباكهم

تحت إشراف ملكة الدنمارك مارجريت الثانية يتواصل معرض الفنان الدنماركي الأبرز بيدر سيفرين كروير في متحف مارموطان موني بباريس، هذا الفنان الذي تميّز باقتناص الساعة الزرقاء، تلك التي تسبق غروب الشمس على ضفاف البحار الشمالية.



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

عاش بيدر سيفرين كروير طفولة صعبة، فقد ولد في النرويج من أب مجهول وأم تعاني اضطرابات نفسية، فربّته خالته وزوجها في كوبنهاغن، ومهداً له سبيل الدراسة، ثم الالتحاق بالأكاديمية الدانماركية الملكية للفنون، فلاقى أعماله حسن القبول ما ساعده على تحسين وضعه المادي تدريجياً. ولما كان مولعاً برسم بورتريهات شخصية فإن من السهل أن نلاحظ التحولات التي طرأت عليه من جهة مظهره خاصة؛ فقد بدأ حياته بائساً، ولكنه ارتقى السلم الاجتماعي بفضل أعماله فصار من الطبقة البورجوازية دون أن ينسى بدايته المتواضعة.

تتلصّد على فريدريك فيرميرن في الأكاديمية الملكية الدنماركية للفنون ثم على الفرنسي ليون بونا في باريس حين تكفل تاجر تنج فري بهوى الفنون وجمع



أجساد وأضواء تتراמי فوق البحر على امتداد الأفق

رسوم هي بمثابة أحلام



فاروق يوسف كاتب عراقي

بول كلي ليس مشهوراً على المستوى الشعبي مثل بيكاسو، ولكن أسطوره بالنسبة إلى الفنانين هي بمثابة لغز محير. شغف بالرسم على الورق وأنتج بغزارة. غير أن كل عمل من أعماله الفنية كان أشبه بالدراسة الجمالية التي لا تتكرر. لذلك كان تأثيره واسعاً. فكل لوحة من لوحاته أسرت حشداً من الرسامين المفتونين بها.

وبالرغم من تأثيره الواسع فإن رسومه ظلت غامضة. كان تعبيرياً بطريقته الخاصة. غير أن كل الحكايات المستلهمة من رسومه لا تفقد رسومه قوتها الجمالية الخالصة. رسوم مشاغية ومشاكسة بسبب حمولتها الحداثوية، وهي في الوقت نفسه رقيقة وصافية بسبب حمولتها الشعرية. كان كلي طفل الحداثة وكاهنها في الوقت نفسه.

ولع بالموسيقى وكان يُفترض به أن يكون موسيقياً بدلاً من زوجته. عاش ما بين سنتي 1879 و1940. الماني من جهة الأب وكانت أمه سويسرية. ولد في بيرن وهرب إليها ومات فيها. سويسرا البلد المحايد لا يمكن أن تنتج رساماً من نوعه. غير أنها



كل لوحات بول كلي دروس في الرسم السعيد

تمثيل ومسارح
في رؤية 2030السعودية من تحريم التماثيل
إلى قبلة لأبرز النحاتين العالميين

السعودية مقبلة على ظهور
جيل جديد من النحاتين هو
ابن مرحلة سياسية يكون
فيها البلد قد تحرر من قيود
الماضي



تحل محلها فكرة جديدة تتبنى
التربية عن طريق الفن. وبناء على
هذا المشروع فإن التربية البصرية
تكون عامة ومباشرة تتخطى مسألة
التذوق الفني إلى إعادة إنتاج شكل
المدينة.

جيل جديد من النحاتين

من ناحية أخرى فإن إقامة مثل
هذه الملتقيات المتخصصة ستكون
عنصرا مشجعا للشباب السعودي
لدراسة النحت وفهم تحولاته التاريخية
وتجريب أساليبه المعاصرة.

ولذلك يعني كما يقول يوسف أن
كمال المعلم لن يبقى وحيدا، بل أن
السعودية مقبلة على ظهور جيل جديد
من النحاتين هو ابن مرحلة سياسية
تكون السعودية فيها قد تحررت من
قيود الماضي التي كبلت قدرتها المتاحة
على الاتصال بالعالم زمنًا طويلا. ذلك
جيل سيقيم في موازاة جيل الفنانين
المعاصرين الذين انغمسوا في تجارب
فنون ما بعد الحداثة كالتركيب
والتجهيز والأداء الجسدي وفن الأرض
وفن الحدث وإنتاج الأفلام بتقنية
الفيديو.

ومثلما وهبت السعودية العالم
العربي كتابا ورسامين كبارا من أمثال
عبد الحليم الرضوي وصفية بنت زفر
وطه الصبان وعبدالله الشيخ وعبدالله
حماس، فإنها مؤهلة لأن يكون لديها
نحاتون كبار أيضا.
وهو ما يمكن توقعه إذا ما توسعت
دائرة الملتقيات الفنية التي تتمحور
حول النحت وتكون بمثابة ورش عملية
يساهم فيها نحاتون عالميون يحملون
خبرات مختلفة هي جزء من الأثر الذي
تركته الثقافات من خلال تباين تجارب
الأمم التي خلقتها.



معرض فني خارج الجدران

يكشف ملتقى طويق الدولي للنحت في نسخته الثالثة المزمع إقامتها في
الخريف القادم بالعاصمة السعودية الرياض عن أن الحركة النحتية في
السعودية في طريقها إلى الخروج إلى "الهواء الطلق" بثقة وسرعة انفتاح
على موضوعات حية جديدة، بعد أن كانت مقيدة في دائرة ضيقة من
المفردات الزخرفية التي لا يحوم حولها الشك في مجتمع لا يزال فيه من
يعتقد أن فن النحت مرتبط أساسا بالأثاث.

الرياض - تستمر السعودية في
كسر الصورة التقليدية التي عرفت بها
تاريخيا، وهذه المرة من خلال إقامة
ورشة كبيرة لإنتاج المنحوتات التي
ستعرض بعد اكتمالها في الأماكن
العامة، حيث تتحول العاصمة الرياض
إلى معرض فني بلا جدران ويكون
الجمهور العادي على اتصال مباشر
سواء أثناء أيام الورشة وبعدها مع
عالم لم يعهده من قبل بل كان محكوما
بقيود التحريم.
وأعلن المشرفون على مشروع
"الرياض آرت" عن اختيار عشرين
فنانا من دول عربية وأجنبية للمشاركة
في النسخة الثالثة من ملتقى طويق
الدولي للنحت في الخريف القادم، وكان
ذلك المشروع قد توقف بسبب الوضع
الطارئ الذي فرضه انتشار جائحة
كورونا.

والجديد في هذا الملتقى أن
الفنانين يعملون في الهواء الطلق
بما يسمح بإقامة حوار مباشر مع
الجمهور الذي ستتاح له فرصة
مشاهدة العملية الإبداعية في مراحل
تشكيلها والتعرف عليها عن قرب،
بالإضافة إلى تقديم برامج متنوعة
تتضمن مجموعة من الحوارات العامة
والفعاليات.

وأشار إلى أن أعمال المعلم النحتية
وصلت إلى مناطق بعيدة ما كان في
إمكان النحات أن يصل إليها بنفسه
لولا دعم المؤسسة الثقافية ورغبتها
في أن يكون النحت واجهة للتعريف
الثقافي بالمملكة.

وإذا كان المعلم قد استند إلى الطابع
الرمزي من أجل إقناع عدد محدود من
المتابعين بأهمية أن يكون هناك نحت
في الحياة اليومية، فإن ملتقى "الرياض
آرت" سيفتح على الأساليب الفنية كلها
من غير التقيد بأساليب وموضوعات
بعينها.

ويقول المنظمون إن الملتقى
سيُعقد تحت شعار "شاعرية المكان"
لاستكشاف الروابط بين المادة والفضاء
والضوء والظل، وليكون منصة محفزة
للفنانين لإنشاء منحوتات تتواءم
مع بيئتها ومحيطها في حي جاكس
بالدرعية، كما يعد فرصة لاحتكاك
الفنانين المحليين الصاعدين بنظرائهم
من الفنانين من مختلف أنحاء
العالم.

وسيكون العمل المباشر وسط البيئة
مناسبة بالنسبة إلى الفنانين القادمين
من مختلف أنحاء العالم للتعرف على
إيحاء مكان مختلف، مكان تنطوي سعته
على الكثير من الأفكار الماورائية.
ويتضمن 12 حلقة نقاش تجمع
عددا من الفنانين والممارسين لمشاركة
أفضل تجاربهم واستكشاف الروابط
بين مدراس وتوجهات النحت
المختلفة.

وكما أن البعد الجمالي حاضر بقوة
في المشروع، حيث ستحتضن العاصمة
السعودية بالانفتاح على أفكار عالمية
مبسدة هي انعكاس لما تنطوي عليه
تأثير إلهامي، فإن البعد السياسي
سيكون هو الآخر قائما من جهة تقديم
صورة لعاصمة معاصرة لا تفصل
بينها وبين المدن الكبرى المعاصرة
أفكار جاهزة ليس لها أساس في
العقيدة.

وكانت هناك فكرة قديمة تعتمد
على التزيين عن طريق الفن، واليوم
يقول الناقد التشكيلي فاروق
يوسف إنه ليس مفاجئا أن يكون هناك
ملتقى للنحت المعاصر في السعودية.
ليس فقط لأنها الدورة الثالثة للملتقى،
بل وأيضا لأن ساحل مدينة جدة يبعث
بالمنحوتات منذ أكثر من ثلاثين سنة،
وهي أعمال فنية نفذها فنانون كبار في
مقدمهم وجيه نحلة وعارف الرئيس وادم

والجديد في هذا الملتقى أن
الفنانين يعملون في الهواء الطلق
بما يسمح بإقامة حوار مباشر مع
الجمهور الذي ستتاح له فرصة
مشاهدة العملية الإبداعية في مراحل
تشكيلها والتعرف عليها عن قرب،
بالإضافة إلى تقديم برامج متنوعة
تتضمن مجموعة من الحوارات العامة
والفعاليات.

وأعلن المشرفون على مشروع
"الرياض آرت" عن اختيار عشرين
فنانا من دول عربية وأجنبية للمشاركة
في النسخة الثالثة من ملتقى طويق
الدولي للنحت في الخريف القادم، وكان
ذلك المشروع قد توقف بسبب الوضع
الطارئ الذي فرضه انتشار جائحة
كورونا.

والجديد في هذا الملتقى أن
الفنانين يعملون في الهواء الطلق
بما يسمح بإقامة حوار مباشر مع
الجمهور الذي ستتاح له فرصة
مشاهدة العملية الإبداعية في مراحل
تشكيلها والتعرف عليها عن قرب،
بالإضافة إلى تقديم برامج متنوعة
تتضمن مجموعة من الحوارات العامة
والفعاليات.

وأشار إلى أن أعمال المعلم النحتية
وصلت إلى مناطق بعيدة ما كان في
إمكان النحات أن يصل إليها بنفسه
لولا دعم المؤسسة الثقافية ورغبتها
في أن يكون النحت واجهة للتعريف
الثقافي بالمملكة.

وإذا كان المعلم قد استند إلى الطابع
الرمزي من أجل إقناع عدد محدود من
المتابعين بأهمية أن يكون هناك نحت
في الحياة اليومية، فإن ملتقى "الرياض
آرت" سيفتح على الأساليب الفنية كلها
من غير التقيد بأساليب وموضوعات
بعينها.

ويقول المنظمون إنه سيتم عرض كل
عمل من الأعمال عند اكتماله لمدة خمسة
أيام بعد انتهاء الملتقى خلال الفترة
من الثاني وحتى السادس من ديسمبر
2021، ثم سيتم نقل المنحوتات إلى عدد
من المواقع العامة حول مدينة الرياض،
وذلك تجسيدا لرسالة مشروع "الرياض
آرت" التي تهدف إلى تحويل المدينة إلى
معرض فني بلا جدران.

ويبدو الانفتاح على فن النحت
جزءا من اتساع دائرة التنوير الثقافي
التي شملت السينما والمسرح والغناء
ضمن التحولات الكبرى التي تعيشها
السعودية. وأساس هذه التحولات هو
الانفتاح على القيم والمنتجات الفكرية
والفنية الحديثة، والتخلص من التشدد
الذي طبع حياة السعوديين لعقود
وأعاقهم عن الاستفادة من تجارب
الآخرين.

ويقول الناقد التشكيلي فاروق
يوسف إنه ليس مفاجئا أن يكون هناك
ملتقى للنحت المعاصر في السعودية.
ليس فقط لأنها الدورة الثالثة للملتقى،
بل وأيضا لأن ساحل مدينة جدة يبعث
بالمنحوتات منذ أكثر من ثلاثين سنة،
وهي أعمال فنية نفذها فنانون كبار في
مقدمهم وجيه نحلة وعارف الرئيس وادم

المسرح في السعودية..
استثمار في منجم بكر

الرياض تؤسس بنجاح لفن في طريقه إلى الاضمحلال



تشكيل متطور لفن عريق

يسقط من قيمة الثقافة - إذ استهدف
رؤية "السعودية 2030" رفع مساهمة قطاع
الترفيه من إجمالي الناتج المحلي من 3 إلى
6 في المئة، حيث صرح الأمير محمد بن
سلمان بأن بلاده "تستهدف توظيف 50 في
المنة من قطاع الترفيه"، إذ ينفق المواطنون
22 مليار دولار على الترفيه في الخارج
سنويا.

احتفاء بالفنون

ماذا يعني أن ينفق السعوديون كل هذا
المبلغ الهائل في سبيل "الحاجة الثقافية"
حتى وإن سميناهما ترفيها؟ ليس الأجدر
بهم أن يصرفوا نقودهم في بلادهم؟ ثم أن
بإمكانهم تحقيق "الاكتفاء الذاتي" في هذا
المجال.

قد ينتقد بعضهم استخدام مصطلح
"الترفيه الثقافي" كما يرد على السنة
بعض المسؤولين الثقافيين في السعودية،
وقد يتعرض آخرون لكلمة "السياحة
الثقافية" بالسخرية، وقد يظن آخرون
أن السعودية مجرد بلاد للمال والأعمال،
لكن الأمر ليس كذلك وفق القراءات
والإحصائيات المغنفة لكل التقولات.
السعودية تعرف أين تضي بفضل
قيادة شديدة التحكيم والتخطيط
والانتباه، وإن تأخرت في نظر بعض
المراقبين، لكن "أن تصل متأخرا، خير
بكثير من أن لا تصل أبداً".

البنى التحتية للمسرح والسينما
تشبه مخططاتها في الصلاة والعبادة، أي أن
كثرة المساجد تشجع على الصلاة - وربما
التطرف والمغالاة - كما يقول أحد علماء
الاجتماع في العصر الحديث، والسعودي
الذي يخرج من بيته ويصطدم بدار مسرح
أو سينما أو قاعة للعرض التشكيلي في
طريقه، فإنه سيؤزرها غصبا عنه.. وهناك
تحدث الواقعة أي متعة الاكتشاف.
ما حققته السعودية في غضون
سنوات قليلة ضمن مشروع 2030 يتجاوز
ما أخفقت فيه دول عربية أخرى من حيث
عدد الصالات المخصصة للعرض.

تراجع عدد قاعات المسرح والسينما
في كل من مصر وتونس ولبنان بشكل
مخيف في السنوات الأخيرة، لكنه ازداد
في السعودية، وعلى نحو متسارع.
ومنذ افتتاح أول دار عرض سينمائي
بالسعودية مطلع أبريل 2018، بعد حظر
دام أكثر من 35 عاما تسارعت وتيرة هذا
الانفتاح، حيث أعلنت سلطات المملكة
مؤخرا ارتفاع دور السينما بعموم البلاد
إلى 39 مع استعداد لافتتاح 22 دارا جديدة
حتى نهاية 2021.

بعضهم يعتقد أن السعودية تلعب
في الوقت الضائع وتبيع الماء في حارة
السقائين، تهرأ أموالا حيث لا ينبغي، لكن
الحقيقة أنها، وبحسب لها، أنها أول بلد
يعيد النظر والانتباه للمسرح دون التشديد
من فوات الأوان.. وقريبا سيكتشف العالم
منجما دراميا في المسرح والسينما اسمه
السعودية.

نعم، كيف لبلاد أنجبت هذا الكم الهائل
من الشعراء وسط تلك البيئة الأخاذة، أن لا
تنتج دراما هائلة تستفيد منها السينما
والمسرح، وما يُنتج عنها من سياحة
وترفيه؟ الفصل بين الثقافة والسياحة
والمال والترفيه، سؤال قد لا يبدو محيرا،
والسعودية تملك الجواب ضمن خطة
2030.

عرفت السعودية على مدار عقود بتوجهها المحافظ، غير أنها في السنوات
الأخيرة انتهجت مجموعة من التغييرات الاجتماعية والثقافية والسياسية
والاقتصادية ضمن رؤية "السعودية 2030" التي ستغير وجه البلد من منتج
ومصدر للنفط إلى مركز حاضن للفنون قاطبة وعلى رأسها أبو الفنون.

تجارب غيرها شرقا وغربا، ولذلك كان لا
بد من القرار وتجاوز الأيدي المرتعشة في
سبيل الوصول إلى الاستثمار في الثقافة
والفنون.

أدركت المملكة - وإن تأخرت - أن
ثروتها ليست البترول وحده، وأن مكانتها
ليست في تلك الصورة التقليدية المسوقة
والمستهلكة، والتي استفاد منها الكثير من
خصومها، بل هي دولة مترامية الأطراف،
وضاربة في التاريخ والجغرافيا.. فلماذا
تسجن نفسها في الإطار الذي يريد
الآخرون أن يروها فيه؟
هفوات تاريخية لا بد من إصلاحها
الآن، وهذا ما سعى له ولي العهد
السعودي الأمير محمد بن سلمان ضمن
رؤيته لـ "السعودية 2030". عزم الرجل دون
تردد على القول بأن بلاده ليست مجرد
شعب ذي اقتصاد ريعي، يسوح في الأرض
وبلاد الآخرين باحفا عن وسائل ترفيه لا
توجد في بلاده.

نعم تأخرنا.. ولكن بإمكاننا التدارك..
أن تصل متأخرا خير من أن لا تصل
أبدا.. هذا ما تريد قوله السياسة الثقافية
السعودية الآن.

"يعطيك الحرج والناس راجعة" مثل
شامي يقال لمن جاء متأخرا، ويراد من
خلاله السخرية ممن يدرك الأمور بعد فوات
الأوان، لكن السعوديين وبقدراهم الذاتية
وفراساتهم المستقبلية أدركوا أنه يمكن
التدارك في جميع الأزمنة والأوقات.
ماذا يعني أن تستهدف مبادرة المسرح
المرسني تدريب 25 ألف معلم ومعلمة
خلال ثلاث سنوات ليكونوا مشرفي نشاط
مسرحي في مدارس التعليم العام إلى
جانب توفير التخصصات المسرحية ضمن
التعليم العالي؟ ماذا يعني ارتفاع دور
السينما بعموم البلاد إلى 39، مع استعداد
لافتتاح 22 دارا جديدة حتى نهاية 2021؟

الحقيقة التي يجهلها
الكثيرون هي أن المسرح
في السعودية ضارب في
القدم، وربما أقدم بكثير
من بعض دول المنطقة

هذا يعني شيئا واحدا اسمه الإرادة
السياسية، ذلك أنه لا بد من التذكير بأن
تطور المسرح التونسي يعود إلى خطاب
الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة في 7
نوفمبر 1962 الذي قال فيه للتونسيين
"إن المسرح هو خلاصنا"، كما أن صرامة
الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في
جعل الدراما السورية تحتل المحطات
العربية كبروباغندا سياسية لها دور في
تلك السطوة الدرامية، رغم الفارق الشاسع
بين الرجلين.
السعودية كانت أكثر واقعية
وبراغماتية مما يراه الأسد وبورقيبة.
إنها تنظر في الحسابات، ولا شيء غير
الحسابات، ودون تفويت القيمة المعنوية
والثقافية للشان المسرحي - وهذا لا

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أماننا الكثير من العمل حتى نصل
إلى تأسيس صناعة مسرحية عظيمة
تخلد ثقافتنا، وتوفّق قصصنا وتعبّر عن
هومونا وفنوننا وطموحاتنا، والكثير
أيضا، لتجاوز التحديات". هذا ما قاله
حامد بن محمد فايز نائب وزير الثقافة
السعودي أمام نخبة من المسرحيين
والفنانين والإعلاميين في المملكة التي
تداركت تقصيرها في حق الفنون الدرامية،
وبسوية عالية وملفتة في السنوات
الأخيرة.

عزم سلطات الإشراف في السعودية
على هذا التوسع الهائل والمفاجئ في إقامة
دور للعرض المسرحية والسينمائية
وغيرها من الفنون البصرية يواجه بأسئلة
تتعلق بجذوى هذه السياسة الثقافية
المتحمسة في "الوقت الضائع" كما يرى
بعض المراقبين.

قلب للموازنين

ما جدوى هذا الاهتمام بالمسرح
والسينما في الوقت الذي تعلق فيه
قاعات الفنون الرابع والسابع ببلاد
لها باع طويل في هذا المجال مثل مصر
ولبنان وسوريا وتونس؟ أين كانت
الحركة المسرحية في المملكة عهد ذاك
الربيع المسرحي والسينمائي الذي
شهدته بعض البلدان العربية في العقود
الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي؟ ولماذا
كانت تختصر مشاركتها في المهرجانات
العربية على عروض خجولة تكتفي
بتثبيت الحضور دون أن تترك أي أثر أو
صدى؟

الحقيقة التي قد يجهلها الكثيرون هي
أن المسرح في السعودية عريق وضارب
في القدم، وربما أقدم بكثير من بعض
دول المنطقة، ذلك أن أول عمل مسرحي
كان قد أقيم في المدينة المنورة سنة 1910
وحمل عنوان "فتاة الدستور"، في إنتاج
لجمعية الاتحاد والترقي التي كانت تنتقد
دكتاتورية السلطنة العثمانية آنذاك.

وكان على المسرحيين السعوديين أن
ينتظروا ويكابدوا عقودا طويلة ضمن
محاولات متعثرة منذ ستينيات القرن
الماضي على يد أحمد السباعي ورفاقه،
حتى يتهيأوا لخطة أعلنتها وزارة الثقافة
العام الحالي وتهدف إلى إعادة الاعتبار
للمسرح والارتقاء به إلى المكانة التي
يستحقها بعد سنوات التهميش والتناسي
غير المبرز، كما يقول الغيورون على هذا
الفن في المملكة.

الجواب الصحيح هو في عهدة
الإرادة السياسية التي بإمكانها أن تقلب
الموازنين وتصف التاريخ، ذلك أن لا وجود
لبلا دون ذاكرة روائية ومسرحية توفّق
لشعب فعل وتفاعل مع التاريخ في أقصى
انعطافاته الدرامية مثل السعودية.
لا إنجاز ثقافي دون قرار سياسي، هذا
ما أدركته القيادة السعودية مستفيدة من

فيسبوك تنفق مليار دولار لتغيير الانطباع أنها موقع «بال» للشباب

منصته في تلطيف الأجواء للملايين من الأشخاص. ويقضي أحد أهداف خطة فيسبوك البالغة ميزانيتها مليار دولار بأن تعود المنصة رائجة وبالأ ينفّر الشباب منها. وتؤكد كلوديا كامرون المسؤولة عن التسويق في شركة "إي.إم.إيه" للمؤثرين في أمستردام أنّ "منتجي المحتويات هم جزء مهم من المعادلة، لأنهم يطلقون الصيحات الرائجة". ويعتبر الخبراء أنّه من السابق لأوانه اعتبار أن حقبة فيسبوك ولت. ويقول جو غالبيزي "لا يمكننا أن نسيء تقديرهم. فهم أقوياء جدّاً في مجال التكنولوجيا".

84.2 مليار دولار العائدات الإعلانية لفيسبوك عام 2020 ما يعطيها هامشاً واسعاً للاستثمار

وتتمتع فيسبوك التي كسبت 84.2 مليار دولار من العائدات الإعلانية العام الماضي بقدرة مالية كبيرة تعطيها هامشاً واسعاً للاستثمار. وما انفك عدد المشتركين فيها يتزايد، مع 2.8 مليار مستخدم نشط اليوم في أنحاء العالم أجمع.

لكن لا بد من أن تستثمر فيسبوك المزيد من الأموال، بحسب غالبيزي الذي بلفت إلى أنّه "من الصعب جدّاً اجتذاب كل منتجي المحتويات هؤلاء، إلا في حال استعانت فيسبوك بمبالغ طائلة جدّاً، والمقصود هنا أكثر من مليار دولار".

ولم توضح المجموعة العملاقة بعد كيفية توزيع الأموال، غير أن كلوديا كامرون تتوقع أن يخصص جزء كبير منها لإنستغرام التي ما زالت تعد "رائجة".

الساعية إلى منافسة منصات أخرى مثل تيك توك ويوتيوب أصبحت "بالية" نوعاً ما، على قول مواس. والشاب البالغ الخامسة والعشرين والذي يصل عدد متابعيه إلى 160 ألفاً عبر تيك توك، ويتحدث بمزيج من الإنجليزية واللغة السواحلية واللهجة العامية عن حياته الطالبة، يشكك في قدرته على تشجيع جمهوره على الانضمام إلى فيسبوك.

وقال مواس لوكالة فرانس برس في رسالة إلكترونية "لدى أمي حساب على فيسبوك لكنها لا تعرف تيك توك. المحتوى الذي أنشره مصمّم لأبناء جيل الألفية الذين يفضلون منصات أخرى".

وتسعى فيسبوك للبقاء في المنافسة مع تصاعد المنافسة مع الشبكات الاجتماعية المتخصصة بالفيديو، ففي نوفمبر 2020، بدأت سنابشاش إنفاق مليون دولار يومياً على أبرز منتجي المحتوى على منصتها. أما منتجو مقاطع الفيديو على يوتيوب، فبات بإمكانهم أيضاً منذ 2007 الحصول على جزء صغير من المليارات التي تدرها الإعلانات على الموقع.

ولم تباشر فيسبوك بالدفع مقابل مقاطع الفيديو التي تحقق إقبالاً كبيراً إلا عام 2017.

أما إنستغرام التابعة لفيسبوك، فلم تبدأ بإشراك المؤثرين في جزء من إيراداتها الإعلانية إلا في العام الفائت، إذ يحصلون على أموال من خلال الشراكات التي يعقدونها مباشرة مع العلامات التجارية.

وخلال النصف الأول من العام 2021، كان التطبيق الصيني تيك توك التطبيق الأكثر تحميلاً، بحسب مركز "سنسور تاور" الأمريكي. وقد أطاح بفيسبوك في مجال إطلاق الصيحات الرائجة على شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصاً خلال الجائحة حيث ساهمت التسجيلات القصيرة المنشورة على

باريس - تخوض شبكات يوتيوب وتيك توك وسنابشاش معركة شرسة لجذب نجوم التواصل الاجتماعي ومتابعيهم الذين يمكن أن يعودوا عليها بمداحيل إعلانية ضخمة، بينما تركز فيسبوك إلى جانب ذلك على استعادة شعبيتها بين الشباب وإثبات أنها لم تهزم.

وبنت مجموعة مارك زوكربيرغ التي تأسست عام 2004، نموذجاً إعلانياً متنبهاً عندما بدأ المؤثرون الأوائل باقتحام الشبكات ولم يكن جذبهم ضرورياً "لتغيير نموذج أعمال الشركة"، بحسب ما يؤكد المؤسس المشارك لوكالة "فايرل نيشن" لشاهير الشبكات الاجتماعية جو غالبيزي.

لكن كما فعل المؤثرون، توجه متابعوهم أيضاً، وهم من الجيل الشاب بمعظمهم، إلى منصات أخرى، معززين الانطباع بأن فيسبوك موقع "بال" لأبناء ما يعرف بالجيل "زد" وهو لا يليق سوى باهلهم.

فنسبة الأشخاص الذين يتخطون الخامسة والستين من العمر المشتركين في فيسبوك ارتفعت بواقع الربع تقريباً خلال العام الماضي، أي أسرع بممرتين من معدل نمو الفئات العمرية الأخرى على أنوعها، بحسب تقرير "ديجيتال 2021".

وشعرت فيسبوك أن عليها تدارك الأمر والاعتماد على استراتيجية الإغراء لصناع المحتوى الشباب، فاعلنت الأسبوع الفائت أنها ستخصص مليار دولار لكي تدفع حتى سنة 2022 لمنتجي المحتوى الذين ينشرون موادهم على منصتها، في مجالات متنوعة كالفاكهة أو الموضة أو ألعاب الفيديو.

وفوجئ عدد كبير من نجوم الإنترنت، كالنمشل الكيني مارك مواس، بإعلان فيسبوك عزمها على إنفاق أكثر من مليار دولار على برامج مخصصة لمنتجي المحتويات، باعتبار أن الشبكة

أنقرة - تسعى الحكومة التركية لتضييق الخناق على وسائل الإعلام المستقلة التي تلقى تمويلًا من الخارج بإدخال لائحة جديدة لما يسمى بالأخبار المزيفة والأخبار "الممولة من الخارج" في تركيا.

ونشرت 23 منظمة دولية ومحلية لحرية الصحافة تعمل في تركيا، بياناً مشتركاً أعربت فيه عن قلقها إزاء مساعي حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لاستهداف الإعلام المستقل الخارج عن سيطرتها.

وأدانت "مجموعة الاستجابة السريعة لحرية الإعلام" والمنظمات الشريكة، التصريحات الأخيرة لأردوغان ومسؤولين حكوميين آخرين بهذا الشأن.

وقال فخرالدين التون لوكالة أنباء الأناضول الحكومية، الأسبوع الماضي، "من الواضح أن هناك حاجة إلى تنظيم للمنظمات الإعلامية العاملة في بلادنا بأموال دول أو مؤسسات أجنبية".

استكمل الترتيبات اللازمة في أقرب وقت ممكن لحماية النظام العام ولضمان حق شعبنا في تصحيح الأخبار".

وأشار التون إلى اللوائح المعمول بها في الولايات المتحدة والتي تتطلب من المؤسسات الإعلامية التي تتولها الحكومات الأجنبية تقديم معلومات مفصلة حول عملها إلى السلطات كل ستة أشهر.

وأضاف "في بيئة يعبر فيها بعض القادة الأجانب صراحة عن نواياهم وجهودهم لتصميم السياسة التركية، لا يمكننا تفسير أن أي دولة أو مؤسسة أجنبية تقدم أموالاً مختلفة لقطاع الإعلام بشكل مستقل عن المصالح المعنية. يجب أن نشك في قدرتنا على حماية ديمقراطيتنا".

ودعت المنظمات المشرعين الأتراك إلى التأكد من أن أي إجراءات جديدة تتماشى تماماً مع التزامات تركيا بموجب القانون المحلي والدولي الذي يحمي حرية التعبير والتعددية الإعلامية.

وسائل الإعلام اليمنية تفتقد للمهنية في التعامل مع الوباء

السلطات تعتبر القضية الصحية جزءاً من الأمن القومي يمنع المساس به



المنصات اليمنية موجهة بما يخدم سياسة الجهة التي تتبع لها

كوفيد - 19، فكان الدليل استجابة لردم هذه الفجوة الموجودة لدى الكثير من الصحافيين والناشطين في اليمن، وهو خلاصة لتجارب العديد من الصحافيين من مختلف دول العالم".

وعمل رسام أيضاً على تصميم قاعدة بيانات تفاعلية تضم إحصائيات المصابين على مستوى البلاد، معتمداً في ذلك على المعلومات المقدمة من الجهات الرسمية. ونوّه إلى أن الهدف "في البداية كان البحث عن جهة توفر إحصائيات شاملة، لكنني لم أجد، فقررت تصميم قاعدة بيانات شاملة للمحافظات اليمنية، وتحديث بشكل يومي، وهي تفاعلية، وفي متناول الجميع، سواء على المستوى العام أو على مستوى المحافظات".

كما نظمت القرية الإعلامية للتنمية والمعلومات، حملة "الصحافة مسؤولة"

على منصات التواصل الاجتماعي، للتعريف بممارسات التغطية الصحافية الجيدة والمسؤولة لجائحة كورونا.

وشارك فيها عدد من الصحافيين في إطار فيديوهات قصيرة وبوسترات رقمية، كوجهات وإرشادات تخص التغطية الجيدة والمسؤولة للفايروس.

وقال بسام غير رئيس القرية الإعلامية، إن الحملة تعد رسالة تعبر عن تكاتف الوسط الصحافي في الإمتثال لأخلاقيات المهنة في تغطية جائحة كورونا، مشيراً إلى أن المشاركين والمشاركات من وسائل إعلامية مختلفة على امتداد البلاد.

وبحسب غير، فإن الحملة ركزت في مضمونها على المحتوى والألفاظ، المعلومات والمصادر، التصوير وإجراء المقابلات، والسلامة المهنية للصحافيين. واعتبر أن فوضى المعلومات أنتجت تخبطاً في التناول الإعلامي لدى الصحافيين في البداية، لكن ذلك لم يعد قائماً بالقر الذي كان عليه.

وبالنسبة له، فوسائل الإعلام اليمنية متباينة في تعاملها مع الأزمة، هناك من التزم، وهناك من لم يلتزم بالقيم الصحافية، والمشكلة الراهنة تكمن في ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي من ضخ رسائل سلبية، وتضليل معلوماتي، جعلها تقود الرأي العام بشكل غير مقبول.

وترى فئة أخرى أن القنوات التلفزيونية والإذاعات المختلفة، والصحف تصدر في ظروف استثنائية، إضافة للعنصرات من المواقع الإخبارية الإلكترونية التي باتت نسخة مكررة من الحالة العامة، ولا تزيد الوضع إلا تعقيداً، بعيداً عن الاهتمامات الراهنة، والقضايا التي تشغل الرأي العام.

لذلك يبدو الإعلام اليمني بعيداً عن القضايا والموضوعات والمشكلات التي تهم الجمهور، ولم ينجح في الانحياز إلى الجمهور في هذه الأزمة. إضافة إلى أن القمع الذي يواجهه الإعلام يجعل من الصعب عليه ممارسة وظيفته إزاء الجائحة والتي لا تقتصر على التوعية فقط، بل تعداها إلى مساعلة كل الجهات المعنية، وفي مقدمتها السلطة على اختلاف مستوياتها، عن مدى قيامها بواجبها إزاء حماية أرواح الناس، والحفاظ على حياتهم.

يجمع صحافيون ومتابعون للإعلام اليمني أن المشهد العام خلال وباء كورونا يفتقد للمهنية، فالمنابر التابعة للحوثيين تنتهج التكم والتضليل وتجارة الوباء، بينما المنصات التابعة للحكومة الشرعية فقيرة المعلومات خجولة الطرح، فيما الصحافيون محاصرون ومهددون لا يجرؤون على تجاوز المحظورات المفروضة عليهم في التعاطي مع القضية.

من خلال التهديد الضمني في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال صحافي يعمل في محافظة ذمار وفضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، "الصحافيون أمام خيارين، إما الرضوخ لسياسة التكم والتكفاء بما يصدر من تصريحات متواضعة صادرة عن وزارة الصحة العامة والسكان واللجان المشكلة، أو البحث عن المشكلة وأبعادها، لكن الخيار الأخير تسبب في أحداث مشاكل أمنية ونفسية".

وأضاف أن السلطات فرضت رقابة شديدة وقيود أمنية على كل من كتب أو تناول قضايا متعلقة بفايروس كورونا وأنهم يعتبرون موضوع جائحة كورونا موضوعاً أمنياً وأنه من اختصاص المؤسسات الأمنية.

وأشار إلى أنه توقف عن العمل بعد تلقيه مكالمة هاتفية من قبل أحد المشرفين التابعين للحوثيين، أخبره فيها بالكف عن النشر حول فايروس كورونا.

وأشارت منظمة مراسلون بلا حدود، في تصنيفها العالمي لحرية الصحافة تحت عنوان "التصنيف في زمن كورونا" إلى وجود علاقة بين قمع حرية الصحافة في سياق وباء فايروس كورونا وموقع الدول على جدول الترتيب".

ومثلت جائحة كورونا فرصة للدول الأسوأ مرتبة من أجل تكثيف إجراءاتها القمعية وهجماتها على الصحافة أو حتى لفرض تدابير من المستحيل اعتمادها في سائر الأوقات.

وقال نبيل الأسدي عضو مجلس نقابة الصحافيين اليمنيين إن النقابة تلقت عدداً من الشكاوى لصحافيين تعرضوا للتهديد والمنع من قبل السلطات في اليمن لأسباب تتعلق بتغطيتهم للجائحة.

وأضاف "السلطات في اليمن كانت وباء على الإعلام والصحافيين خلال الجائحة، وحالة المنع والمضايقات تسببت في زيادة الوباء وبالتالي ارتكبت السلطات جريمة في هذا السياق".

وحاولت بعض المنظمات والهيئات المعنية بالصحافة في اليمن التصدي لهذا الوضع وتدريب الصحافيين على التعامل بمهنية، فاعد مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي دليل التغطية الصحافية الجيدة لفايروس كورونا في اليمن، كوثيقة معرفية ومنهجية لتطوير مهارات الصحافيين اليمنيين في مجال التغطية الصحافية الجيدة للأمراض والأوبئة، وبخاصة جائحة كوفيد - 19.

وقال مدير البرامج بالمركز، حمدي رسام "كان هناك لغط لدى الكثير من الصحافيين في استخدام المصطلحات المتعلقة بكورونا، وهناك ممارسات صحافية لم تراعى المبادئ والأخلاقيات الصحافية في تناول موضوع كجائحة

منعاً - تتجلى تأثيرات الصراع السياسي على الإعلام اليمني بتعاطيه مع أزمة وباء كورونا، فبعد عام ونصف العام على بداية الجائحة ما يزال التضليل والأخبار الكاذبة إلى جانب غياب المعلومات والبيانات الصحيحة أزمة مرافقة للوباء تجتاح المؤسسات الإعلامية اليمنية بمختلف أطرافها.

وتعاملت وسائل الإعلام اليمنية مع أزمة تفشي فايروس كورونا، بنفس الطريقة التي تعاملت بها مع الأزمة السياسية في البلاد والصراع العسكري، من حيث التغطية الانتقائية، والمعلومات الشحيحة، وتوجيه الاتهامات المتبادلة بتحميل كل طرف لآخر مسؤولية تفشي الفايروس، فيما انتهجت وسائل إعلام أخرى سياسة التهويل وإثارة الذعر، بعيداً عن نقل الواقع كما هو، ودون الأخذ بالقيم المهنية في مثل هكذا أزمات.

ويصف متابعون للإعلام اليمني المشهد العام خلال وباء كورونا بأنه يفتقد للمهنية، فجميع المنصات اليمنية موجهة بما يخدم سياسة الجهة التي تتبع لها، فالمنابر التابعة لجماعة الحوثي تنتهج التكم والتضليل وتجارة الوباء، بينما المنصات التابعة للحكومة الشرعية فقيرة المعلومات خجولة الطرح.



وقام الحوثيون في صنعاء بحجب المعلومات الحقيقية التي تصف الوضع الصحي في مناطق سيطرتها. وأعاقوا حصول الصحافيين على المعلومات الدقيقة التي توصف الجائحة وتقيس مدى انتشارها وخطورتها، واعتبرت هذه القضايا جزءاً من الأمن القومي يحظر المساس بها.

أما في عدن تلقى صحافيون تهديدات شخصية بسبب نقلهم لمعلومات تتعلق بانتشار فايروس كورونا، ورغم تشكيل لجنة عليا من مهامها الإفصاح عن حالات الإصابة وحالات الوفاة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية، إلا أن الصحافيين ظلوا مقيدين حبال تغطية انتشار العدوى ولاقت الأرقام التي أعلنتها اللجنة تشكيكاً متواصلاً في صحتها.

وتحدث صحافيون ومدونون يمنيون عن تعرضهم لمضايقات وتهديدات من قبل أطراف تابعة للسلطات الحاكمة بسبب تناولهم لموضوع كوفيد - 19.

وتظهر الشكاوى أن المضايقات عادة ما تكون بشكل مباشر عن طريق بعض الشخصيات التابعة للسلطات أو

لائحة قانونية جديدة لمحاصرة وسائل الإعلام المستقلة في تركيا

أجانب، مشيرين إلى "أن ذلك خطوة واضحة لشريحة الإعلام الحر، وستزيد الضغط على المنافذ المستقلة القليلة المتبقية".

وكشفت أن المحاكم التركية أصدرت خلال عام 2020، أحكاماً بحذف 1358 خبراً منشوراً في وسائل الإعلام المحلية تمت الإشارة فيها إلى بيرات البيرق صهر أردوغان ووزير مالتية السابق، إضافة إلى نجله بلال ورجال أعمال وأعضاء بارزين في حزبـه "العدالة والتنمية" الحاكم.

وزادت شعبية المواقع الإخبارية المستقلة ووسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات المؤثوقة في تركيا بعد الحملة التي شنتها الحكومة على وسائل الإعلام إفر الانقلاب العسكري الفاشل في عام 2016 وإدخال نظام الحكم الرئاسي في البلاد في عام 2018.

وتحتل تركيا المرتبة 154 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لعام 2021 الذي نشرته مراسلون بلا حدود.



الحكومة تحاول خنق وسائل الإعلام الحرة

وأصبح تمويل المشاريع الأجنبية مصدرًا مهمًا للدخل للعديد من المنافذ المستقلة في تركيا، لأن الصحف التي تنتقد الحكومة محرومة تمامًا من الإيرادات.

مجموعة الاستجابة السريعة لحرية الإعلام: «إجراءات تقييد التمويل الأجنبي خطوة واضحة لشيطنة الإعلام الحر»

وكشف تقرير لمنظمة "مراسلون بلا حدود" في فبراير الماضي، أن 90 في المئة من وسائل الإعلام التركية، إما تخضع لسيطرة الحكومة أو لرجال أعمال مزقّين من أردوغان.

وعبرت المنظمات عن قلقها من أن "إجراءات تقييد التمويل الأجنبي أو تصوير متلقيه على أنهم دعاة

عارضة أزياء إيرانية تنسب الثور المجنح العراقي إلى إيران

بعد سيل الانتقادات اخذت الصورة من حساب جابري، ونشرت صورة أخرى لها مع الثور المجنح مرفقة بتوضيح هذه المرة.

وقالت العارضة الإيرانية إن "أحد أهدافي عندما أنشر هو مشاركة ما أختبره عندما أسافر، لأنني ممثلة لما رايت في هذا العالم الجميل". ووضحت أن "الثور المجنح الضخم كان في قصر الملك سرجون الثاني، الواقع في شمالي (ما يعرف) اليوم بالعراق".

وأردفت "للأسف، لا يمكنني الخوض بالتفاصيل في منشوراتي الصورية، لكنني كتبت إيران، لأنه (..) ذكرني ببرسيبوليس".

ويشير لفظ "برسيبوليس" إلى الاسم اليوناني بمعنى "مدينة الفرس" بالنسبة إلى عاصمة بارسا للإمبراطورية الفارسية.

ويطلق على الثور المجنح اسم "لاماسو" بالأكادية، و"لاما" بالسومرية، وهو عبارة عن تمثال ضخم، قيل إنه يمثل الهة قديمة، يتم تصويرها عادة بجسد ثور وجناحي نسر ورأس إنسان، ليرمز إلى القوة والحكمة والشجاعة.

ويعود تاريخ التمثال إلى مدينة "دور شروكين" التي شيدها الملك الآشوري سرجون الثاني شمالي العراق خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 721 و705 قبل الميلاد، وكان من أبرز رموز مملكة آشور.

باريس - اضطرت عارضة أزياء إيرانية إلى إزالة صورة من حسابها على إنستغرام التقطتها في متحف اللوفر الشهير في باريس، مع تمثال "الثور المجنح"، وأرفقتها بتعليق "إيراني. كم أحبك"، كما لو كان التمثال جزءاً من ثقافة بلاده بعدما تلقت سيلاً من التعليقات العراقية تخبرها بأنه "يجب ألا تسرق ما ليس لها".

وأجبرت التعليقات التي تلقتها العارضة الإيرانية ماهلغا جابري على حذف الصورة من حسابها على إنستغرام الذي يتابعه أكثر من 3.8 مليون متابع. وخاطبت إحدى المغردات على تويتر جابري، قائلة "عزيزتي مهلغا جابري، هذه ليست إيران الخاصة بك. هذا عراقنا". وأضافت "أفترض أنك كنت سيئة جداً في دراسة التاريخ؛ تحتاجين بالطبع دروساً في التاريخ؛ تاريخنا ينتمي لنا فقط".

وقالت مغردة أخرى إن "الثور المجنح هو 100 في المئة رمز لبلاد ما بين النهرين، ومعترف به دولياً كإرث عراقي قديم، لذلك لا تحاولي سرقة شيء لا يعود لك".

وأضافت موضحة لجابري "إنها ق وليست ن"، في إشارة إلى الحرف الأخير الذي يميز ما بين كلمتي "العراق" و"إيران"، باللغة الإنجليزية.

ورد أحدهم على جابري مؤكداً أن "هذا تمثال عراقي آشوري".

فيسبوك يسمح بـ«الموت لخامنئي» العبارة طريقة للاحتجاج ضد الحكومة وليست تهديداً عنيفاً



المحتجون رددوا «مرك خامنئي»

في الوقت نفسه تتمتع بالسلطة المطلقة في معظم هذه الأحوال"، متسائلة "ما تريد ذلك؟".

وتعاني خوزستان -المنطقة الرئيسية المنتجة للنفط في إيران والأغنى بين 31 محافظة- الجفاف منذ مارس الماضي، واعترف خامنئي بخطورة مشكلة المياه، وقال إن سكان خوزستان ليسوا مسؤولين عن التعبير عن استيائهم، لكنه حثهم على توخي الحذر.

وقال خامنئي -في تصريحات نشرت على موقعه الرسمي في الإنترنت- إن "العدو سيحاول استخدام أي أداة ضد الثورة والأمة ومصالح الشعب، لذا يجب الحرص على عدم إعطائه أي ذريعة". وأكدت منظمات مراقبة حقوق الإنسان العالية ومنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش أن قوات الأمن الإيرانية استخدمت القوة غير القانونية والمفرطة لقمع الاحتجاجات في خوزستان.

ويبلغ عدد سكان الاحواز في إيران نحو 5 ملايين نسمة.

ووفقاً للاستطلاعات يعتبر الاحوازيون من أقل الأقليات العرقية في إيران اندماجاً، فنحو 82 في المئة منهم يتحدثون العربية.

قد شهدوا أي عمليات إزالة؛ مؤكدة أنها حتى يوم الخميس جمعت 249 رداً، منها 227 رداً أفاد بإلغاء منشورات بعضها تضمن تلك العبارة.

وقال شخص منخرط في المجموعة، طلب عدم الكشف عن هويته تجنبا لانتقام الحكومة، إن "الناس يرون أن خامنئي مسؤول عن عمليات القتل وإطلاق النار باعتباره المرشد الأعلى، بدوره واضح للغاية ويجب أن يحاسب".

وأضاف أن "فيسبوك وإنستغرام ينظران إلى شعارات الناس ولغاتهم على أنها تهديدات بالقتل، ويجب إعادة النظر فيها وتغييرها بشكل دائم، وليس فقط مدة أسبوعين، فمن المهم للغاية مراعاة السياق وتنوع المفاهيم اللغوية في قواعد هذه المنصات".

وقالت جيليان يورك، مديرة حرية التعبير الدولية في مؤسسة "إلكترونيك فرونتيئر فوندايشون"، إن "ذلك مثالا آخر على أن فيسبوك لا يعرف كيفية التعامل مع قضايا حرية التعبير المتعلقة بالسياسة، وليس فقط في إيران".

وأضافت يورك "أي سلطة تقوّر ما هو الاستخدام المناسب لكلمة الموت"، وأشارت إلى أن "تمني موت شخص ليس بالضرورة أمراً جيداً، إلا أن الدولة

وقال موقع "فايس" إن فيسبوك "يعرف أن الهتاف ليس دعوة حربية إلى قتل خامنئي، وقد سمح بهذا الاستثناء من قبل"، مشيراً إلى أنه "سيتم السماح للناس الآن مؤقتاً بالتعبير عنها، لكن فقط طالما استمر القصص المربع في المياه".

خطوة فيسبوك جاءت بعد منشورات رفعها ناشطون عبر إنستغرام، وقام التطبيق بحذفها، ما أثار شكواهم

وقالت محساء علي مرداني الباحثة والخبيرة في الرقابة في إيران وتعمل مع "المادة 19" -وهي منظمة غير ربحية تركز على حرية التعبير في جميع أنحاء العالم- إن عبارة "الموت لخامنئي طريقة شائعة جداً لإظهار السخط على النظام الإيراني".

وذكرت مرداني أنها أرسلت استمارة إلى الأشخاص من مجموعة نشطاء 1500tasvir التي تعني "1500 صورة"، وغيرهم من المستخدمين الناطقين بالفارسية، تسألهم فيها عما إذا كانوا

موقع فيسبوك سيسمح للمستخدمين بنشر عبارة "الموت لخامنئي"، مدة أسبوعين تزامناً مع الاحتجاجات التي تعصف بإيران، باعتبارها انتقاداً للحكومة.

طهران - أعلن موقع فيسبوك أنه سيسمح للمستخدمين بنشر عبارة "الموت لخامنئي"، بالإضافة إلى رفع مقاطع فيديو لأشخاص يرددون تلك العبارة التي تستهدف المرشد الأعلى على خامنئي، لفترة محدودة، وفقاً لموقع "فايس" الأميركي.

وقال فيسبوك إنه سيتيح ذلك لمستخدميه بشكل استثنائي لمدة لا تتجاوز الأسبوعين، بالتزامن مع الاحتجاجات التي تعيشها إيران، في محافظة خوزستان جنوب غرب البلاد بسبب قطع السلطات المياه عن المنطقة. وفي تصريح لموقع "مانر بورد" التابع لموقع "فايس" قال المتحدث باسم فيسبوك "نحن على علم بأن عبارة 'الموت لخامنئي' تستخدم كطريقة لانتقاد الحكومة والاحتجاج عليها، وليس كتهديد عنيف". وأكد فيسبوك "إعادة المنشورات التي تم حذفها في البداية".

وأنت خطوة فيسبوك بعد منشورات رفعها ناشطون عبر تطبيق إنستغرام، وقام التطبيق بحذفها، ما أثار شكواهم ودفعهم إلى توضيح حقيقة ما يجري في إيران للناشطين على المنصة. وتجاوب فيسبوك مع الشكاوى، لكنه أكد أن عبارة "الموت لخامنئي" تخالف معاييرهم وتحض على العنف.

ودخلت الاحتجاجات المستمرة في إيران يومها العاشر، وانطلقت شرارتها من محافظة خوزستان غربي إيران، إلا أنها اجتاحت عدة مناطق.

وبثت وسائل إعلام ناطقة بالفارسية ومقرها الخارج مقاطع فيديو قالت إنها احتجاجات في عدة بلدات ومدن في خوزستان، وتظهر المئات من الأشخاص الذين يرددون شعارات باللغتين الفارسية والعربية ودعوات لإسقاط النظام الإيراني ومنح منطقة الاحواز حكماً ذاتياً، وقد شاركهم الكثير من الإيرانيين من غير سكان الاحواز ورددوا شعار "مرك خامنئي" (الموت لخامنئي).

كما أظهرت مقاطع الفيديو شرطة مكافحة الشغب تحيط بهم. وقال ممثل شركة فيسبوك، في رسالة بريد إلكتروني، للنشطاء الذين خاطبوه "ندرك أنه في السياق الحالي للاحتجاجات ضد نقص المياه يتم استخدام خامنئي إلى حد كبير كبديل للنظام الإيراني في هذه البيانات، وليس كتهديد مباشر ولا دعوة إلى العنف ضده كشخص".

سعوديون يحتون لاعبة الجودو #تهاني_القحطاني على تحدي نظيرتها الإسرائيلية

أمس نظرائهم الإسرائيليين. وانسحب لاعب الجودو الجزائري فتحي نورين، من منافسات الجودو وزن أقل من 73 كيلوغرام، بعدما كان من المحتمل أن يواجه اللاعب الإسرائيلي توهار بوتبول في دور الـ16. وتعرض اللاعب الجزائري للإيقاف من اللجنة الأولمبية نتيجة انسحابه.

وسخر مغردون إسرائيليون علقوا بالقول إن المصارع الجزائري "هرب من مواجهة اللاعب الإسرائيلي لعلمه أنه لن يقدر على مواجهته".

كما أن نظرية المؤامرة لم تفارق بعض المغردين العرب. وكتب مغرد:

@ReyadAlasiri

#حاولت أعض النظر عن هذا الأمر لكن ما قدرت.. وش ذي القرعة اللي سبجان الله حطت لاعبين الكيان الصهيوني مع "العرب" والسعودية! قبل قليل جزائري انسحب ونفس السبب، والآن السعودية تهاني القحطاني وضعت أمام أحد أفراد الكيان الصهيوني! مر غريب غريب وما قدرت والله أحسن الفن!

ورأى فريق آخر أنه كان يتعين على نورين أن يكمل البطولة وأن "الرياضة توحد ولا تفرق".

وغردت عضو مجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني غاده غنيم آل غنيم:

@GhadahAlghunaim
#تهاني_القحطاني لا تنسحبى وواجهيها، الانسحاب بطولات وهمية فزت أو خسرت أنت في عيوننا بطلاً موفقه يا فخر الوطن.

وزادت المشاركة النسائية السعودية بالبطولات الرياضية العالمية بشكل لافت في السنوات الخمس الماضية التي سنت فيها الرياض الكثير من التشريعات لصالح النساء.

وتتنمي القحطاني، الجامعية العشرينية، لجيل من الشابات السعوديات اللاتي استقدن من تلك التشريعات الداخلية لتحقيق طموحاتهن. وتقول القحطاني إن طموحاتها وأهدافها أن تصل إلى أعلى المستويات، إلى جانب تحقيق البطولات العالمية الدولية، وأن تكون صورة مشرفة للفتاة السعودية الطامحة في ظل رؤية 2030، ونموذجاً لتمكين المرأة السعودية.

من جانب آخر، فتحت مشاركة اللاعبة السعودية أما نظيرتها الإسرائيلية الجدل حول جدوى انسحاب اللاعبين العرب

وبدا لكثيرين أن القحطاني ستتمضي في المواجهة، إذ لم تعلن هي ولا المشرفون على البعثة السعودية في الأولمبياد، انسحابها من المواجهة حتى الآن، كما أن الحماس الذي عبرت عنه اللاعبة قبيل البطولة اعتبر دليلاً على مضيتها فيها. وتشير تصريحات لاعبة الجودو تلك التي نشرتها صحيفة "عكاظ" المحلية الخميس إلى أنها ماضية في البطولة بحماس لتحقيق أهدافها وترسيخ مكانة بلادها في لعبة الجودو النسائية التي تنقسم بالقوة.

وغرد الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiHALhamad1

#كلّي أمل ألا تنسحب بطلتنا السعودية من المواجهة الرياضية مع اللاعبة الإسرائيلية، وتمنحها الفوز بمجرد الانسحاب، فالمسألة رياضة في الأول والأخر، ولن نزول إسرائيل بمثل هذا الانسحاب. أما السنة السوء، فستبقى في سبتنق السوء سواء انسحبت أو نافست، فعلى بركة الله.. #تهاني_القحطاني.

وقالت الكاتبة السعودية هيفاء فقيه "أنت لا تمثلين نفسك بل أنت تمثلين وطنك وشعبك، دعواتك لك وقلوبنا تحفك..

الرياض - حث مغردون سعوديون لاعبة الجودو السعودية تهاني القحطاني على تحدي نظيرتها الإسرائيلية ران هيرشكو ضمن أولمبياد طوكيو وعدم الانسحاب.

وأوقعت قرعة البطولة العالمية المقامة في اليابان اللاعبتين في مواجهة رياضية يوم الجمعة المقبل، لتنتجها الأنظار نحو اللاعبة السعودية لمعرفة قرارها بالاستمرار في المواجهة أو الانسحاب،



في انتظار الإنجاز

أبرز تغريدات العرب

AmirAmmar6

ملخص علاقة الشاب التونسي بدولته لخصته واشنطن بوست الأميركية. أحمد الحفناوي لم يكن يرتدي زياً رسمياً لأن المسؤولين التونسيين لم يوفروه له ربما لاعتقادهم أنه لن يتوج وعدم إيمانهم بقدرته على ذلك.

VenGalL

في قلب الأخت شيء يشبه الأم.

saadawi_a

مبارب_العدالة أنت ترى هذا المسلخ، وهذه الدماء التي لا تتوقف كانها نهر ثالث في بلاد الرافدين. أنت ترى حفلة الصيد المفتوحة تجاه كل من يؤمن بالحياء. يا رب العدالة.. يا رب الحياة.. أنت ترى.. العراق.

الأردني نايف أبو محيسن.. العنوان الوحيد للخناجر العربية

حرفة تعود إلى 180 عاما يتوارثها الأحفاد عن الأجداد



حالة نادرة من المتمسكين بالحفاظ على الموروث الشعبي



الخنجر.. من سلاح إلى تحفة فنية

ينسب إلى العائلة المالكة والخنجر الصحاري وغيرها، والاختلاف يأتي من حجم وشكل الخنجر ونوع المعدن الذي يصنع منه أو يطلّى به. وهناك مثلاً الخنجر البوسعيدي الذي يكون رأس نصله ببضايوي الشكل تقريبا ويلبسه سلاطين عمان.

مواد صناعة الأنصال من العظام إلى الخشب في العصر الحديث. وتتعدد أنواع الخناجر، فهناك النزواني الذي يتميز بكبر الحجم مقارنة بالصوري الذي تغرز في قرنه مسامير صغيرة على شكل نجمة أو متوازي أضلاع، وهناك أيضا الخنجر السعدي الذي

مرتبطا بالغدر والخداع بسبب سهولة استعماله المفاجئ ضد ضحية غير مدرك للخطر، كما قد يمثل في ثقافات أخرى الجرة والشجاعة في القتال. والخنجر من الأسلحة البيضاء التي اشتهرت بها بعض الدول العربية مثل اليمن وسلطنة عمان والسعودية، والخناجر في كلتا الدولتين الواقعتين في شبه الجزيرة العربية ليست نوعا وشكلا واحدا، فهناك العديد من المسميات والأنواع، وذلك بحكم انتشار صناعة الخناجر في أجزاء عديدة من عُمان واليمن، والتنافس بين صنّاعها في إظهار مهاراتهم الفنية في نقش وزخرفة هذه الخناجر التي تحمل مميزات وخصوصيات كل منطقة عبر الأشكال والأنواع التي تشتهر فيها.

وبمقابل الخنجر في جنوب الجزيرة العربية، يشتهر في شمالها وبلاد الشام سلاح أصغر منه قليلا يسمى الشبرية لكونه بطول الشبر، أي المسافة بين السبابة والإبهام على أقصى اتساعهما. وتعددت مواد صناعة الخناجر من البرونز والصلب والحديد، كما تعددت

«صناعي، يجب أن أكون مطلعاً على إنتاج الدول المحيطة بنا حتى أتمكن من تحسين الإنتاج وفق متطلبات السوق».

وبلغت أبو محيسن إلى أن «القطع المنتجة لا تستعمل في القتال أو الحروب (بين البدو) لأنها ليست حادة ولا قاطعة، إذ يأتي الزائر أو السائح إلينا لشراؤها من أجل الاحتفاظ بها في منزله كذكّار أو دليل على أنه كان في الأردن وأحضر معه تراثاً».

وعن المواد المستخدمة في التصنيع، يؤكد أنها «متوافرة باستمرار، فمادة النحاس والفضة والأحجار الكريمة التي تزين القطعة مصدرها تركيا، وهي موجودة هناك فقط، لكن الخشب والفولاذ متوافران هنا في الأردن».

أما أسعار الخناجر والشباري فتتراوح بين 30 و35 ديناراً أردنياً (42 - 49 دولاراً)، وهو سعر طبيعي، مقارنة بالتعب والمجهود اللذين يبذلان في تصنيعها، وفق تعبير أبو محيسن.

ويردف أن تلك المصنوعة من الفضة، ونظراً إلى تكلفتها العالية، فإن سعرها يبدأ من 100 دينار (140 دولاراً) ويزيد.

وشارك أبو محيسن في معارض حرفية عربية عدة، وكذلك في بعض الدول الأوروبية «يهدف العرض وليس البيع»، مشيراً إلى أن «هناك إقبالاً على المنتج من المهتمين بشرائه لاحتفاظ به، أو لتقليده كهدية لأشخاص مهمين ويقدرونهم».

ويعد الخنجر من أقدم الأسلحة التي استخدمها الإنسان في الدفاع عن نفسه، ويمتاز بصغر حجمه وسهولة حمله، ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: القرن والنصلة والقطاعة.

واختلفت رمزية حمله من دولة إلى أخرى؛ إذ يعد في بعضها دلالة على المكانة الاجتماعية كاليمين، والذي يعرف فيه بـ«الجنبية»، ويعد جزءاً من الزي الوطني كما في سلطنة عُمان. وترتبط دلالات حمله ومسمياته بمستوى وتمسك تلك الدول وحفاظها على تراثها وموروثها الشعبي. وللخنجر معانٍ ثقافية مختلفة على اختلاف الثقافات، فقد يكون

يعد حمل الخنجر عادة مشتركة بين الأفراد والمجموعات في الأردن مهما اختلفت ثقافتهم سواء كانوا ينتمون إلى البادية أو الريف أو المدينة. ورغم أن تلك العادة قد انقرضت إلا أن الخنجر تحول إلى رمز سياحي وتراثي لزارعي المملكة، وأصبح يثبت في زوايا الغرف والمكاتب ليضفي جمالية وخصوصية على الأمكنة.

عمان - ارتبط الخنجر، باختلاف مسمياته في بلدان العالم المختلفة، بعبادات موروثية عن الآباء والأجداد؛ إذ اعتبر حمله خلال قرون مضت نوعاً من التباهي والتفاخر، إضافة إلى استخدامه كأداة للدفاع عن النفس.

ومع تطور الحياة بمختلف جوانبها، بما فيها نوعية الأسلحة، تحول الخنجر من سلاح إلى تحفة فنية في كثير من الدول، خصوصاً العربية منها؛ لما له من ارتباط تاريخي بالحياة البدوية التي اشتهرت بحمله.

الأردن كغيره من دول العالم العربي، تنقسم ثقافته الفرعية وفقاً لخصوصية الأفراد والمجموعات، وهي البادية والريف والمدينة والمخيم، إلا أن ثمة عادات مشتركة تجمع بين هؤلاء جميعاً، وهي عادات أصبحت جزءاً من موروث اجتماعي، والالتزام بها حالة استثنائية.

حمل الخنجر من بين تلك العادات التي انقرضت بالأردن، والذي تحول رمزاً سياحياً وتراثياً لزارعي المملكة، ولا يتعدى استخدامه عن تقييده في زوايا الغرف والمكاتب ليضفي جمالية وخصوصية للمكان.

السني نايف أبو محيسن، أحد صانعي الخناجر والشباري (جمع شبرية) العربية، في منطقة وسط البلد بالعاصمة عمان، يُعد حالة نادرة من المتمسكين بالحفاظ على ذلك الموروث الشعبي.

مراسل «الأناسول» زار أبو محيسن في مشغله الذي لا تتعدى مساحته 3 أمتار مربعة، للاطلاع على تفاصيل تلك الصنعة التي توارثها أبا عن جد.

يقول أبو محيسن إن عائلته تعمل في هذه الحرفة منذ نحو 180 سنة. ويشرح أن «الخنجر والشبرية كانا السلاح الوحيد للعربي والبدوي ولكل الناس في الماضي، ولكن في هذه الأيام اختلف الموضوع، وتحول إلى قطعة سياحية، لأن الأمن موجود في كل دولة». والشبرية خنجر قصير غير معقوف النصل من الأسلحة البيضاء العربية

الخنجر والشبرية كانا السلاح الوحيد للعربي والبدوي ولكل الناس في هذه الأيام اختلف الموضوع وتحول إلى قطعة سياحية، لأن الأمن موجود في كل دولة

ريكاردو كوتاريللا خبير إيطالي في النبيذ يتألق عالمياً

ورغم أن البابا فرانسيس لم يعد يقيم بهذا المقر، إلا أنه يدعم المشروع، وفقاً لما يقول كوتاريللا الذي يضيف «إنها مغامرة رائعة».



لـكوتاريللا قائمة واسعة من الزبائن من ضمنهم المغني والممثل البريطاني الشهير ستينغ وبابا الفاتيكان

وحقيقة أن مستشاراً في شؤون المشروبات الكحولية حاز على مرتبة النجومية إنما تعبر عن حقائق ومعلومات كثيرة عن إيطاليا. وفي إيطاليا التي تعد فردوساً للأطعمة، يقود الشغف غالباً الطريق، ليس فقط في ما يتعلق بالأزياء والتصميم والمعمار، بل أيضاً في ما يتعلق بالطعام والشراب، حيث من المعروف أن الجودة والخبرة تستندان إلى أعمدة تراث العائلات.

الإيطالية «نحن نتشارك في نفس الفلسفة».

ويقدم كوتاريللا نصيحته حول كل شيء، اعتباراً من اختيار بساتين الكرم إلى موعد جني ثمار العنب، إلى جانب استخدام الخامات وطرق عملية التخمر والتعبئة داخل الزجاجات والتسويق، ويقول إن الأكثر أهمية هو العلاقة الشخصية مع كل فرد مشارك في العملية برمتها.

ويضيف إن «صناعة النبيذ تعني تطوير علاقة مع صاحب بستان الكرم، ويجب عليك أن تتعرف على أهدافه وأحاسيسه».

ولفت أسلوب كوتاريللا وسمعته أنظار المغني البريطاني ستينغ وزوجته ترودي ستايلر.

ويمتلك الزوجان بستاناً للكرم في ضيعة «إل بالاجيو» بإقليم توسكاني الإيطالي، واستعاناً بخبرة كوتاريللا للإشراف على منتجاتهما من النبيذ.

ونظم كوتاريللا مؤخراً مهرجاناً على شبكة الإنترنت لتذوق منتجات النجم البريطاني الشهير ستينغ، وخلال عملية التذوق انتهز ستينغ الفرصة ليشيد بخبرة كوتاريللا ووصفه بأنه «معلم صارم وأستاذ المهام الصعبة».

ومن بين الذين يعربون عن تقديرهم لخبرة كوتاريللا البابا فرانسيس، حيث استعان الفاتيكان بهذا الخبير المتمكن لتنفيذ مشروع لإنتاج النبيذ على هكتارين ببلدة كاستل جاندولفو بالقرب من روما، والتي تعد منذ فترة طويلة المقر الصيفي لكبار رجال الدين بالكنيسة الكاثوليكية، ويعلق كوتاريللا على هذه التجربة بقوله وعيناه تشعان فرحاً وراء نظارته المربعة الشكل «زرعت بستان الكرم».

وجوائز حاز عليها تقديراً للنوعية العالية لمنتجاته، ثم يتحدث عن العلاقات الإنسانية التي تجمع بين كل المشاركين في هذا النشاط.

ولدى كوتاريللا كنز من الحكايات حول عائلته وبساتين الكرم القديمة التي يعنى بها، وزبائنه الأقرباء والسياسيين مثل رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماسيمو داليمبا، والكنيسة الكاثوليكية، وزراعة الأعناب في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، وهو ما يعتبره مشروع سلام بالنسبة إليه.

وتولى كوتاريللا رعاية أول بستان للكرم خاصته في إقليم لازيو مع أخيه رينزو في عام 1979، ومنذ ذلك الحين تم نقل مقر الشركة صوب الشمال إلى إقليم أومبريا، وتمتلك عائلة كوتاريللا نحو 200 هكتار في كل من الإقليمين وتستاجر 60 هكتاراً إضافية، وتولى الجيل الأصغر جزءاً كبيراً من مسؤولية رعاية المزارع في عامي 2016 و2017، عندما تولت الإشراف بنات ثلاثة من الإخوة.

ولا يزال لدى ريكاردو الكثير من العمل ليقدمه، ومن بين الأنشطة التي بدأها حالياً العمل كخبير في صناعة النبيذ لدى أكثر من 100 مصنع على مستوى العالم، ومن بين الدول التي تستعين بخبرته على سبيل المثال اليابان وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة والعديد من كبرى المصانع في إيطاليا.

ويستعين في عمله بفريق يضم 20 معاوناً والكثير منهم من بين طلابه السابقين، ويقول ريكاردو الذي يحاضر أيضاً بجامعة توسكانا بمدينة فيرترو

ويشير إلى أن عملية الصناعة تتضمن عدة خطوات، من بينها تحليل كل أصناف العنب الأحمر، كما أن رجل الأعمال هذا الذي لديه قائمة واسعة من الزبائن تشمل المغني والممثل البريطاني الشهير ستينغ وأيضاً بابا الفاتيكان، يتمتع بوضع النجومية في إيطاليا.

ويقول كوتاريللا الذي يبلغ من العمر 72 عاماً «إن صناعة النبيذ تعد مشروعاً اقتصادياً».



تحليل محتوى السكر والحمضيات بالأعناب خطوة هامة في صناعة النبيذ

إفراط الأطفال في تناول السكريات يزيد من خطر إصابتهم بأورام الأمعاء

فقدان الكالسيوم ما يؤثر على امتصاص بعض الفيتامينات والأملاح المعدنية، ويؤدي تناول السكريات بكمية فائقة عن الحد إلى خسارة معدنين مهمين هما الكالسيوم الذي يساعد على بناء العظام وتقوية الأسنان وعلى تخثر (تجلط) الدم، والمغنيسيوم المسؤول عن بناء البروتين في الجسم وعمل الإنزيمات وتقلص العضلات، إضافة إلى بعض الأنواع الأخرى التي يكون جسم الطفل في أمس الحاجة إليها.

السكريات تؤثر على نمو الطفل لأنها تحتوي على كميات هائلة من السعرات الحرارية التي يتناولها وتملأ معدته دون حصوله على الغذاء المفيد



كما أن الكافيين من المواد المضافة إلى بعض السكريات التي تؤثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي للأطفال وتسبب توترًا وأرقًا، ما يمكن أن يكون سببًا في زيادة سرعة ضربات القلب.

برلين - حذرت الجمعية الألمانية لأطباء الأطفال من أن منتجات الأطفال وعصائر الفاكهة تحتوي على الكثير من السكر وخاصة الفركتوز، وهو ما قد يؤثر على صحة الأمعاء.

وأضاف الأطباء الألمان أن استهلاك كمية كبيرة من السكر يؤثر على وزن الأطفال وصحة أسنانهم، علاوة على أنه قد يزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون في مرحلة البلوغ. وأكدت الجمعية الألمانية لأطباء الأطفال على ارتباط الفركتوز والمشروبات المحلاة بما يعرف باسم الأورام الغدية في الأمعاء، وخاصة في الأمعاء الغليظة، وقد تتطور هذه الأورام إلى الإصابة بسرطان، ولذلك نصح الأطباء بضرورة الحد من استهلاك السكر في مرحلة الطفولة.

ونصحت الجمعية الألمانية للتغذية بعدم اعتبار الأطفال على تناول كميات كبيرة من السكر في صورة الأطعمة المستعدة، والتي يتم الإعلان عنها وتحتوي على نسبة عالية من سكر الفركتوز.

وأضاف خبراء التغذية الألمان بأنه يجب ألا تزيد السعرات الحرارية اليومية على شكل سكر عن 5 في المئة للأطفال في عمر عامين، وبالنسبة إلى الأطفال من عمر 10 إلى 13 عاما والذين يحتاجون إلى 1900 سعرة حرارية في اليوم، فإن الحد الأقصى لهم يبلغ 95 سعرة حرارية على شكل سكر، وهو ما يعادل أقل من 25 غراما يوميا أو أقل من خمس ملاعق صغيرة من السكر.

وتحتوي السكريات والحلويات على نسبة كبيرة من السعرات الحرارية مثل الشوكولاتة وغيرها من الحلويات الأخرى التي قد تتسبب في إصابة الطفل بالسمانة وترفع من معدلات إصابته بمرض السكري.

و تعتبر السكريات عاملا رئيسيا في إصابة الطفل بقرصان السكر في ذلك الانصاق بقايا السكريات على الأسنان، وهذه البقايا تساعد البكتيريا في إفراز مادة الأسيد التي تعمل على تآكل الأسنان، ما يجعل الطفل يعاني من الآلام في أسنانه أو ربما يخسرهما. كما يؤدي تناول السكريات بكمية كبيرة إلى

جرائم القتل بين الأزواج انعكاس لخلل أسري أساسه غياب التفاهم

اللجوء إلى القتل يعكس وصول العلاقة بين الطرفين إلى طريق اللعودة



جرائم القتل عادة ما تبدأ من مشكل بسيط

للزوج الدكتاتور إلى الحد الأدنى وتقرر أن تكون علاقتها معه قائمة على الندية بطريقة "الرأس بالرأس"، وهنا قد تصل العلاقة حد الصدام المحتدم وتكون الحياة بينهما أقرب إلى حلبة مصارعة ليفرض كلاهما كلمته وأسلوبه على الآخر.

وأغلب الرجال لا يتقبلون هذه السلوكيات بدافع الحفاظ على الرجولة والكرامة، في حين أن المرأة لا تتراجع عن فكرة الاستقلال والتحرر من السجن الذكوري فتفعل فقط ما يرضيها وتكسر المحرمات المجتمعية ليكون لها رأيها الخاص وقرارها الذاتي، وأمام شعور الرجل بالإهانة والتقليل من رجولته قد يفكر في الانتقام أو تبادل هي بالخالص من هذا العيب.

وهناك من يقتل زوجته لأنها امتنعت عن الطهي، أو رفضت تنظيف ملابسها، أو قررت الذهاب إلى أسرتها دون علمه، وهناك زوجة تنتقم من شريكها بقتله إذا أهانها لفظيا أو اعتدى عليها جسديا، أو علمت بالصدقة أنه تزوج عليها دون علمها، وهذه وقائع حية شهدتها قرى ومدن مصرية ودونتها محاضر أقسام الشرطة والنيابات العامة.

مع أول مشكلة يفقد أحد الطرفين عقله ويلجأ إلى إنهاء العلاقة بالقتل كنوع من الراحة الأبدية من الأزمات الأسرية

وفق دراسة اجتماعية أعدتها جامعة عين شمس مؤخرا هناك علاقة مباشرة بين البطالة والامية بالنسبة إلى المرأة التي ترتكب جريمة القتل بحق زوجها، حيث ارتفعت النسبة بين السيدات العاملات أو اللاتي يخططن بالآخرين لكن الدراسة نفسها ربطت بين الدراما وحوادث قتل الزوجات لأزواجهن حيث اكتسبت النساء خبرة القتل والانتقام.

وحسب دراسة أخرى للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية توجد

يفقد الأمل في التلاقي واستمرار الحياة الزوجية، وفي لحظة ما يفكر في إنهاء هذه العلاقة بأبشع طريقة للانتقام من المتسبب في تعاسته.

ويرى هؤلاء أن غياب التفاهم بين الزوجين يصيب كليهما أو أحدهما باكتئاب حاد، ويشعر بأن الطرف الآخر يحمل له الضغائن والكراهية ويتمسك بالحط من مشاعره، فيفكر في الخلاص منه مع أول مشكلة حيث يفقد عقله ويعجز عن السيطرة على نفسه وتصرفاته ويلجأ إلى إنهاء العلاقة بالقتل كنوع من الراحة الأبدية من الأزمات الأسرية.

وأكدت هالة منصور الباحثة في العلاقات الأسرية أن "أسوأ مراحل العلاقة الزوجية عندما يصل الشريكان إلى نقطة انعدام التفاهم بينهما، والأكثر سوءا إذا كان أحدهما فاقدا للسيطرة على نفسه أمام شعوره بتدمير حياته على يد الطرف الآخر بالقول والفعل، وهنا يعتقد أن الانتقام وسيلة لإرضاء الذات مهما كانت العواقب وخيمة".

وأضافت لـ"العرب" أنه يصعب فصل حوادث العنف داخل الأسرة الواحدة عن الضغوط المجتمعية والنفسية الواقعة على الشريكين جراء شعور كليهما بتوريط نفسه في الزواج من الشخص الخطأ، ويفكر كل منهما في أن الشريك أصبح عبئا عليه وقد يفكر أحدهما في الانتقام كنوع من التحرر من القيود المفروضة عليه، وهنا تأتي أهمية العائلة والأقارب للتقريب بين الزوجين.

وإذا كانت أسباب جرائم القتل بين الأزواج متشعبة، فالتنم في تفاصيلها يعكس اختلافها بين الرجل والمرأة، فالزوجة داخل المجتمع الشرقي عموما تراودها مشاعر وأفكار القهر والإهانة والذل طوال الوقت، وتفكر في طريقة لرد اعتبارها بالأسلوب الذي يشفي غليلها من كثرة تعرضها للضغوط والكسر والتعامل معها بدونية.

ومع خروج الكثير من النساء إلى العمل واختلاط بتجارب حياتية مع الصديقات والزميلات وشعورها بالاستقلال المادي، قد تتراجع نظرتها

وقائع القتل بين الأزواج في المجتمع المصري لم تعد تقتصر على الفئات المهمشة التي تعاني أوضاعا اجتماعية واقتصادية صعبة، بل وصلت إلى الأسر المتعلمة التي يشغل فيها الزوجان وظائف مرموقة، كما لم تعد حوادث يهتز لها الوجدان، بل أصبحت تمر على الناس كحوادث عادية، ما يمهّد لتحولها إلى ظاهرة تصعب السيطرة عليها.

القاهرة - صارت وقائع القتل بين الأزواج في بعض المجتمعات العربية عادة شبيه يومية، فلم يعد الأمر يقتصر على خلاص الزوج من شريكة حياته بالانتقام منها، بل يحدث العكس أيضا من جانب المرأة التي لم يكن يعرف عنها ارتكابها وقائع متكررة من العنف بحق الزوج.

وشهد المجتمع المصري ثلاث وقائع قتل بين أزواج خلال الأيام الماضية جميعها نجمت عن خلافات لأسباب وأهية، الأولى بسبب الشجار على مصروفات العبد، والثانية بدافع الإهانة اللفظية من جانب الزوج، والثالثة كان فيها الرجل يعاقب زوجته على تركها المنزل وتفكيرها في رفع قضية طلاق، فالتقم منها بتقطيع جسدها بسكين.

ما يلفت الانتباه أن وقائع القتل لم تكن قاصرة على الفئات المهمشة أو غير المتعلمة التي تعيش في مناطق تعاني تدهورا في الأوضاع الاقتصادية، بل وصلت إلى الأسر المتعلمة التي يشغل فيها الزوجان وظائف مرموقة، مثل الطبيب الذي قتل زوجته الطيبة بعد مشادة كلامية حدثت بينهما حول أمور عادية تخص المنزل.



هالة منصور

أسوأ المراحل عندما يصل الشريكان إلى مرحلة عدم التفاهم

وكانت جرائم القتل داخل الأسرة الواحدة وقائع يهتز لها الوجدان، لكن المعضلة أنها أصبحت تتمر على الناس كحوادث عادية، ما يوحي بأن الناس صارت تتعامل مع قتل أحد شريكي الحياة كآخر بنوع من اللامبالاة وكأنها صارت واقعة عادية مثل أي جريمة تحدث، وهو ما يمهّد لتتحول هذه الحوادث إلى ظاهرة تصعب السيطرة عليها.

ولم تعد أسباب جرائم القتل بين الأزواج محصورة في أمور بعينها تتعلق بالخلافات الكبيرة، لكن أغلبها أصبح يرتبط بأمور عادية داخل الأسرة الواحدة، مثل تربية الأبناء والطهي وإعداد الطعام وغياب التفاهم وعدم توافر المال وكثرة الخروج من المنزل بدون أسباب مقنعة والتفكير في الطلاق، وما زالت الخيانة الزوجية تحتل مرتبة متقدمة لدوافع الانتقام.

ويعتقد متخصصون في شؤون الأسرة أن بلوغ الخلافات الزوجية حد القتل يؤكد وصول العلاقة بين الشريكين إلى مرحلة الصدام الفكري وانعدام لغة الحوار والتفاهم وتمسك كليهما بوجهة نظر لا تتغير مما يجعل الطرف الآخر

نصائح

كيف تحمي نفسك من أشعة الشمس أثناء العمل

وبالنسبة إلى المناطق التي تظهر من الجلد بفضل دهنها بالمستحضرات المخصصة للوقاية من أشعة الشمس مع شرب كمية كافية من السوائل وطلب المشورة الطبية عند ظهور أي من أعراض ضربة الشمس أو تضرر الجلد من التعرض لأشعتها. وتعتبر أفضل طريقة للوقاية من أشعة الشمس بشكل طبيعي هي اختيار أنواع من الكريمات التي تحتوي على مواد فيزيائية مفلترة مثل المركبات الصلبة كثنائي أكسيد التيتانيوم وأكسيد الزنك. كما من الضروري جدا عدم نسيان ارتداء القبعة.

ومن التدابير التي نصحت بها الرابطة الألمانية الابتعاد عن أشعة الشمس المباشرة بتركيب الملابس فوق نطاق العمل أو تنظيم أوقات العمل حيث تكون في الجانب الجنوبي مثلا في فترة الصباح والجانب الشمالي في المساء. وبالنسبة إلى الملابس التي يرتديها العمال في المناطق الخارجية يُفضل أن تكون باكماء طويلة، وأن تكون من مواد تحمي من الأشعة فوق البنفسجية، مع تغطية الرأس والرقبة أو ارتداء الخوذة المخصصة لهذه الأعمال، بالإضافة إلى ارتداء نظارات الشمس المناسبة والمزودة بفلتر للأشعة فوق البنفسجية.

برلين - حذرت الرابطة الألمانية للمواد الخام والصناعات الكيماوية من الأضرار التي يسببها التعرض إلى أشعة الشمس المباشرة، وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعملون في استخراج المواد الخام وصناعات البناء والتشييد والزراعة.



نيدفيد يحسم بقاء رونالدو مع يوفنتوس

دي بارديو من مباراة تشيزينا الودية لأسباب تاديبية. وتقابل يوفنتوس مع نظيره تشيزينا استعدادا للموسم الجديد، وهي المباراة الأولى لليغري بعد عودته لقيادة البياكونيري.



بافيل نيدفيد

سيكون من دواعي سروري أن ندع ديبالا ورونالدو يلعبان معا

وحسب موقع "فوتبول إيطاليا"، قرر الليغري تجميد اللاعبين الثلاثة بسبب تأخرهم عن التدريبات، بينما يغيب عن المباراة المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا بسبب الإصابة، وتولى الليغري قيادة يوفنتوس للمرة الثانية هذا الصيف بعد إقالة أندريا بيرلو. وحقق المدرب المخضرم 5 الالقاب متتالية للدوري الإيطالي مع السيدة العجوز، كما تاهل مرتين لنهائي دوري أبطال أوروبا في 2015 و2017، لكنه انهزم أمام برشلونة وريال مدريد ولم يدرب أي فريق آخر حتى عودته إلى اليوفي.

لعنة الإصابات تؤرق بوروسيا دورتموند

إلى سويسرا، حيث لن يكون قادرا على المشاركة في التدريبات الجماعية. وضربت الإصابات الخط الخلفي لبطل كأس ألمانيا مؤخرا، حيث يعاني الثاني الفرنسي دان أكسيل زاجادو وصوماليا كوليبالي من إصابات في الركبة، فيما تحوم الشكوك حول قدرة ماتس هوميلز على التعافي من إصابته قبل نهاية يوليو. ولم يعد المدافع السويسري مانويل أكانجي حتى الآن من عطلته الصيفية، وذلك بعدما شارك مع منتخب بلاده في بطولة يورو 2020 مؤخرا.

كولينز تعرض هو الآخر لإصابة أدت لبقائه في دورتموند، بدلا من السفر رفقة زملائه لخوض معسكر قصير في سويسرا حتى نهاية يوليو الجاري. وجاء ذلك بعدما أصيب صاحب الـ17 عاما في الركبة خلال مشاركته في مواجهة بوخوم الودية، لكن الفحوصات الطبية أظهرت عدم تعرضه لأي تمزق، إلا أنه سيكون بحاجة للعلاج خلال الأيام المقبلة. وقرر الجهاز الفني لدورتموند ترك المدافع الشاب من أجل إعادة تأهيله في ألمانيا، بدلا من السفر مع الفريق

برلين - تلقى بوروسيا دورتموند ضربة جديدة في مستهل فترته التحضيرية للموسم المقبل بإصابة أحد مدافعيه قبل أقل من أسبوعين على خوضه أول مباراة رسمية. ويعاني المدرب الألماني ماركو روزه من غياب كافة لاعبي قلب الدفاع بقائمة أسود الفيسيتفال في بداية فترة الإعداد، ما يضعه في موقف صعب قبل انطلاق الموسم. وخاض أسود الفيسيتفال مباراة ودية ضد أثلتيك بيلباو شهدت سقوط رجال روزه بهدفين دون رد. وتوالت الضربات على روزه خلال الفترة التحضيرية للموسم المقبل 2021-2022، وذلك بعدما استقبلت قائمة المصابين وجها جديدا. ووفقا لصحيفة "سبورت بيلد"، فإن المدافع الألماني الشاب نامدي

الألقاب حلم حكيمي مع باريس سان جرمان

عاما كنت قائدا هنا كلاعب، واليوم أنا مدرب هذا الفريق... إنه حلم تحقق بالنسبة إلينا". وتولى بوكيتينو (49 عاما) تدريب فريق العاصمة الفرنسية في 2 يناير الماضي. بعد أن أشرف على تدريب توتنهام الإنجليزي 5 مواسم.

دور المنقذ

وسبق للمدرب الأرجنتيني أن حمل ألوان الفريق الفرنسي كلاعب بين عامي 2001 و2003. وكان بوكيتينو قد نجح في قيادة سان جرمان للوصول إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي قبل أن يودع المسابقة على يد مانشستر سيتي الإنجليزي. كما استطاع أن ينقذ فرقة من موسم صيفي وتحصل معه على كأس فرنسا بالفوز على موناكو بهدفين دون رد. ويذكر أن باريس سان جرمان يسعى إلى المنافسة على جميع الألقاب المحلية والقارية في الموسم القادم، ولأجل ذلك أبرمت إدارة النادي العديد من التعاقدات البارزة. ومن تلك التعاقدات ضم المغربي أشرف حكيمي والمدافع الإسباني سيرجيو راموس والحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما ولاعب الوسط الهولندي جورجيني فينالدوم.



طلوح جديد

المباريات الودية مطلوبا، لكنه ليس أهم شيء". أعلن النادي الباريسي تجديد عقد الأرجنتيني بوكيتينو مدرب فرقة الأول لكرة القدم حتى نهاية موسم 2023. وقال النادي الباريسي في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني "يسر باريس سان جرمان إعلان ارتباط بوكيتينو وطاقمه بنادي العاصمة حتى 30 يونيو 2023".

ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لباريس سان جرمان حدد أهم ما يحتاجه لاعبه أشرف حكيمي قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد

وأعرب بوكيتينو عن سعادته بهذه الخطوة قائلا "أنا سعيد جدا رفقة طاقمي التدريبي، من المهم جدا بالنسبة إلينا أن نشعر بدعم وثقة النادي وسنبذل قصارى جهدنا لجعل الجماهير فخورة بنا، لهذا نامل أن نكون قادرين على تحقيق أهدافنا معا". وأضاف في تصريحات "قبل 20

باريس - أبدى أشرف حكيمي لاعب باريس سان جرمان ثقافته الشديدة بتحقيق أول ألقابه مع الفريق الفرنسي عندما يواجه ليل في كأس السوبر يوم 1 أغسطس. وقال حكيمي في تصريحات صحافية بعد الفوز وديا (1 - 0) على أورليان "نحن جاهزون، نتحسن بدنيا ونتعافى بشكل جيد، ونعد أنفسنا لكل ما يمكن أن يحدث، ونستعد أيضا لمباراة الثلاثاء المقبل. أتمنى أن نفوز بأول لقب".

تابع النجم المغربي، الذي سجل هدف الفوز على أورليان "سعيد للغاية بتواجدي في باريس، سعدت أيضا بطريقة استقبالي والترحيب بي، وكذلك التعرف على زملائي". ويذكر أن حكيمي انضم إلى سان جرمان هذا الصيف قادما من إنتر ميلان الإيطالي بمقابل يزيد عن 60 مليون يورو، ووقع على عقد يمتد حتى صيف 2026. وحدد ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لفريق باريس سان جرمان أهم ما يحتاجه لاعبه أشرف حكيمي قبل انطلاقة منافسات الموسم الجديد. وصرح بوكيتينو عبر قناة ناديه بعد الفوز وديا على فريق أورليان "أهم شيء بالنسبة إلى حكيمي أن يختبر أجواء الفريق ويتعرف بشكل أفضل على زملائه خاصة أنه انضم لنا منذ فترة ليست طويلة، من المهم أن يكون سعيدا بالعمل معنا وكذلك تجهيزه بدنيا ليؤدي المهام المطلوبة منه".

قوام الفريق

سجل اللاعب المغربي هدف فرقة الوحيد في رابع مبارياته الودية هذا الصيف. كما أشار المدرب الأرجنتيني "فترة الإعداد مهمة لإعداد اللاعبين بدنيا وتجهيز قوام الفريق وخلق أجواء المنافسة لأن العمل الجاد دون جاهزية لا يفيد". وأتم بوكيتينو تصريحاته "سعيد بالنزاع اللاعبين ومجهودهم منذ بداية فترة الإعداد، بالتأكيد يبقى الفوز في

سولسكاير مستمّر مع يونايتد حتى 2024

الغياب الأوروبي يمنح أرتيتا فرصة إعادة بناء أرسنال



سكنون في الموعد

المنافسة، في ظل المستويات المميزة التي يقدمها الرباعي مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي ومانشستر يونايتد في المواسم الأخيرة، ناهيك عن تطلعات فرق أخرى لمنافسة ومقارعة الكبار، كما فعل ليمستر سيتي ووست هام يونايتد في الموسم الماضي.

صلاحيات واسعة

يتمتع الإسباني أرتيتا بصلاحيات واسعة في أرسنال، لكنه حتى الآن لم يتمكن من إثبات أحييته في البقاء مدربا للفريق، رغم أنه قاده لإحراز لقب كأس إنجلترا في الموسم قبل الماضي. وورث أرتيتا حملا ثقيلًا قبل أقل من عامين، عندما تسلم مهمة تدريب أرسنال خلفا لمواطنه أوناي إيمري، وتبدو إدارة النادي واثقة من قدرته على إحداث التغييرات المطلوبة التي من شأنها تحسين موقف النادي أمام مشجعيه، لكن الخبرة القليلة التي يتمتع بها كمدرّب رئيسي، بعد سنوات قضّاها مساعدا لبيب غوارديولا في مانشستر سيتي، تضعه أحيانا في مواقف لا تحسد عليها، خصوصا في التعامل مع المباريات المهمة.

بيير إيميريك أوباميانغ بتسجيل 10 أهداف في البريميرليغ الموسم الماضي، الأمر الذي جعله عرضة للانتقادات، خصوصا بعدما تم تمديد عقده مع النادي ليصبح واحدا من أعلى اللاعبين أجرا في المسابقة. وسبق لأوباميانغ أن فاز بجائزة هدف الدوري الإنجليزي الممتاز مرة واحدة، وفي سن الثانية والثلاثين، يبدو مؤهلا للمنافسة على هذه الجائزة مرة أخرى، شريطة العودة إلى أفضل أحواله ذهنيًا، والابتعاد عن الإصابات، وإدراك دوره القيادي الذي بات يتعاظم مؤخرا دون أن يحاول استثماره أو تطويره.

وحتى هذه اللحظة، أجرى أرسنال صفقتين في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، حيث تعاد مع الظهير الأيسر البرتغالي نون تافاريس القادم من بنفيكا بمقابل 6.8 مليون جنيه إسترليني، والنجم البلجيكي الشاب ألبرت سامبي لوكونجا الآتي من أندرلخت بمقابل 17.5 مليون جنيه إسترليني.

ويبدو أرسنال قريبا من الحصول على توقيع مدافع المنتخب الإنجليزي وفريق برايتون بن وايت، لكن هناك حاجة ماسة للحصول على لاعب وسط إضافي بعد انتهاء إعارة كل من داني سيبايوس ومارتن أوديجارد. أما على صعيد الراحلين، فلم يترك الفريق الأول حتى الآن سوى قلب الدفاع البرازيلي دافيد لويز، مع توقعات برحيل لاعبين آخرين مثل إيدي نكتيانه وويليان وايشلي ماتيلاند نايلز، إضافة إلى سياد كولاسينانش. وتوقع شكل أرسنال في الموسم الجديد، يعتمد على طريقة اللعب التي سيفضلها أرتيتا، ففي حال اعتمد الفريق على طريقة 3 - 4 - 3، سيكون الأسكتلندي "المقاتل" كيران تيرني الطرف الأيسر في خط دفاعي ثلاثي إلى جانب البرازيلي غابرييل ماجالهايس والإسباني بابلو ماري أو الإنجليزي روب هولدينغ (سيكون وايت القطب الأساسي في حال أتم انتقاله للفريق).

وقع المدرب أولي غونار سولسكاير عقدا جديدا يبقيه في يونايتد على الأقل حتى 2024، مع إمكانية التمديد لـ2025. واحتل فريق الشياطين الحمر تحت قيادة سولسكاير المركز الثاني في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وكان سولسكاير قد عاد إلى يونايتد كمدرّب مؤقت للفريق في ديسمبر 2018 خلفا لسلفه المقال جوزيه مورينيو حتى نهاية الموسم.

للموسم الجديد". وشارك بوغيا في 42 مباراة مع يونايتد في كافة المسابقات الموسم الماضي، حيث احتل الفريق المركز الثاني في الدوري الممتاز خلف مانشستر سيتي البطل، بينما بلغ الفريق نهائي الدوري الأوروبي أيضا لكنه خسر من فياريال الإسباني. ويستضيف يونايتد فريق ليدز يونايتد في أولى مباريات الفريقين بالموسم الجديد للدوري الممتاز في 14 أغسطس المقبل.

يخوض أرسنال منافسات الموسم الجديد من الدوري الإنجليزي الممتاز، مفتقدا للمشاركة القارية، وهو أمر قد يصب في مصلحته ضمن مسعاه للعودة إلى سابق عهده. واحتل أرسنال المركز الثامن في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، ليغيب عن المسابقات الأوروبية، الأمر الذي أثار غضب جماهيره، وهو الآن مطالب باحتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا على أقل تقدير، من أجل إرضاء المشجعين الذين تحملوا الكثير من الألم في المواسم السابقة.

لكن هذا الغياب سيمنح مدرب الفريق ميكيل أرتيتا فرصة إعادة بناء أرسنال من خلال التركيز على الدوري الإنجليزي الممتاز، إدراكا منه لصعوبة



الإسباني ميكيل أرتيتا يتمتع بصلاحيات واسعة في أرسنال، لكنه حتى الآن لم يتمكن من إثبات أحييته في البقاء مدربا للفريق



وقع المدرب أولي غونار سولسكاير عقدا جديدا يبقيه في يونايتد على الأقل حتى 2024، مع إمكانية التمديد لـ2025. واحتل فريق الشياطين الحمر تحت قيادة سولسكاير المركز الثاني في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وكان سولسكاير قد عاد إلى يونايتد كمدرّب مؤقت للفريق في ديسمبر 2018 خلفا لسلفه المقال جوزيه مورينيو حتى نهاية الموسم.

للموسم الجديد". وشارك بوغيا في 42 مباراة مع يونايتد في كافة المسابقات الموسم الماضي، حيث احتل الفريق المركز الثاني في الدوري الممتاز خلف مانشستر سيتي البطل، بينما بلغ الفريق نهائي الدوري الأوروبي أيضا لكنه خسر من فياريال الإسباني. ويستضيف يونايتد فريق ليدز يونايتد في أولى مباريات الفريقين بالموسم الجديد للدوري الممتاز في 14 أغسطس المقبل.

يخوض أرسنال منافسات الموسم الجديد من الدوري الإنجليزي الممتاز، مفتقدا للمشاركة القارية، وهو أمر قد يصب في مصلحته ضمن مسعاه للعودة إلى سابق عهده. واحتل أرسنال المركز الثامن في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، ليغيب عن المسابقات الأوروبية، الأمر الذي أثار غضب جماهيره، وهو الآن مطالب باحتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا على أقل تقدير، من أجل إرضاء المشجعين الذين تحملوا الكثير من الألم في المواسم السابقة.

لكن هذا الغياب سيمنح مدرب الفريق ميكيل أرتيتا فرصة إعادة بناء أرسنال من خلال التركيز على الدوري الإنجليزي الممتاز، إدراكا منه لصعوبة

وقت مثير

صرح سولسكاير "الكل يعرف شعوري تجاه الفريق. أنا سعيد بتوقيع العقد الجديد. إنه وقت مثير لمانشستر يونايتد". ونوه "فنا نبنا فريق يتمتع بثوارن جيد بين الشباب وأصحاب الخبرة المتعطشين للنجاح".

وتابع "لدي جهاز فني رائع، ونحن جميعا على استعداد لاتخاذ الخطوة التالية في رحلتنا. يونايتد يريد الفوز بكبر وأفضل الألقاب، هذا ما نسعى إليه، لقد تطور الفريق داخل وخارج الملعب، ويستمر هذا الأمر خلال المواسم القادمة". وأتم "لا أطيق الانتظار لبدء الموسم المقبل والتواجد في ملعب أولد ترافورد عندما يزحم بالجماهير".

وقال سولسكاير إن ناديه لا يزال يتفاوض مع لاعب الوسط بول بوغيا بشأن تجديد عقده. وارتبط بوغيا (28 عاما) المتوج بكأس العالم مع فرنسا، بشكل متكرر بالرحيل عن أولد ترافورد منذ عودته للنادي الإنجليزي قادما من يوفنتوس في 2016 مقابل صفقة قياسية عالمية آنذاك بلغت قيمتها 89 مليون جنيه إسترليني (122.34 مليون دولار). وذكرت تقارير إعلامية بريطانية أن باريس سان جرمان الفرنسي أبدى اهتمامه بالتعاقد مع بوغيا الذي دخل العام الأخير من عقده مع يونايتد.

وقال سولسكاير بعد الخسارة 2 - 4 أمام كوينز بارك رينجرز وديا "توجد دائما تكهات بشأن بول ودائما الأندية مهتمة بالتعاقد معه. رأيناه في أفضل حالاته، ويعرف ما نشعر به نحوه". وزاد "لقد استمتعت بعمله معه وأتمنى مواصلة العمل سويا. كل ما سمعته منه أنه يتطلع



صباح العرب

كرم نعمة



دبلوماسية القصيدة

عندما اختارت سيدة البيت الأبيض جيل بايدن، الساعة السوداء أماندا غورمان لإلقاء قصيدة في حفل تنصيب زوجها شتاء العام الحالي، كانت تطمح إلى أن تجعل من القصيدة رسالة سياسية لبلد مازوم انتخابيا ويعيش أجواء سامة.

استقطبت أماندا مثل قصيدتها الانتباه وكأنها تعيد جملة الشاعر الألماني فريدش هولدرلين "ما يبقى يؤسسه الشعراء"، بينما كانت الولايات المتحدة تعاني من تصلب شرايين سياسي تسبب به الرئيس السابق دونالد ترامب.

تحوّلت بعدها أماندا الصغيرة بقبعتها الحمراء إلى أيقونة شعرية وترجمت قصيدتها إلى العشرات من اللغات بعد أن أسرت الملايين في مختلف دول العالم بحركاتها الرشيقة وإلقائها الشعري الباعث على الذئفة في نهار أمريكي بارد.

ليس معروفًا إن كان الرئيس جو بايدن شريكاً لزوجته في هذا الاقتراح على منظمي حفل التنصيب كي يجعل العالم برمته يستمع لقصيدة أماندا "الثل الذي تنسلق" وبعد أيام من اقتحام جموع الغوغاء مبنى الكونغرس، اكتشفتنا لاحقاً أن القصائد لا تكفي بكونها تلج قلب وخيال بايدن، إنه يتعمد استخدامها كرسائل سياسية.

قبل شهر عندما التقى عددا من جنود بلاده وأسّره في بريطانيا، استعان بقصيدة يحفظها للشاعر الأيرلندي ويليام بتر ييتس تعود إلى عام 1916، في مفاجأة تحالف التقاليد السياسية في الولايات المتحدة، فعندما يحظر التاريخ في استعارات الرؤساء الأميركيين، فإن الشعراء آخر ما يمكن توقع حضورهم. وكما يبدو أن القصيدة نفسها لها دلالة عميقة بما يؤمن به بايدن، لذلك أعادها هذا الأسبوع عند استقباله العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

ربما كانت مفاجأة لوسائل الإعلام العربية، لكن تكرر بايدن نفس القصيدة التي ألقاه مقاطع منها أمام جنود من قوات بلاده المتمركزة في بريطانيا خلال مشاركته الشهر الماضي بقمة السبع الكبار في مدينة كورنوال، تؤكد أن الرئيس الأمريكي مأخوذ بالعمق الحسي الكامن في هذه القصيدة تحديداً، والتي يرى فيها الرسالة المعبرة سياسياً عما يروم له.

هكذا يرى بايدن مثل الشاعر ييتس أحد أجداده الأيرلنديين أن "كل شيء تغير/ تغير تماما/ لقد ولد جمال رهيب/ الكثير قد تغير وهناك الكثير من الفرس/ ولكن أيضاً هناك الكثير من الصعوبات التي سنضطر إلى شق طريقنا عبرها".

لا يتردد الرئيس الأمريكي بالاعتراف أنه أسير الشعر، ربما لأنه أفضل وسيلة للتغلب على التلعثم الذي عانى منه في طفولته.

وقد أقيمت مسرّات من أعمال شيموس هينسي، الشاعر والكاتب المسرحي الأيرلندي الحائز على جائزة نوبل الذي كان مصدراً لسياسيين كبار في الاقتباس، إلا أن اهتمام بايدن بهيني يتعمق أكثر، مثل اهتمامه ببيتس الذي اتخذه مصدراً دبلوماسياً أمام العاهل الأردني.

ادخار الأموال سر طول أعمار الأغنياء

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن إدخار الأموال في المصارف مع حلول منتصف العمر يمكن أن يضيف عددا من السنوات الإضافية إلى حياتك. ونشرت مجلة "غامما" الطبية دراسة جاء فيها أن "كل ما يقرب من 50 ألف دولار يتم توفيرها تساهم في تخفيض مخاطر الوفاة بنسبة 5 في المئة على مدار 24 عاما"، مبيّنة في الوقت ذاته أن "أولئك الذين يدخرون 140 ألف دولار، لديهم فرصة أكبر في أن يعيشوا أكثر من أقرانهم بنسبة 13 في المئة".

وتعقب معدو الدراسة من جامعة "نورث وسترن" الأميركية في إيفانستون أكثر من 5400 شخص في الولايات المتحدة لمدة 25 عاما، وقاموا بتحليل البيانات المتعلقة بثروتهم وحياتهم.

وتوصل العلماء إلى أن الشخص الذي لديه أصول مالية أكثر يميل إلى العيش لفترة أطول من أخ أو أخت أو توأم يمتلك أصول مالية أقل.

لبنانيون يطمسون ندوب جراح انفجار مرفأ بيروت بالوشوم



هل تخلق بيروت من جديد بالحب

شيء كنت أعرفه عن بيروت تغير، هذا الجرح الذي كان عندي، ما كان جرحا في جسدي، هو جرح عاطفي. وبالنسبة إلى مدير المبيعات محمد غربية، المحب للوشوم، كان الحصول على أحدها من أجل بيروت هو الأمر الوحيد الذي خطر بباله بعد الانفجار مع مساعدة أصدقائه الذين دمرت منازلهم. وقال "أنا حصلت على الوشم بعد يومين من الانفجار. وعن الصدمة التي شعر بيها إثر الانفجار يقول "فجأة خسرت بيروت، تغيرت كل معالمها، تغير كل شيء، كل

فكلهم تقريبا عملوا تاتو لذكراه بس كل واحد بطريقته". وبالنسبة إلى مدير المبيعات محمد غربية، المحب للوشوم، كان الحصول على أحدها من أجل بيروت هو الأمر الوحيد الذي خطر بباله بعد الانفجار مع مساعدة أصدقائه الذين دمرت منازلهم. وقال "أنا حصلت على الوشم بعد يومين من الانفجار. وعن الصدمة التي شعر بيها إثر الانفجار يقول "فجأة خسرت بيروت، تغيرت كل معالمها، تغير كل شيء، كل

بين الضحايا الذين قُتلوا مع رجال إطفاء آخرين وهم يكافحون السنة اللهب التي استعرت في الميناء. وعلى نزار روي سماحة أحد أقرابه استقر وشم لوجه جو الباسم وكتب تحته بالإنجليزية "أسطورة في الجنة". وقال سماحة إن الكثيرين من معارفة رسموا وشوما في ذكرى جو. وقال "نحن عملنا، كذا حدا عمل تاتو. أنا، أخي، أخيه، أخته، أصحابنا. جو كان عنده أصحاب كثر، كان محبوبا جدا، كل الناس أحسوا بما أحسناه،

اختار الكثير من اللبنانيين أن يضعوا ذكريات ثابتة من خلال الوشوم على أجسادهم توثق لانفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي وليحملوا بيروت معهم أينما ذهبوا.

ويصف الوشوم التي رسمها على جسده ويقول عن أحدثها وهو كلمة (ريبورن) بالإنجليزية الذي يعني خلقت من جديد، ووراء أرزة لبنان لأنه معروف أن أرزة لبنان قوية "أنا أرى نفسي في هذا الوشم"، مشيرا إلى وشم شجرة الأرز الشهيرة في بلاده والتي يعتز بها ويعتبرها رمزا للقوة. واختار الكثير من اللبنانيين مثله أن يضعوا ذكريات ثابتة عبر الوشوم لما حدث في بيروت في الرابع من أغسطس على أجسادهم.

وتقول فنانة الوشوم جوا أنطون إنها رسمت أكثر من 30 وشما لكلمة بيروت بتصاميم مختلفة إضافة إلى أسماء ورسوم تخص ضحايا الانفجار على جسد ذويهم وأحبائهم الذين فقدوهم في ذلك الانفجار المروع. وعن ذلك تحدثت جوا قائلة "بعد الانفجار كان فيه كثيرون وشموا كلمة

بيروت - كان رمزي بعقليتي المرب الشخصي اللبناني يقف خارج صالة التمارين الرياضية التي يديرها والمقابلة لمرفأ بيروت عندما انفجرت كميات هائلة مخزنة من نترات الامونيا في الرابع من أغسطس العام الماضي مما قذف به على الأرض. وتسبب أثر الانفجار وسقوط قطع ضخمة من الخرسانة في إصابات عديدة لرمزي الذي يبلغ من العمر الآن 30 عاما وغطى ندوب الإصابات بوشوم وقال إنه مُنح فرصة أخرى للمقاومة والبدء من جديد.

ويشير إلى أماكن الندوب التي خلفتها الإصابات في مختلف أنحاء جسده. وعما تسبب فيه الانفجار من خسارة في حياته قال متحدئا بالإنجليزية "في دقيقة واحدة، تدمرت عشر سنوات من حياتي. تحطمت تماما. وكل أحلامي تبددت".

ولم يستغرق الأمر منه سوى شهرين بعد الانفجار لاتخاذ قرار بمغادرة لبنان والسعي وراء عمل وحياة جديدة في الإمارات.

وقال "الانفجار وقع في أغسطس، أنا بنا 17 أكتوبر كنت سهاجر. بعث سبارتي وجمعت أغراضي كنت قد أخذت القرار، قررت أن أترك كل شيء، أهلي، بيتي، إخوتي وسيارة أخرى عندي، كلاي، كل شيء أسسته هنا منذ عشر سنين.. ساتركه وأذهب للعيش على صوفا (أريكة) واتبهل".

سكان لندن يودّعون القيود الصحية بالحفلات الحية والابتسامات العريضة

تغييرات مفاجئة في القواعد الصحية كما حصل مرارا في الأشهر الأخيرة. ويقول فيل لوكالة فرانس برس "كيف يمكن بيع التذاكر للناس إذا لم تكن متيقنا ما إذا كان الحدث سيحصل فعلا؟ هذا الوضع صعب للغاية". ويضيف "كان الأمر صعبا حقا على جميع مقدمي الخدمات وفرق الإنتاج والأمن. كنا في بيئة مليئة بالتحديات".

والسبب في ذلك هو القيود الصحية التي تفرضها الحكومة على الحفلات الحية. ويقول فيل لوكالة فرانس برس "كيف يمكن بيع التذاكر للناس إذا لم تكن متيقنا ما إذا كان الحدث سيحصل فعلا؟ هذا الوضع صعب للغاية". ويضيف "كان الأمر صعبا حقا على جميع مقدمي الخدمات وفرق الإنتاج والأمن. كنا في بيئة مليئة بالتحديات".

الكمامات غابت عن وجوه الحاضرين وحلت محلها ابتسامات عريضة لرواد المهرجان

وغابت الكمامات عن وجوه الحاضرين وحلت محلها ابتسامات عريضة لرواد المهرجان الذين راخوا برقصون منذ بدء المهرجان على وقع الموسيقى، مستمتعين بالرؤية الشاملة للعاصمة البريطانية. وتجمع المشاركون في الحفلة أمام المسرح الرئيسي أو تمددوا على العشب مستفيدين من هذه العودة إلى الحفلات الموسيقية الحية. ومن بين الحاضرين، يدي جوشوا برايتس البالغ 25 عاما، "بعض القلق" من الوضع الصحي خصوصا مع

لندن - حضر حوالي عشرة آلاف شخص من عشاق الموسيقى السبت مهرجان كاليديوسكوب في لندن مستفيدين من رفع بريطانيا آخر القيود الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد - 19 وتقول ليوني لويس، وهي من بين الحاضرين في الحفلة، لوكالة فرانس برس "أنا متحمسة حقا لوجودي هنا، إذ لم أقم بشيء من هذا القبيل منذ سنتين". وهي تحدث الطقس العاصف لحضور المهرجان في موقع الكنسدرا بالاس الشهير الذي استضاف سابقا حفلات لبعض من كبار الفنانين والفرق الموسيقية من أمثال بينك فلويد ورولينغ ستونز وجاي زي.

ويشكل مهرجان كاليديوسكوب الذي شاركت فيه فرق بينها غروف ارصادا وذي كورال إضافة إلى كوميديين وكتاب معروفين، من بين أضخم الحفلات الحية في بريطانيا منذ رفع البلاد آخر القيود المرتبطة بمكافحة تفشي فيروس كورونا في 19 يوليو.

لكن الوضع الصحي جعل تنظيم الحفلة "صعبا"، بحسب المسؤول عن تنظيم الحفلات في الكسندرا بالاس سايمان فيل الذي كان يخشى إلغاء الحدث في اللحظات الأخيرة في حال حدوث



فنانة جزائرية تحيي البيئة بحلي مبهرة من كبسولات القهوة

الجزائر - تعرض فنانة الحلي الجزائرية جميلة بكور بعناية تماثيل وعقودا وأقراط تصنعها من كبسولات القهوة المستخدمة وتضعها على طاولة في سوق محلية للسلع المستعملة. والقطع التي تبيعها هي تحية لحماية البيئة وتصنعها جميلة منذ سبع سنوات. وتعمل جميلة على القطع الفنية بشغف كبير في ورشتها الصغيرة إلى جانب وظيفتها النهارية، وتقول إنها أصبحت مصدرا ثانويا للدخل لها لكنها أيضا وسيلة لتبعث برسالة عن أهمية الوعي البيئي.

وعن اهتمامها بحماية الأرض تقول جميلة "إنه مصدر للمال بالنسبة إلي وفي نفس الوقت يمثل مبادرة للبيئة والكوكب. في كل مرة يشتري فيها شخص مجوهرات أو تماثلا صغيرا، فهو يقوم بمبادرة لحماية الكوكب". وتعرض جميلة عملها في سوق محلية لكن ومع منع جائحة فايروس كورونا إقامة مثل تلك الأسواق انجبت إلى الشبكات الاجتماعية للترويج لحليها.